



# النجف الأشرف

عالمية فكرة الإمام المهدي عليه السلام

أحاديث الخلفاء الاثني عشر

النجف الاشرف

الأولى

باختيار الجمهور

عقب الولادة من

العتبات المقدسة إلى الهند



# بإمهدى

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ

# اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ

تبليج الامر وانجابت دياجيننا  
يا ليلة النصف من شعبان ما برحت  
عودي علينا كما تهوى مفاخرنا  
مولودك البكر ما انفكت خواطره  
بقية الله من امست حقيقته  
وابن الائمة من آل النبي، ومن  
ومن به ينشر الاسلام رايته  
ورفرف النصر واهتزت مواضينا  
ذكرارك تعزي بنجواها امانينا  
وطالعيننا بما تهوى معالينا  
تحيي القلوب ومعناها يسالينا  
سرا، بمخزن علم الله مكنونا  
تم الكتاب به شرحاً وتبيينا  
فينطوي الكفر مخذولاً وموهونا



# أول الكلام



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

## الاغتراب الثقافي

لكل عصر محددات وضوابط تؤثر على سلوكيات أفراده  
ففي الأمس حينما ينتقل الفرد من بلده لآخر للمكوث فيه يوسم  
بأنه مغترب  
وعلماء الاجتماع لا يلبسونه ثوب الاغتراب إلا حين يندمج  
بمحيطه ويتأثر بثقافات ذلك البلد  
أو لا اقل يستظرف ما يراه من عادات وتقاليد ومبادئ عامة  
ولا يكون له ذلك إلا حين يُساكن تلك المجتمعات لفترة ليست  
بالقصيرة  
والحالة باجمعها لا تشكل خطرا ظاهرا على منظومتنا الفكرية  
والقيمية  
بل الخطر هو أن تُدك ثقافتنا وتحاصر داخل مجتمعاتنا وأروقة  
وفناءات دورنا  
حيث أصبح الاغتراب الثقافي سمة ظاهرة تضرب توجهات شبابنا  
فهوسهم بتقنيات وبرامج التواصل قد غشي على أبصارهم وظلل  
عقولهم  
وباتوا لا يتحسسون ولا يتلمسون أخطارها  
وحتى لا يتهاوى الجيل وتتهالك قيمه السامية  
لا بد من وقفة جادة على حجم المشكلة  
وأبعادها ، ومناشئ نموها واستحكامها بهذه السرعة المذهلة  
فالجميع مسؤول  
لوضع الحلول الناجعة  
وإيجاد البدائل الصالحة  
لإيقاف هذا المد السيئ  
وتأثيراته المروعة على فكر وثقافة شبابنا المحافظ



مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف

# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامية - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠١٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف - رقم الاعتماد في نقابة

الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠١٩

العدد (١١٨) لشهر شعبان ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م



مدرسة الشتات.. هجرة التجار الى الكوفة

18



حبيبي لال محمد

21



حوار مع رئيس قسم التاريخ بالأزهر

25



الإنسان.. وتأثيره على البنى التحتية

23

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء (عليه السلام)، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين (عليهما السلام)، الحلة: مركز الحسين (عليه السلام)، النجف: ناحية الجبورية - مركز البضعة الطاهرة (عليها السلام)، الديوانية: الحزمة الشرفي - مركز الإمام المنتظر (عليه السلام)، الكوت: مركز السيدة زينبا (عليها السلام)، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر (عليه السلام)، الناصرية: مركز الإمام السجاد (عليه السلام)، البصرة: مركز الإمام زين العابدين (عليه السلام)، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى (عليه السلام)، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المنبئة مؤسسة الحسين (عليه السلام) للثقافة والارشاد، بغداد: الحببية - جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق (عليه السلام) مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة، حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم (عليه السلام)

رئيس مجلس الإدارة  
السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير  
السيد ليث الموسوي

مدير التحرير  
فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير  
علاء حيدر المرعبي

المحررون  
ضياء صادق السهلاوي  
علي محمد الوندي  
صلاح حيدر المرعبي  
علاء محسن الاعرجي

المراسلون  
فتحي الربيعي/ بغداد  
قصي زكي/ الديوانية  
احمد المقرم/ كربلاء

التصحیح اللغوي  
الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني  
صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء  
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

## عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

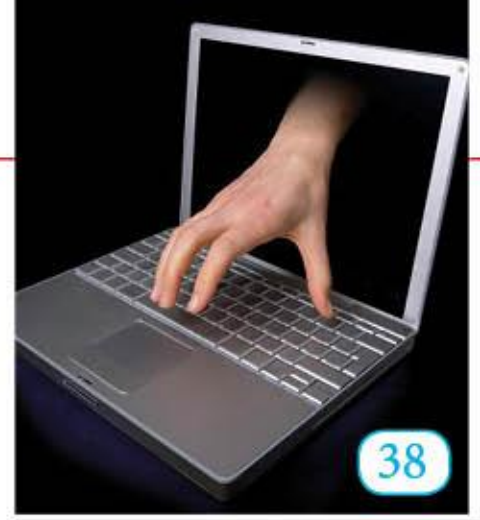
E.mail: alnajafmagazine@gmail.com  
Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org





يد الخير.. ومضيف البركة.. مضيف العتبة العلوية المقدسة

34



38

### الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزاييا الاشتراك السنوي:

أولاً:- يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).  
ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه. - ستتكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.

### خصوصيتي بين الاختراق والجاسوسية



41

### عالم الذرّ



طوز خورماتو... مدينة التآخي

52

9 دواعي الظهور بين حكمة الشرع وضرورة العقل

9

15 النفس.. والدوافع النفسية

15

20 نبذة مختصرة عن البساسيري رحمه الله

20

33 لما ينحني المطر

33

37 ثقافتنا المعاصرة بين حضارتين

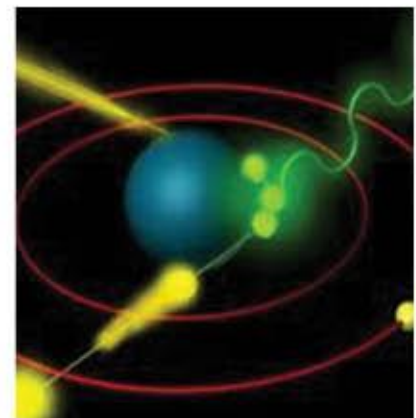
37

45 فلتكن أفراننا أفران آل محمد

45



42



48

اقرأ: فتاوى العلماء . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافئ



## دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

### تنتج الإصدار البرهجي الثلاثين ضمن إصدارات المكتبة القرآنية الالكترونية



أنجزت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة، إصدارها الثلاثين الذي يعد الأول من نوعه، ضمن الإصدارات البرمجية للمكتبة القرآنية التخصصية (الصوتية والمرئية) التابعة لوحدة النشر القرآني في دار القرآن الكريم والمتضمن مجموعة من الأقراص الليزرية لتلاوات قرآنية عطرة لأشهر قراء القرآن الكريم في العراق أطلق عليه (المجلة القرآنية ربيع القلوب).

وقال مسؤول وحدة النشر القرآني الأستاذ حيدر رحيم في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة: «ضمن خطط دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة إثراء الساحة القرآنية بمختلف الإصدارات الكومبيوترية والتي تتلحج ضمن مهام المكتبة القرآنية التخصصية التابعة لوحدة النشر القرآني لما لها العمل من أهمية كبرى نحاول من خلاله نشر الثقافة القرآنية على مختلف الأصعدة لاسيما ونحن

العراق ومصر وإيران بالإضافة الى نشر المحافل القرآنية الكبيرة التي تقام في الصحن العلوي المطهر والتي تشهد حضوراً فاعلاً ومتميزاً من قبل الزائرين الاكرام، وتم طباعة تلك الإصدارات ٢٠ ألف نسخة ليتم توزيعها على الدور والمؤسسات القرآنية في العراق والعالم الإسلامي».

نشهد إقبالاً ملحوظاً من قبل المهتمين بالشأن القرآني على تلك الإصدارات والإفادة من الخبرات البرمجية في المجالات القرآنية كافة».

وأضاف: «تم وضع خطة لإصدارات المكتبة القرآنية التخصصية التي تنوع إصداراتها بين الختمات المرتلة وروائع المصحف الموجود لكبار قراء العالم الإسلامي في

## العتبة الحسينية المقدسة تتوج (٧٥٠) فتاة



### مكلفة بالحجاب الاسلامي

توجت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (٧٥٠) فتاة مكلفة بالحجاب الاسلامي وذلك ضمن مشروعها الاسلامي الهادف الى نشر ثقافة العفة والحجاب والتعاليم الاسلامية في المجتمع العراقي في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، المشروع الذي اقيم برعاية شعبة التبليغ الديني النسوي حمل شعار (البنات حسنت.. الارض تقلها والسما تظلها) استند الى حديث الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله): ((نعم الولد البنات المخدرات، من كانت عنده واحدة، جعلها الله سترأ من النار)) وهدف الى اشاعة التعاليم الاسلامية التي امرت السيدة الزهراء (عليها السلام) النساء للاقتناء بها من بينها الالتزام بالحجاب الاسلامي والصلاة.

وقال مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ (علي المطيري)

وأضاف المطيري ان هذا التكليف الشرعي للفتيات يجب ان يحظى برعاية من قبل الآباء والأمهات تجاه الفتاة التي دخلت سن التكليف من خلال منحها المزيد من الرعاية والاهتمام والتعامل معها معاملة اخرى.

ان شعبة التبليغ الديني النسوي شرعت في اقامة العديد من البرامج الهادفة والتثقيفية من بينها مشروعها الكبير بتتويج الفتيات المكلفات بالحجاب الاسلامي من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها.



## انهاء أعمال صيانة مقام الإمام المهدي في كربلاء المقدسة.



باشراف مباشر وميداني من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أنهت الكوادر العاملة بمشروع صيانة وتحديث مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) كافة الأعمال الخاصة بصيانتته، ووفقاً لمواصفات هندسية ومعمارية عالية في التنفيذ وبما يتناغم مع العمارة الإسلامية مع المحافظة قدر الإمكان على أبرز تفاصيله القديمة وإعادة صياغتها بأسلوب فني جديد وبمواد من أرقي المناشئ العالمية.

هذا ما بيّنه لشبكة الكفيل رئيس قسم مشاريع العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بقوله: بعد أن حصلت الموافقة على إعادة صيانة وترميم مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبعد أخذ الموافقات الأصولية من ديوان الوقف الشيعي، شرعنا بإعداد دراسة كاملة ومفصلة شملت جميع فقرات المقام العمرانية بدءاً من الجدار الخارجي والى القبة مروراً بالقاعات الداخلية، وبناء على هذه الدراسة والكشف الموقعي للمشروع تمت إحالة المشروع للشركة المنفذة وهي شركة الكفيل للاستثمارات العامة، والتي قامت بدورها بإعداد التصاميم اللازمة والمباشرة بالتنفيذ.

## بمواصفات طباعة عالمية

### دار الكفيل للطباعة تضيف خط إنتاجاً مصغراً..



من أجل خدمة أكبر شريحة ممكنة من الكتّاب والمؤلفين والعمل على تلبية وتوفير الحد الأدنى مما يحتاجونه وبما يتلاءم مع الكمية والعدد للمادة المطبوعة، بادرت إدارة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة بإضافة خط إنتاجي طباعي جديد. الأستاذ ميثم راهسي الزبيدي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة والمشرف العام على مشروع المطبعة بيّن لشبكة الكفيل: «إن الغاية من افتتاح الخط الانتاجي المصغّر هو أنه في بعض الأوقات يحتاج المؤلف أو الكتّاب الى أعداد أقل من ألف نسخة؛ كون أكثر من هنا العدد يُطبع في المطبعة أمّا الأقل منه فإنه يُطبع في هذه المطبعة ممّا يساعد المستهلك في اختصار الوقت إضافة الى ضغط النفقات».

مضيفاً: «تتمّ طباعة قياسات مختلفة تتراوح من أصغر حجم (A6) أي ربع ورقة (A4) ليصل الى (A3) أي بقياس ورقتين (A4)، وتصل الى قياس متر ونصف،

، وأن إنشاء مشروع دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع يأتي ضمن استراتيجية العتبة العباسية المقدسة في تحقيق

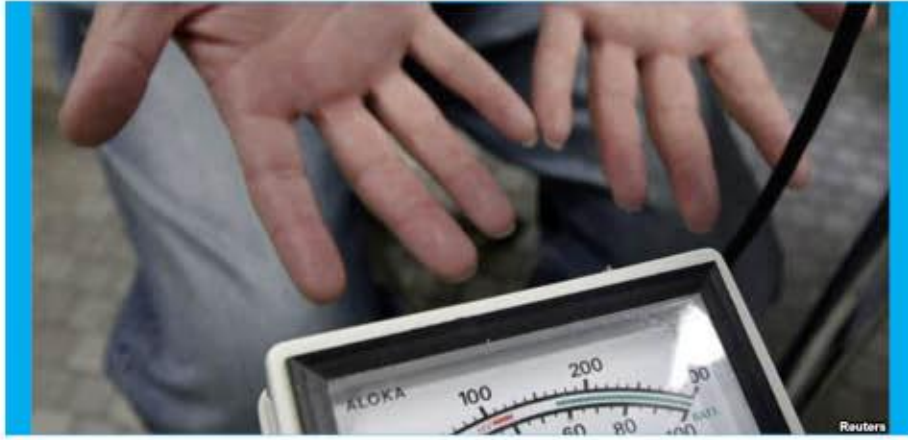
نشر الثقافة وتوفير المادة المقروءة بشكل يخدم المؤلف من جهة والناشر من جهة أخرى، من خلال رفع الجودة وتقليل الكلفة.

الاكتفاء الذاتي وتحقيق آلية الاعتماد على الإمكانيات المتوفرة من أجل طباعة الكتب والمجلات والصحف والمساهمة في



## تعاون مشترك بين البيئة والوكالة الدولية للطاقة الذرية

### لمراقبة الإشعاع ورصده



أكد مركز الوقاية من الإشعاع التابع لوزارة البيئة استمرار التعاون والتنسيق المشترك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لغرض تطوير عمل المركز ودوره في مراقبة ورصد الإشعاع. وذكر بيان للوزارة أن «مركز الوقاية من الإشعاع يواصل لقاءاته مع ممثلي الوكالة الدولية للتباحث في قضايا الوقاية من الإشعاع في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن هذه الاجتماعات أثمرت عن وضع أليات مشتركة بين المركز والوكالة الدولية في مجالات مراقبة الإشعاع بالعراق حسب المعايير الدولية المعتمدة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ويبين أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعربت عن ثقتها بإمكانيات مركز الوقاية من الإشعاع وخبرته الواسعة في مجال الوقاية والمكتسبة من خلال عمله

في وزارة البيئة كان قد شدد من إجراءاته الرقابية في الموانئ والمنافذ الحدودية لمنع دخول البضائع والأدوات الملوثة بالإشعاع. وكانت الفرق الصحية حذرت من فاكهة (الرقبي السوري) كونه مملوء بالمواد الكيميائية وتشكل خطراً على صحة الإنسان.

في مراقبة تفكيك ونقل المنشآت النووية العراقية المدمرة بالإضافة إلى خبرته في تأمين أكبر قدر ممكن من الحماية للعاملين في مجال الإشعاع ومساهمتها في حماية المواطنين والبيئة معاً. يشار إلى أن مركز الوقاية من الإشعاع

### جامعة بابل تعقد اتفاقاً مع لستر البريطانية لافتتاح قسم الأدلة الجنائية النول في العراق

أعلنت جامعة بابل، عن إبرام اتفاقية مع جامعة لستر البريطانية لتطوير المناهج الدراسية في كلية الطب، مؤكدة أن وفداً منها سيتوجه إلى الجامعة ذاتها لتوقيع اتفاقية التعاون العلمي والأكاديمي بينهما التي تتضمن افتتاح قسم الأدلة الجنائية الأول في الجامعات العراقية بعد أن تم الاتفاق عليه بشكل أولي.

وقال مدير إعلام الجامعة: تم الاتفاق مع جامعة لستر على تطوير المناهج الدراسية كاملة لكلية الطب في جامعتنا، وإتباع المناهج الحديثة فضلاً عن تدريب الكادر التدريسي والإداري لمواكبة التطور الحاصل في العالم، مبيناً أن «هذه المناهج ستحدث طفرة نوعية في المستوى العلمي والمهارات العلمية للطلبة والباحثين».

موضحاً أن «هذا القسم الجديد هو الوحيد في الجامعات العراقية والذي سيرفد الوزارات بكوادر متخصصة في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة».



### العراق يسجل أكثر من ٢٦ الف حالة زواج

أعلنت السلطة القضائية الاتحادية عن تسجيل أعلى حالة زواج في الشهر الماضي حيث بلغت ٢٦٥١٤ حالة زواج، مبينة أنها الأعلى ضمن معدلات حالات الزواج التي شهنتها محاكم البلاد.

وقال المتحدث الرسمي باسم السلطة القضائية الاتحادية، إن «محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية حققت النسبة الأعلى خلال الشهر الماضي».

وأضاف: أن «محكمة استئناف المثنى الاتحادية جاءت بالمرتبة الأخيرة بتسجيلها ٤٦٢ حالة زواج»، مبيناً أن «مجموع حالات الزواج بلغت ٢٦٥١٤، فيما وصلت حالات الطلاق إلى ٥٦٠٣».



## دواعي الظهور بين حكمة الشرع وضرورة العقل

السيد محمد علي الحلو

لماساذا يظهر الإمام المهدي (عليه السلام) سؤال قد يتردد في الأذهان ولعل الاجابة موجودة في ادراك الدواعي التي جعلت من الامام (عليه السلام) ضرورة لا تتخلف، بل وعداً الهياً لا بد من تحقيقه تبعاً للسنن الإلهية القاضية بنشر العدل وبسطه ولا بد للمتابع ان يجد من نفسه متوخياً لكل الاسباب التي تدعو لظهوره عليه السلام، وبمعنى اوضح فإن المتغيرات التي تحدثها الظروف العامة تستدعي إلى ردة فعل إنسانية تطالب بوجود المصلح والمنقذ الذي ينقذها مما هي عليه، فلو لم توجد مثل هذه المقتضيات لما احتاج الناس إلى ضرورة الانقاذ، فالوضع السياسي المربك، والتنشيطات السلطوية غير العادلة التي تطيح بكرامة الفرد وإنسانيته تستدعي إلى ان تتحفز النفوس لاستقبال من ينقذها مما هي عليه فحالات الاستبداد والقهر واشاعة الفوضى وحالات الحرمان التي ترتكبها البرامج السياسية تُطيح بكثير من المبادئ والقيم التي يسعها الانسان إلى التوفر عليها، فقد ورد من النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه، حتى يضيق عليهم الارض الرحبة حتى تملأ الارض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلجئ إليه من الظلم...) ولا بد أن يكون ظهور الامام استجابة طبيعية لانقاذ النوع الإنساني مما هو فيه من الظلم والقهر والتسلط، بل ان الروايات صريحة على ضرورة وجود الإمام كردة فعل للتعسف والخوف الذي تشييعه الاطروحات الحاكمة فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله: (لا يقوم القائم إلا على خوف شديد) وهي ضرورة حتمية لترقب الانقاذ والاصلاح الذي يصبو إليه الفرد، وما ورد عن الإمام امير المؤمنين (عليه السلام): (تملاً الارض ظلماً وجوراً، حتى يدخل كل بيت خوف وحزن) فالسياسات الجائرة التي يرتكبها الحاكم لا تتسجم وطموحات الإنسان الذي يسعى إلى الاستقرار بل إلى الرقي والتكامل لا أن يكون عرضة لكل حماقات التسلط والهيمنة بل لا بد له من أن يطمح إلى الحياة الافضل التي تضمن له الاستقرار والرخاء، وبهذا فهو يبقى في حالة ترقب شديد للمنقذ الذي يعنونه بحسب ثقافته الانتمائية التي تملي عليه تحديد ذلك المنقذ وتعيينه، ولعل الصورة المتكاملة للمنقذ سيجدها في الاطروحة الإسلامية التي تبناها أهل البيت (عليهم السلام)، إذن فلا بد لنا من تشخيص المشكلة للسعي إلى الحل وهو ما حدده ائمة أهل البيت (عليهم السلام) من تقاوم الصراع السياسي الذي سيخلف مظاهر الجور والعدوان، وتعيين الحل لهذه المشكلة وذلك من خلال المنقذ والمصلح ذلكم الإمام المهدي بن الحسن (عجل الله فرجه) ليتسنى له القيام بدور الاصلاح المطلق والانقاذ الإلهي الحتمي الموعود.

إن مجتمعات الدول الغربية أكثر المجتمعات التي تعاني من حالة البطالة والفقر والتسول والمبيت على أرصفة الشوارع إلا أنه رغم هذا كله تجد حكوماتهم منشغلة بصراعات تكاد تكون بعيدة كل البعد عنها أو عن مصالحها ولعل الصراع والتقاتل وحالة الاحتقان المصاحبة لحالة الفقر والعوز في المجتمعات العربية أوضح من غيرها ولا تحتاج إلى بيان، إذن فالفرد الإنساني في كل بقاع العالم يعيش خطر الحروب وخطر العوز والحاجة ويحلم بالاستقرار والأمان والكفاف في ظل دولة عادلة تضمن له حقوقه وكرامته..

### المخلص

ولعله لأجل هذا تجد أكثر المجتمعات على اختلاف دياناتهم يؤمنون بفكرة المصلح أو المخلص الذي يكون على يديه خلاص العالم من تبعات الحكومات الظالمة أو النفعية والحقيقة أن هذه الفكرة -فكرة المصلح- لم تكن وليدة الحالة التي تمر بها أكثر المجتمعات فحسب بل هي عند بعضهم نتيجة تراثهم الديني خصوصاً المعتنقين للديانات السماوية لأن هذه الفكرة، فكرة المخلص في آخر الزمان فكرة بشر بها أكثر الأنبياء في الديانات السابقة وإن كانت المسميات مختلفة بعضهم يعبر عن شخص المصلح بالمنقذ أو المصلح أو المهدي أو المنتظر والكل يجمعها معنى واحد وهو أن الله تعالى سوف ينصب شخصاً عادلاً يزيل كل أشكال الظلم والاضطهاد ويملا الأرض قسطاً وعدلاً في دولة يتساوى فيها كل أفراد

## عالمية فكرة الإمام المهدي

● الشيخ محمد علي العبيدي

لقد أصبح المجتمع الإنساني في الوقت الحاضر وفي أكثر بقاع العالم وبمختلف قومياته ودياناته يعيش إما حالة الحرب والصراع أو حالة الفقر والعوز أو الخالتين معاً كما هو حال بلد السودان مثلاً هذا البلد الذي رغم الفقر المطبق على اهله إلا أنه يعيش حالة الصراع القومي أو الديني الذي صار يفتك بأهله يوماً بعد يوم. وإن المتتبع لميزانيات أكثر الدول وخصوصاً الدول الكبرى يجد أن الحصة الأكبر منها تذهب إلى السلاح والحروب أو ما يتعلق بها حتى صار مرض التسليح وامتلاك الأسلحة الفتاكة شغل أكثر دول العالم متجاهلين حال مجتمعاتهم ورفع مستواهم المعيشي والصحي والتربوي..



# المهدي



المجتمع من ناحية الحقوق والواجبات. اذن لما كانت هذه الفكرة فكرة المهدي المصلح فكرة عامة وغير محصورة بمجتمع دون آخر ولا هي بقعة دون سواها فلا بد من الاطلاع على اساس الفكرة عند كل جماعة لنرى كيف ينظرون إلى اساس هذه الفكرة وكيف ينظرون إلى شخص المصلح او المهدي لان ذلك ضروري ومهم لأجل تهنيت هذه الفكرة عند بعضهم وإزالة الشوائب أو الرواسب التي يحتمل أضافها بها نتيجة بعض التراث المحرف أو الاوهام الخيالية أو نتيجة بعض افكار وتصرفات المنتفعين يمثل هكنا مسائل ثم بعد ذلك نحاول طرح الفكرة بأسلوب موضوعي واقعي وهذه المهمة لا تقع على عاتق جماعة دون أخرى بل هي واجب على كل من لديه المقدرة والامكانيات لذلك فهي كما تحتاج إلى الاطلاع الديني الشامل بالفكرة تحتاج إلى المقدرة على محاكاة عقول الآخرين واقتناعهم بأساليب مقنعة غير منفرة قوامها احترام فكر الطرف الآخر وايقافه على اخطائه بأسلوب لا يشعره بالاحراج أو المنقصة ولعل المسؤولية تكون اكبر وأكبر على الذين يُجيدون اللغات الاخرى من غير العربية لان غير الناطقين بالعربية -بسبب عدم معرفتهم باللغة العربية ولأن اكثر ما يكتب عن قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه أو ما يلقي على شاشات التلفاز وغيرها من ندوات او محاضرات هو باللغة العربية- لا يعرفون حقيقة فكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه بشكل واضح وجلي ولا يعرفون من هو هذا المصلح وهل هو واقعاً موجود أم لا ومن اي ديانة هو وإلى من ينتسب وما هي منزلته عند الله تعالى وهل هو إمام ام مجرد شخص اعتيادي كل هذه الامور هي غائبة عنهم بل حتى عن بعض المجتمعات العربية الإسلامية لأسباب عديدة، فلا بد أن يعرف هؤلاء انه على دين جده محمد صلى الله عليه وآله وانه آخر الأئمة الاثني عشر الذين فرض الله طاعتهم على لسان نبيه صلى الله عليه وآله أولهم أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن بعده ولداه الحسن والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ذرية الحسين عليه السلام والمهدي عجل الله فرجه تاسعهم وهو موجود ولد في الخامس

عشر من شعبان سنة ٢٥٥ هـ وقد غاب عن الناس بعد ملاحقة السلطة الحاكمة له ومحاولة قتله، وغيبته وبقاؤه كله بأمر الله تعالى وتحت إرادته ادخره ليملاً الأرض به قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً .

### فكرة المهدي

إذن امام المفكر المسلم في أي جانب من جوانب المعرفة مهمة بيان أو تصحيح فكرة المهدي عند كل من يمكن ان يستقبل هذه الفكرة واستيعابها وليكن كل واحد منا مصداقاً لما يريد ائمتنا عليهم السلام حيث كانوا يحثون اصحابهم وشيعتهم على بث علوم آل محمد عليهم السلام وتعريف الناس عليها وهدايتهم بها فعن عبد السلام الهروي عن الإمام الرضا عليه السلام قال: رحم الله عبداً احياناً أمرنا، قلت: كيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا.. الوسائل ٩٢ / ٢٧.

والحديث واضح الدلالة في ان هذه المهمة وهي مهمة التعريف والبيان للحقائق ليست مقتصرة على جماعة كما قد يتصور انها مهمة رجال الدين فقط بل هي شاملة وعامة لكل شخص قادر على ذلك لأن اسم الجنس -وهو هنا العبد- إذا اطلق يراد منه الشمول والعموم.

قد يقال ما هي النتائج التي يمكن ان نجنيتها من القيام بهذه المهام؟ وهل نحن ملزمون بالقيام بهذه المهمة؟

أما بالنسبة إلى السؤال الأول فيمكن الاجابة عنه بأن توعية وتثقيف الناس بفكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه يمكن ان تشرق لنا طريق الاصلاح في المجتمعات خصوصاً غير الإسلامية وتفتح لنا باباً للنفوذ إلى عقولهم وقلوبهم فإن هذه المجتمعات نتيجة سياسات حكوماتها المتتابعة التي همها جمع المال والتمسك بالسلطة ومن ثم الوقوف بوجه كل ما يعارض مصالحها حتى الدين -أخذت هذه المجتمعات تبتعد عن تعاليم السماء حتى صار الدين لديهم وما يتبعه من احكام شيئاً ثانوياً أو شكلياً، إذن هم يحتاجون إلى بصيص أمل ينقذون من خلاله إلى معرفة الواقع وطريق الحق ولعل افضل وسيلة

يمكن من خلالها أن نعرف المجتمعات بالدين الإسلامي وتعاليمه القيمة التي جاء بها القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام هي فكرة المصلح أو المهدي فإننا بعد ان علمنا ان هذه الفكرة موجودة في اذهان اكثر المجتمعات بمفهومها الاجمالي نستطيع من خلالها ان نعرف المجتمعات بها تفصيلاً ومنها ينكشف لهم اصل هذه الفكرة ومنبعها وهو الدين الإسلامي ثم شيئاً فشيئاً نطلعهم على تاريخ الإسلام واساسه وتعاليمه التي ارادها الله تعالى منا نحن البشر فإننا بهذه الخطوة نستطيع ان نضمن تحقق الاصلاح عند بعض الافراد او الجماعات فنكون قد حققنا امراً عظيماً ومهماً كان يحلم بتحقيقه الانبياء والمرسلون وكذلك يمكن من خلال فكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه تهيئة الناس لفترة ظهور الإمام عجل الله فرجه لا بد ان يكون له قاعدة من المؤمنين يحقق بهم ما وعده الله تعالى به من نشر الدين واشاعة العدل والصلاح بين الناس وهؤلاء المؤمنون لا بد لهم من مقدمات تؤهلهم لمثل هذا المنصب ومن ابرزها اعتقادهم السليم بما جاء به النبي واهل بيته عليهم السلام والتزامهم بأحكام وتعاليم الإسلام.

أما بالنسبة إلى السؤال الثاني فنقول ان الاحكام الالهية بعضها عينية تجب على كل مكلف ولا تسقط بفعل الغير كالصلاة مثلاً وبعضها كفائية وهي ايضاً تجب على كل المكلفين إلا انها تسقط بفعل الغير لها، وتوعية الناس من قبيل الثاني فإذا لم يبادر الكل أو لم يكونوا مؤهلين وجب على من لديه القدرة والإمكانية، ولو اردنا أن نغض الطرف عن اللزوم وعدمه فإنه يكتفينا قول النبي صلى الله عليه وآله وأله لأمير المؤمنين عليه السلام في ان نبادر ونسخر كل طاقاتنا من اجل بث ونشر التعاليم التي جاء بها الدين الإسلامي وبالخصوص قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه التي يمكن أن تكون طريقاً إلى توعية واصلاح الناس وقول النبي لأمير المؤمنين عليهما السلام هو: (يا علي لئن يهدي الله على يديك نسمة خير مما طلعت عليه الشمس) مجمع البيان للطبرسي وما طلعت عليه الشمس هو كل ما خلق الله في هذا العالم.





## نافذة وتسايط نظر على أحاديث الخلفاء الاثني عشر

الأئمة، النقباء، الحواريون... اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون..

● السيد طلال الحكيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل. وقال: يكون لهذه الامة اثنا عشر قيماً. وقال: لا يزال الاسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة. وقال: (لا يزال هذا الامر ماضياً إلى اثني عشر اميراً. وقال: (لهذه الامة اثنا عشر اماماً. وقال: (من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً). وقال: (لا يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً). وقال... وقال... وكل ذلك في روايات صحيحة متواترة لفظاً ومعنى وبأكثر من طريق في كل الصحاح: البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود ومسند احمد وغيرها. تتجاوز مجموعها مع حذف المكررات إلى أكثر من 150 رواية فقط في بيان عدد الاثني عشر. وبعد هذا وذاك تطرق سمعك عشيرة متعصب ليحكم بالمذاهب الاربعة والسني لا دليل عليها ولا برواية واحدة ويحرم اعتناق المذهب الاثني عشر..

يحيى حياتي ويموت مماتي فليتول علي ابن ابي طالب وليقتد بالأئمة بعده فقيل: كم الأئمة بعدك؟ فقال: عبيد الاسباط يعني قوله تعالى: (وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا أُمَّمًا). وهم أنفسهم الأئمة المجعولون الذين اخبر عنهم تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ). وقال: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ أُمَّةً يُهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) وهم أنفسهم النزية المعصومة التي نالت العهد من ذرية ابراهيم عندما قال عز وجل: (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ

كانوا من قبل (النقباء) اثني عشر والنقباء هم الخلفاء كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي ما رواه احمد في المسند عن ابن مسعود قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله كم تملك هذه الامة خليفة؟ فقال: اثنا عشر بعد نقباء بني اسرائيل، وحدث ابي هريرة وأنس انه سُئِلَ النبي صلى الله عليه وآله: كم الامة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل، وهي حديث ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: معاشر الناس من اراد ان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حتى النعل بالنعل، والقنة بالقنة..) هذا وقد وجدنا ان الله تعالى قال: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ). وقد اخبرنا تعالى بانهم كانوا اثني عشر في قوله: (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) فيجب ان يكون عدد خلفاء امة محمد صلى الله عليه وآله اثني عشر لأن الله عز وجل شبههم بالذين كانوا من قبل والذين



إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي  
أَهْلَ الْمَيْمَنِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَوْلُو الْأَمْرِ الَّذِينَ  
قَوْنُ اللَّهِ طَاعَتُهُمْ بِطَاعَتِهِ عِنْدَمَا قَالَ: (أَطِيعُوا  
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)  
وَهُمْ أَنْفُسُهُمُ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ بِالْكَيْنُونَةِ مَعَهُمْ عِنْدَمَا قَالَ: (وَكُونُوا  
مَعَ الصَّادِقِينَ)، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ حِزْبُ اللَّهِ الَّذِينَ  
مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ يَفْلَحْ عِنْدَمَا قَالَ: (أَلَا إِنَّ  
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
الضَّرَاطُ السُّوَيُّ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ  
لَا وَهَدَى طَهْرَهُمْ تَطْهِيراً، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّمَا  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَ كُفْمَ تَطْهِيراً)، وَهُمْ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ  
أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمُودَتِهِمْ الَّتِي لَا تَجْتَمِعُ مَعَ  
عَصْيَانِهِمْ وَإِلْهَابِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ عِنْدَمَا قَالَ  
تَعَالَى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ  
فِي الْقُرْبَى)، وَهُمْ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ يَهْدُونَ إِلَى  
الْحَقِّ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ تَعَالَى: (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى  
الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي)،  
وَهُمُ الذَّرِيَّةُ الَّتِي قَالَ عَنْهَا تَعَالَى أَنِهَا (ذُرِّيَّةٌ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ)، نَعَمْ ذَرِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَثَقَلُ الثَّانِي فِي حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ  
الْمُتَوَاتِرِ: (أَنَا مَخْلُفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابِ  
اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي)، وَهُمْ سَفِينَةُ النِّجَاةِ  
الَّتِي مِنْ رَكْبِهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى  
وَعَرِقَ.

### بعض ما روي من احاديث الاثنى عشر

١- روى البخاري في ثلاثة طرق منها في  
كتاب الاحكام ج ٤: حدثني محمد بن  
المتين حدثنا غندر حدثنا شعيب عن عبد  
الملك: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت  
النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون اثنا  
عشر اميراً، فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي  
انه قال: كلهم من قريش.

٢- روى مسلم في كتاب الامارة باب الناس  
تبع قريش في تسعة طرق منها حدثنا قتيبة  
ابن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن جابر  
ابن سمرة، قال: سمعت النبي صلى الله  
عليه وآله، يقول: ان هذا الامر لا ينقضى  
حتى يمضي فيهم اثنا عشر، قال: ثم تكلم  
بكلام خفي عليّ، قال: فقلت لأبي ما قال؟  
قال: كلهم من قريش.

٣- روى احمد في مسنده في اربعة وثلاثين  
طريقاً منها حدثنا عبد الله، حدثني ابي،  
حدثنا مؤمل بن اسماعيل، حدثنا حماد بن  
سلمة، حدثنا داود بن هند عن الشعبي عن  
جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي صلى الله  
عليه وآله، يقول: يكون لهذه الامة اثنا عشر  
خليفة.

٤- روى ابو داود في السنن كتاب المهدي  
بطريقتين عن جابر بن سمرة قال: حدثنا

موسى بن اسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا داود  
عن عامر عن جابر بن سمرة، قال: سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: (لا  
يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة  
فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفية،  
قلت لا بي: يا ابي، ما قال؟ قال: قال: كلهم  
من قريش.

٥- روى الترمذي في سننه كتاب الفتن:  
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء، حدثنا  
عمر بن عبيد الطناقصي عن سماك بن  
حرب عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله: (يكون من بعدي  
اثنا عشر اميراً)، قال: ثم تكلم بشيء لم  
أفهمه، فسألت الذي يليني فقال: قال: كلهم  
من قريش، قال ابو عيسى: هذا حديث حسن  
صحيح.

### حديث الاثنى عشر متواتر وليس من اخبار الاحاد

على ضابطة ابن حزم في الحديث المتواتر  
من عمده انه اذا رواه اربعة من الصحابة فهو  
متواتر، وعلى ضابطة ابن حجر من انه اذا  
رواه ثمانية من الصحابة فهو متواتر، وكيف  
ما كان فحديث الاثنى عشر من الصحاح  
وكتب التاريخ مروى عن اكثر من تسعة  
من الصحابة وبأكثر من عشرات الطرق في  
اكثر من ١٥٠ رواية وهؤلاء التسعة هم:

١- الصحابي جابر بن سمرة واكثر الطرق  
إليه، فهو وحده روى عنه باربعة وثلاثين  
طريقاً ومسلم في تسعة والبخاري في ثلاثة.  
٢- الصحابي ابن الطفيل، روى عنه الخطيب  
في تاريخ بغداد وصاحب فرائد السمطين في  
السمط الاول ح ٢٨٠.

٣- الصحابي عبد الله بن عمر، روى عنه  
الليث في اماليه.

٤- الصحابي عبد الله بن مسعود، روى عنه  
احمد في المسند، وابن بطة في الابانة، وابن  
علي في الكامل.

٥- الصحابي ابي جحيفة، روى عنه صاحب  
كنز العمال ح ٢٣٨٤، وابن عساكر  
في مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٩٠، وقال رواه  
الطبراني في الاوسط والكبير والبيزار

وبعد أن  
استبدل الغدير  
بالسقيفة،  
استبدل الاثنا  
عشر بالأربعة..

ورجال الطبراني رجال الصحيح.  
٦- الصحابي انس بن مالك، روى عنه صاحب  
كشف الاستار ف ١ ص ٩٩ نقلاً عن الابانة  
وصاحب اعلام السورى ص ٣٨٤، والمناقب  
لابن شهر اشوب ج ١ ص ٢٩٩.

٧- الصحابي عمر بن الخطاب، روى عنه ابن  
شهر اشوب في المناقب ج ١ ص ٢٩٥، عن  
المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب.

٨- الصحابية ام سلمة، روى عنها ابن شهر  
اشوب في المناقب ج ١ ص ٢٨٣، والحاكم  
الحسكاني في شواهد التنزيل.

٩- الصحابي سلمان الفارسي، روى عنه ابو  
حازم الاعرج والسائب ابن ابي اوفى وعليهم  
الازدي وابو مالك.

١٠- الصحابي عمار بن ياسر، روى عنه  
محمد ابن عمار وابو الطفيل وابو عبيدة.

١١- الصحابي حذيفة بن اليمان، روى عنه  
احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام.

١٢- الصحابي ابو زر الغفاري، روى عنه  
سعيد ابن المسيب وابو الحارث.

١٣- الصحابي ابو سعيد الخدري، روى عنه  
ابو الصديق الناجي وسعيد ابن المسيب  
وسعيد ابن العدي.

ثم لو تنزلنا عن هذا التواتر في عدد من  
رواه من الصحابة فيكفي التواتر في المعنى  
الذي اتفقت عليه مئات الروايات مرة اثنا  
عشر خليفة ومرة اثنا عشر اميراً ومرة اثنا  
عشر عند نقباء بني اسرائيل، ومرة عدد  
الاسباط، ومرة اثنا عشر كلهم من قريش،  
ومرة اثنا عشر اماماً، ومرة اثنا عشر قيمان.

ولو تنزلنا عن ذلك كله والتواتر حتى  
بالمعنى غير موجود فالحديث كما اعترف  
به ائمة اهل الحديث انه حسن وصحيح ثم  
مع تسليمنا جلاً انها اخبار احاد فقد ذهب  
اكثر العامة ان لم يكن كلهم إلى الاخذ  
باخبار الاحاد، قال ابن القيم: ولا يمتنع اثبات  
الاسماء والصفات بها (يعني اخبار الاحاد)  
كما لا يمتنع اثبات الاحكام الطلبية بها  
فالضرق بين باب الطلب وباب الخبر، بحيث  
يحتج بها في احدهما دون الآخر وهذا  
التفريق باطل باجماع الامة فإنها لم تزل  
تحتج بهذه الاحاديث في الخبريات كما  
تحتج بها في الطلبيات العمليات ولا سيما  
الاحكام العملية تتضمن الخبر عن الله بانه  
شرع كذا وواجبه ورضيه ديناً فشرعه ودينه  
راجع إلى اسمائه وصفاته ولم تزل الصحابة  
وتابعوهم واهل الحديث والسنة يحتجون بهذه  
الاخبار في مسائل الصفات والقدر والاسماء  
والاحكام ولم ينقل عن احد منهم ألبتة انه  
جوز الاحتجاج في مسائل الاحكام دون  
الاخبار عن الله واسمائه وصفاته فابن سلف  
المفرقين بين البابين... (الصواعق المرسله





والاعتقاد والاتباع بالاثني عشر هم اتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام فهم الفرقة الوحيدة التي اجتمعت على التمسك بالثقلين كتاب الله وعترة محمد صلى الله عليه وآله قولاً وفعلًا.

### تعاقب إمامة الاثني عشر

#### من اب إلى ابن دليل على ولادة المهدي

مثلاً عرفت ان عددهم اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون هناك وطائفة من الروايات بينت اسمائهم ووصافهم خصوصاً الخليفة الثاني عشر الذي ركزت عليه اكثر الروايات بسبب الاحداث الخطيرة والامور الكبيرة التي ستحصل معه من غيبته الطويلة وحكومته على العالم وبسط الاسلام في كل شبر على الارض ونشر القسط والعدل وارجاع الحقوق المسلوبة إلى اهل البيت عليهم السلام، كل ذلك وغيره جعل للإمام الثاني عشر النصيب الاوفر من الروايات فهو فقط في بيان ترتيبيه من الائمة الاثني عشر هناك اربعمئة وسبعة رواية تلى على انه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اهل بيته وهناك مئتان وخمسة وعشرون حديثاً من انه من ولد امير المؤمنين عليه السلام وهناك مئتان حديث واثان من انه من ولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ومن اولاد السبطين الحسن والحسين مئة وخمسة وعشرون حديثاً، ومن اولاد الحسين عليه السلام مئتان وثمانية احاديث، ومن انه من الائمة التسعة من ولد الحسين مئة وخمسة وستون حديثاً، ومن انه علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام مئة وسبعة وتسعون حديثاً، ومن انه السابع من ولد الباقر محمد بن علي مئة وواحد وعشرون حديثاً، ومن انه من ولد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مئة وعشرون حديثاً، ومن انه من ولد موسى بن جعفر عليه السلام مئة وواحد وعشرون حديثاً، ومن انه من ولد علي بن موسى الرضا مئة واحد عشر حديثاً، ومن انه من اولاد الجواد عليه السلام مئة وتسعة احاديث، ومن انه من اولاد الهادي عليه السلام مئة وسبعة احاديث، ومن اولاد الحسن العسكري عليه السلام مئة وسبعة احاديث، وانه اسم ابيه الحسن مئة وثمانية احاديث، وانه له غيبة طويلة إلى أن يأذن الله له بالخروج مئة حديث.

كل تلك الروايات لا تبقي مجالاً للناقد والمستترك ولا للمخطف والمشكك في امر ولادته عليه السلام وانه موجود صلوات الله عليه.

نسأل الله تعالى ان يعجل لخليفته الثاني عشر بالفرج ويجعلنا من انصاره واعوانه.

مستقبل ويكون المقصود بالخلافة لهم هي خلافة الله إليهم التي لا يضر معها عزلهم عن الخلافة أي ان قاموا ام قعدوا كما قال النبي صلى الله عليه وآله في الحديث المتواتر المشهور: الحسن والحسين امامان قاما او قعدا. فيكون المراد بالخلافة التي بها بقاء الدين وعزة الإسلام هي خلافة الله إليهم التي هي ميانة كلياً لخلافة الناس وشوراهم فيخلافة الله وجعله الائمة سيبقى الاسلام منيعاً وسيبقى ماضياً، او ان نحمل دلالة تلك الاخبار على المفاد الانشائي والالزامي الذي تؤديه الجملة الخبرية بشكل اقوى دلالة على الطلب من غيرها من صيغة (افعل) الطلبية فتكون هذه الاحاديث هي اوامر للامة بالالتزام بالائمة الاثني عشر على غرار قوله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان الذي استظهر منه ابن حجر الامر والحكم وان كان لفظ الحديث لفظ الخبر.

### مفارقة عجيبة

بالرغم من تلك الاحاديث الكثيرة والمتواترة او لا اهل المستفيضة على بيان الخلفاء الاثني عشر وروايتها في كتب الصحاح نجد ذلك التهميش من قبل باقي فرق المسلمين لتلك الروايات واهمالها، وعدم التعامل معها او حتى محاولة النظر في تطبيقها وكأنه هناك شيء مغلف عندهم لا يريدون فتحه والنظر بما فيه وفي الوقت نفسه لا تجد في هذه الصحاح التي يعتمدون عليها ولا غيرها من كتب المسلمين رواية واحدة تأمر أو تحبر أو تشير حتى وتلمح إلى اتباع احد المذاهب الاربعة او اتباع الخلفاء الاربعة المسمين بالراشدين، هؤلاء الاربعة يا ليتهم اخبرونا واخبروا الناس مصدر هنا العدد (الاربعة) مثلاً اخبرناهم نحن بمصادر (الاثني عشر)، ومثلاً اخبرناهم بمصادر (الغدير) ولم يخبرونا بمصادر (السقيفة).

### احاديث الاثني عشر لا تنطبق إلا على

#### مدرسة اهل البيت

من جملة العلامات البينة والدلائل الواضحة على احقية مذهب اهل البيت وعلى المسار الصحيح والنهج القويم الذي عليه شيعتهم واتباعهم حديث الائمة الاثني عشر إذ لا توجد فرقة على وجه الارض تعبد الله اليوم و عندها اثنا عشر اماما باسمائهم ووصافهم على ما بينته الروايات ايضا التفصيلية التي لم اذكرها لضيق مجال الكلام سوى شيعة اهل البيت الذين عندهم هنا العدد، فالآخرون لا يعتبرون هذا العدد ومن يعتبره ويقول انهم غيرهم فلم يقل به احد، فالذي حق القول

(لابن القيم ج ٢ / ٤١٢).

وقال الاباني ان كثيراً من العقائد الاسلامية التي تلتقتها الامة عن السلف وتلت احاديثها بالقبول هي من الاحاد وترك العمل باحاديث الاحاد ترك لهذه العقائد الإسلامية الثابتة وتخطئة للسلف في اعتقادها واتخاذها ديناً وان يكون اسلامنا غير اسلامهم وعقائدنا غير عقائدهم (وجوب الاخذ باحاديث الاحاد في العقيدة للاباني صفحة ٣٦).

### دلالة حديث الاثني عشر

عندما يقول النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال الدين قائماً إلى اثني عشر خليفة، او ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، او يكون اثنا عشر اميراً، او لا يزال هذا الدين عزيزاً حتى يملك اثنا عشر وغيرها من الدلالات اللفظية المتقاربة التي قد تدل بظاهرها على الاخبار بخلافة اولئك الائمة عليهم السلام في الظاهر وانه خلافتهم الظاهرة لم تكن إلا لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه الحسن عليهما السلام ولفترة قليلة، فكيف يبقى الاسلام عزيزاً او قائماً او ماضياً ولم يملكوا ولم يستخلفوا كلهم، بل إلا اثنان صلوات الله على الجميع؟

فتقول: ان مدلول هذه الاخبار اما ان نلتزم بظاهرها من بيان الجملة الخبرية على امر



# النفس

## والدوافع النفسية

الشيخ ليث العنابي

لقد عرفت النفس بعدة تعريفات وقد اختلف فيها وفي ماهيتها وحقيقتها، فمنهم من اراد منها الجسد، ومنهم من اراد منها الروح، ومنهم من اراد منها الحياة، وغير ذلك من الاقوال التي وصلت إلى العشرات.

وقيل بأنها: لفظ يطلق فيراد به الإنسان أحياناً كل سلوكه، ومشاعره، وجسده، ويطلق أحياناً أخرى على الجانب الداخلي له، ويشمل شبكة العواطف والانفعالات العقلية والمشاعر.

وقد عرفها ابن سينا بأنها: جوهر قائم بذاته لا عرض من اعراض الجسم (١).

أما علم النفس فهو: العلم الذي يبحث عن دوافع السلوك ومظاهر الحياة العقلية والشعورية واللاشعورية دراسة موضوعية تساعد على حسن التوافق مع محيط الانسان مما يساعد في تحسين الصحة النفسية للأفراد والجماعات.

والسلوك المراد دراسته في علم النفس هو عبارة عن النشاط الكلي المتضمن ل: العقل، والحركة، والانفعال.

ومن المعلوم أن النفس قوى ثلاث هي:

١- القوة العقلية: وهي مبدأ التمييز والتفكير والشوق إلى ادراك الحقائق، ويسمى تهذيبها «حكمة نظرية».

٢- القوة الشهوانية: وهي مبدأ الشهوة وطلب الغناء كالإلتناذ بالمأكل والمشرب، والنكاح، والملبس، وتهذيبها يسمى «عفة».

٣- القوة الغضبية: وهي مبدأ الغضب والإقدام على الاهیوال والتسلط والترفع، والجاه، والعزة، وتهذيبها يسمى «شجاعة».

إن ((الافراط في القوة العقلية يسمى سفهاً وجرأة، والتفريط يسمى بلهاً، والافراط في الشهوة يسمى شرهاً والتفريط يسمى جموداً، والافراط في الغضب يسمى تهوراً والتفريط يسمى جبناً)) (٢).

الدوافع السلوكية النفسية:

دوافع السلوك هي القوى المحركة لنشاط الكائن الحي، ذلك النشاط الذي يحفز السلوك ويوجهه نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة.

والدوافع (motives) هي الأسم المقابل للحاجات، فالإنسان والحيوان على حد سواء يحاول إشباع تلك الحاجات لديه متى ما شعر بذلك، فهي بمثابة المنبه الذي يُخبر تلك المخلوقات إلى أن هناك نقصاً، أو خللاً ما في جسمه يجب تداركه، ومن ثم إشباعه، وهي أيضاً المثيرة للرغبات عند تلك المخلوقات، والتي بدورها أيضاً، يجب إشباعها، والتخلص من الضغوط التي تسببها.

وتتقسم تلك الدوافع إلى قسمين رئيسيين تبعاً للحاجات المتعلقة بها، وهي:

أولاً: الدوافع الفسيولوجية: وهي الدوافع الأساسية التي تولدها الاحتياجات الملحة والتي لا يمكن لأي مخلوق إهمالها والتغاضي عنها، فهي احتياجات مباشرة للجسم، وتكون معظمها دوافع فطرية، تنشأ مع الإنسان عند خلقه، والتي بغيرها لا يتمكن هنا الكائن من البقاء، وبالتالي فإنها تتسبب في إنقراض النوع، ومنه فقد جعلها المولى القدير عز وجل دوافع فطرية في هنا الكائن، فالجنين عند ولادته لا يحتاج لمن يعلمه الرضاعة، ولا يحتاج لمن يعلمه البكاء عند شعوره بالجوع أو العطش.

قال تعالى: (وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا {الشمس/٧} فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا {الشمس/٨} قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا {الشمس/٩} وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا {الشمس/١٠} {الشمس/٧-١٠}).

ثانياً: الدوافع النفسية: وهي دوافع مكتسبة من الدوافع الفسيولوجية الفطرية أو انها مكتسبة نتيجة تفاعل خبرات الإنسان مع عوامل التنشئة الاجتماعية.

وهي في معظمها إن لم تكن جميعها رغبات وليس احتياجات أساسية لهذا الإنسان، كونها مكتسبة وليست فطرية، وتنشأ الحاجة لها عند الإنسان مع تطوره في النمو لا عند خلقه، وهذه الدوافع لا يتشارك بها الإنسان مع الحيوان، فهي دوافع خاصة بالإنسان نتيجة تعايشه في مجتمعات تكافلية، فهو كائن اجتماعي لا يستطيع العيش منفرداً، كما ان هذه الدوافع هي نتيجة للعقل التراكمي عند الإنسان.

قال تعالى: (زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَإِ) {آل عمران/١٤}.

الهوامش:

(١) ابن سينا، الشفاء، ج ١، ص ٢٨٥. (٢) العاملي، آداب النفس، ج ١، ص ٧٠ بتصرف.





مجلة

# النجف الاشرف

## الأولى باختيار الجمهور

المجلة تدخل عامها العاشر مسجلة حضوراً فاعلاً في الشارع العراقي بعد ان تخطت عنوانها المحلي وهي تحت الخطى نحو بلوغ الساحة العالمية

اعداد: ضياء السهلاوي

في استبيان اجراه مركز المرايا للدراسات والاعلام وبالتعاون مع البيت الثقافي في النجف الاشرف التابع لوزارة الثقافة ومن خلال نتائج دراسته الموسومة بـ(تفضيلات جمهور وسائل الاعلام في النجف الاشرف لعام ٢٠١٣) وفي فعاليات ملتقى المرايا الاول للصحافة الالكترونية الذي اقيم في محافظة النجف الاشرف يعلن ان مجلة النجف الاشرف حصلت المركز الاول من بين ١٠ مجلات خفية.. وكان لها قصب السبق من بين تفضيلات الجمهور لوسائل الاعلام المقروءة..





## الجهات المشاركة في الاستبيان

شاركت جهات إعلامية عدة في هذا الاستبيان، إذ تحدث الاستاذ حيدر الزركاني مدير مركز المرايا للدراسات والاعلام عنها، بقوله: ان المركز وبالتعاون مع البيت الثقافي في النجف الاشرف التابع لدايرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة قام بإجراء دراسة لتفضيلات جمهور وسائل الاعلام المحلية في محافظة النجف الاشرف

من خلال استطلاع آراء المواطنين للتعرف على تفضيلات جمهور وسائل الاعلام في المحافظة لعام ٢٠١٣م وقد شمل الاستبيان وسائل الاعلام بمختلف انواعها من القنوات الفضائية التي تبث من محافظة النجف الاشرف وتلك التي لها مكاتب ومراسلون ثابتون في المحافظة بالإضافة الى اذاعات وصحف ومجلات، ووكالات انباء ومواقع اخبار صادرة في المحافظة وقد بلغ عددها ٦٦ وسيلة اعلام توزعت على: ٢٥ قناة فضائية، ١٢ محطة اذاعية، ١١ وكالة انباء وموقعا اخبارياً و ١٠ مجلات و ٨ صحف.. و اضاف الزركاني ان هذه الدراسة حظيت بمراجعة وتقويم علمي من قبل الدكتور صفد حسام الساموك مدير التدريب الاعلامي في رئاسة جامعة بغداد.

## توزيع الجوائز

تحدث الاستاذ الزركاني عن وسائل الاعلام المشمولة بهذه الاستبيان بقوله: في هذا الاستبيان حظيت وسائل الاعلام ذات الطابع الديني (فضائية كربلاء، اذاعة المعارف، مجلة النجف الاشرف، موقع الحكمة الاخباري) بأعلى التفضيلات لدى الجمهور مما يعكس الطابع الديني



المحافظ لتفضيلات الجمهور خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان باقي وسائل الاعلام المحلية الاخرى لا تخرج عن هنا الطابع بل ان فيها نوعاً من غلبة الموضوعات الدينية على برامجها.

يذكر ان الجوائز وزعت على وسائل الاعلام الفائزة وكانت مجلة النجف الاشرف هي الابرز وهي مقدمة وسائل الاعلام حيث استلم جائزة المركز الاول عن مجلة النجف الاشرف مدير تحريرها الاستاذ فائق الشمري.

## مجلة النجف الاشرف الاولى نجفياً

من جانبنا تحدث الاستاذ فائق الشمري مدير تحرير مجلة النجف الاشرف الذي تسلم الشهادة التقديرية للمجلة قائلاً: دخلت مجلة النجف الاشرف عامها العاشر منذ صدور عددها التجريبي في جمادى الاولى ١٤٢٤هـ ، فكانت واحدة من المجلات التي سجلت حضورها الفاعل في شارع الصحافة العراقية بعد ان تخطت عنوانها المحلي وهي تحت الخطى نحو بلوغ الساحة العالمية مستندة بذلك على أدوات النجاح المتوفرة في ساحة عملها التحريري، ومن خلال هذا الاستبيان حققت مجلتنا المركز الاول وللمرة الثانية على مستوى المحافظة

من بين عشر مجلات.. بعد تقلدها لدرع الابداع في العام ٢٠٠٧ من قبل نقابة الصحفيين واختيارها كأفضل مجلة تصدر في محافظة النجف الاشرف.

واضاف الشمري: ويكفي للمجلة وملاك تحريرها فخراً أنها تواصلت بالصدور على مدى السنوات العشر الماضية دون توقف، لتضئ الطريق نحو عالم صحفي مليء بالإبداع والتميز، من خلال إيمانها بأن الإعلام الهادف لا يمكن أن يكون بمعزل عن الواقع او ينفصل عن القارئ، ليكون لها دور فاعل في الشارع الثقافي والإسلامي.

## استمدت ألقها من الصحافة النجفية

شدد الاستاذ فائق الشمري على أن: مجلة النجف الاشرف، مجلة شهرية اجتماعية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد، ولدت كضرورة في وقت كان يعيش فيه العراق فراغاً ثقافياً على كافة الأصعدة، ونشأت بجهود استثنائية تكللت بالنجاح بفضل رعاية أقلام النخب المثقفة في كافة الميادين.. وكانت تستمد ألقها من سماء الصحافة النجفية بكل ارثها وتجربتها وما قدمته من رموز لامعة وأسماء كبيرة في هذا المجال..

وعن ابواب المجلة تحدث الاستاذ فائق الشمري قائلاً: تعد مجلة النجف الاشرف صرحاً ثقافياً تطور تطوراً ملحوظاً بجهود القائمين عليها وقد أثبتت من خلال كتاباتها ومواضيعها انها المجلة الكفوءة والثابتة دون انحياز وانا بدوري اثنى دور اخوتي في هيئة التحرير على هذا الانجاز الكبير.

من هنا تنوعت ابواب المجلة من خلال تنقلها بين المقالات الاسلامية والثقافية المتغيرة والمتنوعة التي كتبت بصورة ميسرة لتحاضي الحد الأوسط من ثقافة الجمهور المتعطش للمعلومة.. ومن بين ابوابها الثابتة هي: (الافتتاحية- من هنا وهناك- محطات- مقالات- دراسات- لقاءات- فتاوى العلماء- حواريات- الأطلس الإسلامي- أدبية- منتدى المفيد- الاسرة- صحة وغذاء- تقنيات مرهاً القارئ- مدن- حتى نلتقي- ورقة من معطفي- وماهمنوه..).





# مدرسة الشتات

## هجرة التجار الى الكوفة

(الحلقة الرابعة)

● مجتبي محمد علي الحلو

تكلمنا في الحلقات السابقة عن عمق وتعقيد المجتمع الكوفي عند تأسيسه وصعوبة السيطرة في تعريف نشأتها الا في ظل نظريات مدرسة الشتات (Diaspora) التي ظهرت في العقد الأخير من القرن العشرين في الدراسات الغربية وذلك لشمولية نظريات هذه المدرسة الأنثروبولوجية في لممة وقائع نشأة هذا المجتمع واعطائه دراسة منظمة وواضحة..

شبيه للنظام المصرفي المعهود اليوم و الأقلية المسيحية في الكوفة برعت في الصيرفة حتى أصبحت الواسطة الوحيدة بين فضاء الفرس وذهب الرومان.

### المشكلة

ما يميز التجار القادمين الى الكوفة عن اقرانهم انهم اتخذوا الكوفة موطناً لهم وفضلوا البقاء فيها وهنا تكمن المشكلة، فيما انهم كانوا يعتبرون من الأقليات في هذه المدينة و في الوقت نفسه كانوا هم اصحاب النفوذ في البلاط الحاكم في فترة الخلفاء الثلاثة لاملاكهم العصب الحيوي لديمومية بقاء الحياة الاقتصادية فانهم كانوا يعيشون على حدين خطيرين قرب الهاوية: اولاً، قد عمل هؤلاء التجار تحالفات وثيقة مع البلاط فأى تغيير في الحكم أو الوالي سيحطم تحالفات هؤلاء التجار مع الحكومة و لذلك نرى قد عانى التجار من كثرة تعاقب الولاة على الكوفة فمنهم من استجاب لجشعهم و منهم من ادار ظهره لهم و تركهم في خواتم يصرعون. ثانياً، عاش هؤلاء التجار على حافة هاوية اخرى و هو خوفهم من عامة الناس وبالأخص الطبقة المسحوقة منهم فعند اندلاع اي

الفتوحات الجديدة في البلدان ليعقدوا تحالفات مع القوة الفاتحة لبدء تجارة مربحة في ذلك البلد لان التجار هم الادوات المفضلة عند الفاتحين لبناء البلدان الجديدة لابقاء العجلة الاقتصادية في حركة مستمرة. لذلك الكوفة لم تشذ عن هذه القاعدة فبعد ان نزل الجند الكوفة بدأ التجار يقبلون على هذه المدينة من شتى ارجاء المعمورة ولكن كان التجار الشاميون هم المفضلين في هذا المجال وذلك اولاً لخيرتهم وبيعهم الطويل في هذا المجال الاقتصادي و ثانياً لعلاقتهم الوثيقة بباقي البلدان وبالأخص السروم لقبهم من تلك البقاع. لذلك اتجه عدد غير قليل من التجار الى الكوفة.

اقسام التجار في الكوفة بعد القدوم اليها دار الرزق كما يذكر البلاذري وكان يُجمع في هذه الدار متاع الجند اولاً، ثم أصبحت دار مضاربة اقتصادية و كان فيها اسواق الصيرافة والمسلفون وفيها دكات العبيد ومحلات المراهنين على الحيوانات العاملة. كانت الصيرفة التي اسسها التجار عملاً كبيراً و مربحاً في الكوفة لانها كانت تمون المؤامرات و الأحداث بصفقات رابحة. لقد اتقنت الكوفة عمل الصيرفة و نظمتها على نظام

كما اوضحنا سابقاً ان المجتمع الكوفي يتكون من مجاميع مهاجرة لأن غالبية سكانها الأصليين قد قضوا اثر المعارك المتتالية التي عجت بهذه المدينة. فبينما كذلك اول صنف من المهاجرين الى هذه المدينة و هم الجند الذين خلقوا بصمات غير محمودة في بناء هذا المجتمع فهم اناس كما اوضحنا قد فشلوا في اوطانهم في تأسيس حياة اجتماعية فردية زاخرة فكيف لهم ان ينجحوا في تأسيس مجتمع متكامل معقد كالكوفة. اما الصنف الثاني من المهاجرين و الذين كان لهم الاثر الكبير في تطور المدينة و هم العمال و من ميزات هؤلاء المهاجرين انهم قد اوقفوا ولاءهم لقائدهم و امامهم علي (عليه السلام) لفرضه اصلاحات و تعديلات اقتصادية لم يكونوا يحلمون بها في ظل الحكومات السابقة و كانوا يعدون اليد الضاربة للامام في حروبه الثلاثة.

### التجار..

والآن ننتقل الى الصنف الثالث من المهاجرين الذين لعبوا دوراً اقتصادياً وسياسياً واضحاً في قلب الموازين نحو مصالحهم الفئوية و السياسية، وهم التجار. تكمن هنالك حقيقة عالمية بان التجار يبحثون دائماً وراء





الذين يعيشون بين ظهرانيهم.

### الاستقرار السياسي

اذن، كان همّ هؤلاء التجار في الكوفة هو الاستقرار السياسي وعدم احدث اي تغيير في السلطة، فما دامت الأوضاع مستقرة فتجارهم مربحة ووضعهم مزدهر، لذلك نرى كثيراً منهم قد سعى في ازالة الحكومة العلوية من الكوفة عن طريق تثييط الناس وصرقهم عن القيام مع الامام علي (عليه السلام) في حروبه ضد القاسطين والمارقين وذلك لسببين مهمين: اولاً كما ذكرنا ان عدم الاستقرار السياسي سيؤثر تأثيراً مباشراً على تجارتهم وثانياً بعد مجيئ الامام علي (عليه السلام) الى الكوفة عمل اصلاحات اقتصادية في المدينة راعى فيها كثيراً الوضع المادي المسحوق لعامة الناس، وكانت هذه ضربة موجعة لجشع هؤلاء التجار، لذلك سعوا الى ازالة الحكومة العلوية من الكوفة واستبدالها بواحدة تخدم اهواءهم، فلم يكن ولاؤهم موقوفاً لا الى السلطة ولا الى الناس بل الى جشعهم ومصالحهم الشخصية، سنتكلم في الحلقات القادمة عن باقي اصناف المهاجرين الذين قدموا الى الكوفة، ولل كلام تنمة.

في دوران مستمر، من اهم هذه الاسباب انهم قد استغلوا موقعهم الضروري في المجتمع ببناء خطة مدروسة في جعل انفسهم معزولين عن المجتمع وعن السلطة بايحاءهم بوجودهم الحيوي في الكوفة لمراقبة الوضع الاقتصادي لذلك لم يشاركوا في الحملات العسكرية التي كانت تنطلق من الكوفة الى البلدان، ومن ناحية اخرى لم يشاركوا الطبقة المسحوقة في همومهم ومشاكلهم، فكانوا يزدادون ثروة بتجارتهم الربوية ويدعون الناس ينساقون نحو منحدر الفقر المظلم.

على هذا الأساس يمكن ان نطلق على هؤلاء التجار في الكوفة مصطلح «الوسطية الاقلية»: فكانوا يشكلون الاقلية في المجتمع الكوفي، اما الوسطية فكانوا في حالة برزخية بين السلطة وعامة الشعب، كانت السلطة تستغل هذه الطبقة في اعاش الوضع الاقتصادي للكوفة وتطوير العجلة التجارية في البلد، ولكن عند الازمات السياسية كانت تقدمهم كبش فداء في المقدمة، اما عامة الناس فكانوا يستفيدون من الخدمات الاقتصادية التي كان هؤلاء التجار يقدمونها الى المجتمع ولكنهم كانوا ينظرون اليهم بعين الخيانة لانهم لا يدينون بالولاء الى الوطن والناس

شغب او ثورة ضد السلطة، كان اول ضحية في هذا الغوغاء هم التجار، وذلك لسببين: اولاً كان الناس يعتبرونهم المتحالفين مع السلطة، وثانياً كانوا يشكلون الهدف الأسهل، وذلك لاقليتهم ولانعدام اية حماية وحاجز لهم، لأن من شيمة الولاة الكوفيين (مع استثناءات قليلة) عند اندلاع اي ثورة انهم يتخلسون ويتنازلون عن اي تحالف عملوه ويتوجهون نحو هدف واحد وهو حفظ المنصب الذي شغلوه، لذلك يترك التجار يواجهون السخط الشعبي لوحدهم، ولعلنا نعرزو هذا التيه الى ان هؤلاء التجار كانوا متذبذبين في الولاء، فالتحالفات مع البلاط لم تكن من منطلق الولاء والعقيدة بالسلطة، بل لخدمة مصالحهم الاقتصادية الفردية، و لم يكونوا موالين ايضاً للمدينة التي سكنوها، لان تفانيهم لم يكن للوطن بل لتجارتهم و اموالهم، لذلك لم يكونوا متفانين لاي جهة سياسية او عقائدية، وبطبيعة الحال كانوا يتركون لوحدهم عند حدوث اي ازمة او مأزق.

### خطة مدروسة

هناك اسباب اخرى لم تجعل التجار الطبقة المحببة عند السلطة وعامة الناس، ما عدا وجودهم الضروري لابقاء عجلة الاقتصاد



## نبذة مختصرة عن البساسيري رحمه الله

● الشيخ باسم الساعدي

بعد ان احتل السلاجقة بغداد واستباحوا منها كل ما هو محرم شرعاً ومنوع أخلاقاً وعرفاً، وفعلوا بها ما لم يفعله إلا الضبع النعثل. ولم يسلم منهم حتى الخليفة ومقامه، فلم يلجم تعدياتهم وحفظ ما بقي من ماء وجه البغادة، غير تحرك البساسيري في الموصل سنة ٤٤٨هـ. حيث ان السلاجقة خافوا تحرك بغداد لمؤازرته فيخسروا ما رجموه بالخديعة والمكر. فمن هو البساسيري الذي تحرك في الموصل فأخاف طغاة بغداد الجدد؟

الجواب بأنه لا يد من الضمان حيث ان لا مصلحة من إراقتة، وبهذا الاستفتاء أسقط ما بيد رئيس الرؤساء، وعرف الناس قصة خمر الذمي. لكنه -رئيس الرؤساء- لا يتحلن بأخلاق الفارس النبيل، بل انه مجبول على طباع الثعالب والضباع، فقد أعطى الإذن لمرتزقته فعمدوا إلى بيت البساسيري في بغداد فأحرقوه ونهبوا جميع ما يملك في بغداد ونكلوا بنسائه.

### مذهبه

المشهور بين المؤرخين أن ابا الحارث البساسيري إسماعيلي المذهب، وما عندهم دليل غير خطبته للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ومحاولة إخضاع بغداد إلى حكومة الفاطميين، وهنا ليس دليلاً كافياً، وإلا لزم أن نعد بعض ملوك الاطراف ممن تحالف معه مثل نور الدولة دبيس بن مزيد الاسدي صاحب الحلة، ومن تحالف معه من القبائل بثورته على السلاجقة إسماعيليين، بل علينا أن نعد السيد الشريف الرضي (ت: ٥٠٦هـ) لقوله وهو في بغداد:

احمل الضيم في بلاد الاعادي

وبمصر الخليفة العلوي إسماعيلياً، لاسيما وأنه رحمه الله كان في العصر البويهي، وما عدوه دليلاً لا يتعدى حدود التعاون السياسي مع اكبر قوة تنتمي لمذهب شيوعي وقت ذلك، فهم -الفاطميون- وإن كانوا يختلفون مع حلفائهم -البساسيري واعوانه- في العقيدة إلا ان هناك اكثر من مشترك في ما بينهم، منها: انهما -الفاطميين والبساسيري واعوانه- متفقون على ان الخليفة بعد رسول الله الأكرم (صلى الله عليه وآله) بالنص

الفرق هو ليس له عاصمة حكم أو دولة، إنما دولته في ضمن دولة الخلافة العباسية والمملكة البويهية، وقد لقب في بعض المصادر بالملك المظفر، وأيضاً ذكر أهل التاريخ أن الخليفة العباسي القائم بأمر الله كان يهابه ولا يقطع أمراً دونه، وفي سنة ٤٤٤هـ سلم الملك الرحيم البصرة إلى البساسيري بعد أن أخذها بمساعدته من أخيه كالجبار وغادر الملك الرحيم إلى الأهواز. وكان رئيس الرؤساء -وهو منصب يقابل منصب ما تسميه اليوم برئيس الوزراء- واسمه ابو القاسم علي بن الحسن بن المسلمة، وهو شديد النصب، يحمل عليه -أي على البساسيري- الحقد والضغينة.

### البساسيري والسلاجقة

عند دخول طغرل بيك السلجوقي إلى بغداد كان البساسيري عند نور الدولة دبيس بن مزيد، ولم يجتمع معه فيها، وبالتالي لم ينل ما ناله الملك الرحيم وصحبه من ذل ومهانة. بيد ان رئيس الرؤساء عمد إلى حيلة كي يسقط بها شخصية البساسيري عند العامة، الذين كانوا يحترمونه لانه حاميههم وباسط الامان في ديارهم، والحيلة كانت استغلال ما قام به احد اصحاب البساسيري وكان نصرانياً -يعرف بأبي سعد النصراني- من شحن خمر في سفينة، فأشاع رئيس الرؤساء عن طريق انصاره -وكان بعضهم حاضراً أثناء تجمهر الناس على المشرعة- بأن الخمر للبساسيري وأنه يريد شحنه إلى واسط، وكسر الناس جرار الخمر واقتلوا ضجة كبيرة. غير ان البساسيري عمد إلى استفتاء علماء الشافعية والحنابلة على انه يجوز اراقة الخمر العائد إلى ذمي؟ فجاء

هو الأمير المظفر ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي، والبساسيري نسبة إلى مدينة بسا الفارسية حيث ان سيده منها، فهو من غلمان بهاء الدولة، ثم ترقى بالمناصب حتى صار من كبار قادة الجيش البويهي في زمن ملك ابي طاهر جلال الدولة وابنه ابي نصر الملك الرحيم، حتى انهم كلفوه برد غائلة قرواش والقبض على نائبه في السندي في صفر سنة ٤٣٢هـ، ثم صار -البساسيري- مستقلاً في امره لا يأخذ اوامره من احد، فقد ذكر ارباب التاريخ ان في سنة ٤٤١هـ استتجد به اهل الانبار لان قرواشاً قد اشاع فيها الفساد، فدخلها فاتحاً، وبعد ان اقر قواعدها عاد إلى بغداد، وايضاً في سنة ٤٤٥هـ شدد الرحال إلى البوازيج -وهو بلد يقع قريباً من نهر الزاب الاسفل- لردع من افسد في الارض من اعراب واكراد، وهو ايضاً من دافع عن دار الخليفة في فتنة الاتراك سنة ٤٤٦هـ، ودفع ضريبة وقوفه مع الخليفة والملك الرحيم حيث نهب الاتراك -وهم جند الخليفة- دار وزيره ابي الحسن بن عبيد، وهو -البساسيري- الذي قمع العيارين في الجانب الغربي من بغداد بعد ان اشتد امرهم وعجز عنهم نواب السلطان، وما ذكروا -ارباب التاريخ- ان الناس استتجدوا بالملك أو الخليفة أو ان احدهما امره، بل ان نور الدولة دبيس المزيدي في رجب من سنة ٤٤٦هـ عندما فتكت قبيلة خفاجة برعاياه استتجد بابي الحارث، بل بعض مصادر التاريخ ذكرت ان له وزيراً اسمه ابو الحسن بن عبيد كما تقدم، ولا يتخذ الوزير غير الخليفة أو الملك أو السلطان، فهنا يعني أن سلطته كسلطة الملك الرحيم أو احد ملوك الاطراف، إلا ان



## حبي لآل محمد

ويسيل منه بالفضيح لسانی  
 هرنث فاعوى ذكرها اقراني  
 لبداعي بتنوع الالبوان  
 جياش احساس بكل زمان  
 زمر القوا في فاض بالالحنان  
 فعمى وضم ويات كالخيران  
 فن البلاغة في بني الإنسان  
 فكلامهم وكلامهم مثلان  
 ازخست فيها محكم القرآن  
 طهر ليرجع طاهر الأوزان  
 أني أحساو زعلة الأكوان  
 حسبي اراك بخافقي وتراني  
 ويسلك صار العيش دون معان  
 تبني عليه للعلوم مبان  
 باب مدرسة النبوة ثان  
 او طالب لعلومه متضان  
 فطغى وفاز بصفحة الخسران  
 إلا لتغدو واضح الإيمان  
 قد قال فيك مؤسس الأديان  
 زمر الهدى وحلائف الشيطان  
 يربو على الف من الفرسان  
 جبل رتغ فوق سرح حصان  
 بلغت بوصف جاء في القرآن  
 واليك اوكله بدون تواني  
 لك ميسما متللا الأسنان  
 تخشى كما يحكى عن الشجعان  
 نجار لنا لاخ في الميدان  
 بيمين أفضل قائد ميداني  
 بسرقة غداة فعلت احمر فان  
 بعضا لوصفك ام باي معان  
 عن مدحة محدودة الإمكان  
 ميلاده في كعبة الرحمن  
 جدل جدار البيت كالفرحان  
 يا أم فخري واهجعي بامان  
 اقبلت رب العالمين يراني  
 بيتا لقدرك خاضع الأركان  
 لم يهده هذا إلى الاذعان  
 من حجة تعلقو ومن برهان  
 ولديه عقل جاهل حيواني  
 وحببه من بينهم احياني  
 إلاك يا خير السورى نجاني  
 يوم الظما ما خلت أن تنساني  
 وعظيم ضحكي منهم ايكاني  
 وهموقد اتبعوا بني السفاني  
 عفن يسد الأنف بالانتان  
 شعر: ابراهيم الكعبي

كيف البيان يكون طوع بناني  
 أنا شاعر وكتبت جم قصائد  
 حبي لآل محمد هو ملهمي  
 غنى بها أهل الغناء والهبت  
 والشعر ناقوس إذا اضطربت به  
 أوقفته في يوم مولد حيدر  
 ماذا يقول بمدحه لعلم  
 رحل إذا البلغاء فيه تكلموا  
 اجلس بمنزلة إذا أرختها  
 ما من شعري ذكره الأعلى  
 من أين أتى بالمدح أما درى  
 يا سيدي يا نور أفلاك السما  
 لولاك كان الكون محض توهم  
 ولأنت يعسوب الحقائق والذي  
 يا باب مدرسة النبي ومائها  
 كم من أخي علم يضل بعلمه  
 المثه عن اصل الحقائق غرة  
 والعلم كل العلم فيك ولم تكن  
 يا سيدي ما قلت فيك سوى الذي  
 منذ كنت والأخدود شق وأجمعت  
 وعلا ابن وذ فارساً متغطرساً  
 وبكفه رعب النفوس كأنه  
 حتى إذا بلغت قلوب القوم ما  
 خاف النبي على الهدى أن ينمحي  
 فمشيت تسعى والبشارة زينت  
 هذا ابن وذ يا ابا حسن أما  
 قد لاذ منه المسلمون بحائط الـ  
 ومضيت تحمل صارما من همة  
 وقطعت عمراً والحسام كأنه  
 أيان أبلغ يا علي بمدحتي  
 يكفيك مدح الله في قرآنه  
 إن يجحدوك فاي مولود لهم  
 لنا اثت بك فاطم فاهتر من  
 واليك مد ذراعته ودعا ادخلي  
 فلاجلك ولاجل من تحوين قد  
 الله اكبر يا علي فيا له  
 عميت عيون مؤرخ أو كاتب  
 ماذا يريد الناس من يا ربهم  
 لكنما للبعض جسم مفكر  
 وحمدت ربي منذ مات قلوبهم  
 يا أيها السولى وأي مشق  
 إنني بحيلك منذ علق بمدحتي  
 عاب السورى حبي اليك ومدحتي  
 أني اتجسرت بحب آل محمد  
 وليعلمن غدا بضاعة من بها

والتعيين والكفاءة أمير المؤمنين صلوات  
 الله عليه. ومنها: انهما يحملان نفس العناء  
 على السلاجقة، وعدو عدوك صديقك. اصف  
 إلى ذلك أن الخلافة الفاطمية تحترم عقائد  
 الناس ولا تفرض عقائدها بالسيف على  
 الناس كما يفعل السلاجقة، وان عندهم  
 -الفاطميين- من الحرية ما كان عند آل  
 بويه. ومن الأدلة على أن ابا الحارث ارسلان  
 كان اثني عشرياً لا إسماعيلياً تشييده  
 ضريح الإمامين العسكريين صلوات الله  
 عليهما في سامراء سنة ٤٤٥هـ، ومنه  
 الفاطميين هو الإسماعيلية وهم يذهبون إلى  
 ان الإمامة من بعد الإمام الصادق صلوات  
 الله عليه في ولده اسماعيل عليه السلام لا  
 في الإمام الكاظم وابنائته المعصومين بما  
 فيهم العسكريان وابنه الإمام المهدي  
 المنتظر صلوات الله عليهم اجمعين. ولا  
 نميل إلى أنه -البساسيري- كان يدغدغ  
 عواطف الإمامية الاثني عشرية واستمالتهم  
 إلى جانبه؛ لانه في غنى عن النفاق والمكر،  
 وذلك لان الناس كافة كانوا يملون له  
 بما فيهم ملوك الاطراف كما تقدم، حتى  
 غير الشيعة كانوا يناصرونه وفي تعداد  
 جنده، فإن السنة من البغاددة كانوا من  
 المرحبين به عند فتحه بغداد واعتقاله رئيس  
 الرؤساء ونفيه الخليفة، بل هم قاتلوا تحت  
 لوائه ابناء مذهبهم اقص السلاجقة وجد  
 الخليفة، حيث ان المهانة التي لحقتهم من آل  
 سلجوق وسكوت خليفتهم لا يتحملها حتى  
 الديوث، وإضافة -إلى ما قمننا- ان الرجل  
 عمر ضريح الإمامين العسكريين صلوات  
 الله عليهما قبل ثورته، بل قبل الاحتلال  
 السلجوقي اصلاً. وحتى لو كان الرجل  
 إسماعيلياً فما يهمننا هو ان حفظ ما تبقى  
 من ماء وجه البغاددة، وجعل السلاجقة وبني  
 العباس يحسبون ألف حساب للشيعة، حتى  
 انهم تزيوا بزي الشيعة في بعض الاماكن  
 لاستمالة عواطف عوام الشيعة كي لا تعاد  
 أيام البساسيري.

وبعد فشل حركة البساسيري في الموصل،  
 استطاع جمع الحلفاء من اخوته الشيعة، ومن  
 غيرهم، وفتح بغداد في ٨ ذي القعدة ٤٥٠  
 هـ، واستقبلته بغداد بسنتها وشيعتها استقبال  
 الفاتحين، فجعل منها عاصمة وراح يفتح  
 الأقاليم، وعم في بلده الأمن والأمان حتى  
 مقتله في سنة ٤٥١هـ على يد طغرل بيك  
 فكانت حكومته سنة واحدة.





# الإنسان

## وتأثيره على البنى التحتية

• عماد زهير البهادلي

ان الترابط الوثيق بين الإنسان والبنى التحتية المحيطة به موجود منذ أن عرف استعمال الأدوات وبناء البيوت فهو قديم قدم التاريخ.  
ان البنى التحتية وليدة وعصارة فكر الإنسان وتتطور بتطوره، فالإنسان كائن مفكر يتطور بفكره وعمله مع مرور الزمن وأينما نلتفت نرى بصماته على معظم الأشياء والأدوات.

في الواقع هناك ثلاثة ادوار تتشعب من هنا الدور إلا وهي:

### ١- دور البناء والتطوير:

ان واجب الدولة وضع الخطط الأنبية والسنوية والخمسية وغيرها لتطوير وإدامة وتحسين البنى التحتية وما يحتاج إليه البلد من طرق وجسور وسدود وزراعة وصناعة ومدارس ومستشفيات وإدامة.. وهناك جملة امور يجب أن تراعى في أي عمل أو مشروع نوجزها كما يلي:

أ- عند الشروع بتنفيذ عمل ما أو خدمات تخص البنى التحتية يجب اختيار المقاولين أو الشركات الكفاء وذوي الخبرة الطويلة والنزيهين ممن لديهم شهادات حسن الاداء

اعناء التطور والتقدم وهؤلاء وما أكثرهم بلاء على مجتمعاتهم ومن اسباب تأخره.  
ان المجتمع بمكوناته الحكومية والافراد لكل منهم دوره في المحافظة على ما انجزه الإنسان، ولنتطرق إلى دور كل واحد منهم على حدة:

### أ- دور الحكومة وتأثيرها على البنى التحتية.

ان الدولة لها اليد الطولى والمتفنة في بناء وتطوير البنى التحتية والحفاظ عليها، فهي التي تبني هذه البنى وتطورها وهذه تعتبر منجزات لها فعلها ان تحافظ عليها وتصونها وتستمر في ديمومتها.

ان البنى التحتية بمعناها العام والشامل هي كل ما صنعه الإنسان بل هي كل ما هو ملموس ومادي تدخل في صنعه وتطوره الإنسان وهي تختلف عن البنى الفوقية غير المادية وغير المنظورة مثل القيم والسنن والمبادئ والقوانين والأنظمة.

ان افراد المجتمع ينقسمون إلى قسمين وفق درجة الوعي والثقافة:

١- هناك افراد ذوو ثقافة عالية حريصون على المحافظة على المنجزات والبنى التحتية فهم اصدقاء لكل ما هو منجز من عمل الإنسان وهؤلاء دورهم ايجابي وبناء.  
٢- وآخرون ليس لهم دور بالتطور والمحافظة على ما تم انجازه وتشييده بل هم



والتنفيذ لمشاريع أخرى مماثلة.

ب- تشكيل لجنة من المهندسين والخبراء وذوي الاختصاص والشرفاء للإشراف على مراحل المشروع.

ج- تشكيل لجنة أخرى لمراقبة عمل اللجنة السابقة ومدى حسن أداؤها وتنفيذها.

د- تشكيل لجنة (وهنا هو الأهم) لاستلام المشروع ويجب أن يكونوا أكفاء مخلصين لهم سمعة طيبة وذوي خبرة في نوع المشروع المستلم ويدونون في تقاريرهم كل صغيرة وكبيرة حتى لا يهدر المال العام.

### ٢- دور التثقيف والتوعية:

يجب أن تستعمل كافة وسائل الإعلام وتشكيل اللجان لتوعية الناس وتثقيفهم وتوجيههم للمحافظة على منجزات الدولة والعناية بها وعدم العبث بها فأنها ملك الجميع ويجب على الناس المحافظة عليها قبل محافظة الدولة عليها لأن هذا بلدهم والمنجزات ملكهم فبالوعي والإرشاد التي تبث روح المواطنة وحب المجتمع لبلدهم وصلت الدول إلى ما وصلت إليه.

### ٣- دور الترغيب والترهيب:

كلا الدورين الأنفين لا ينفعان إذا ما طبق نظام الترغيب والترهيب، فبالترغيب يحب المواطن بلده ويحافظ عليه ولكن بالعقوبات والوقوع تحت طائلة القانون إذا ما اتلف ما انجز من عمل أو دمر فالعقوبة هي خير رادع لعدم ارتكاب الأفعال السيئة أو مخالفة التعليمات والأنظمة فيجب تطبيق القوانين بكل حنا فبرها ولا نخشى زبداً أو عمراً فبالشكل تحت القانون والنظام سواء (فالقانون إذا لم يطبق لا يحترم والذي لا يحترم لا يطبق) فلا هنا ابن فلان أو من العشيرة الفلانية أو ينتمي إلى جهة ما فالسائد هو القانون والساري هو النظام ولا كلمة الا للقانون فعلى الدولة الا تتهاون في محاسبة المقصرين وردعهم فوالله العظيم إذ طبق القانون بالشكل الصحيح لأصبحنا وأمسينا بألف خير ولا رتقينا إلى درجات رفيعة سامية.

### ب- دور الأفراد وتأثيره على البنى التحتية:

ان الافراد لهم الدور الفاعل والحيوي في المحافظة على البنى التحتية وتطوير البلد بصورة مستمرة، فهم لبنات المجتمع ويتدخلون في كل مفصل من مفاصل الحياة فلا مجتمع بدون افراده فالكل يجب عليه العمل والانجاز والمحافظة على ما انجز

والكل يخضع للقوانين والأنظمة.

ان كل المجتمعات الراقية هي بطبيعتها مجتمعات منظمة ولا اقصدها هنا المجتمعات البشرية فحسب بل مجتمعات الطيور والنمل والنحل وغيرها هي مجتمعات منظمة مكافحة عاملة مسؤولة وكل له دوره فالكل يشارك بالبناء والدفاع وتوفير الغذاء والعناية بالأفراد وهذه المجتمعات لا تقبل الأفراد الكسالي غير العاملين وتقبل من هو صادق في عمله مفيد لمجتمعه فهل عجز الإنسان ان يكون مثل هذه المخلوقات الخلاقة المتفانية فالمعمل عبادة على أن يكون صالحاً تاماً متقناً وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (خيركم من عمل عملاً صالحاً فاتقنه).

أن ترسيخ الوازع الديني وإحياء الضمائر لهي البنية الاساسية لبلورة فكرة الوعي والثقافة التي بدورها تنعكس على سلوك أفراد المجتمع لكي نصل إلى الغايات السامية لرقي الإنسان والمحافظة على بناء التحتية حتى تبقى سليمة نظيفة واعدة تسر الناظرين وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (تنظفوا فإن الإسلام نظيف). فليست نظافة البدن فقط هي المرادة بل نظافة الضمير والنفوس وبالتالي تنعكس البيئة المحيطة بنا.

فعندما تنهب إلى دولة من الدول تجد النظافة والنظام والترتيب والبيئة الصافية والاعتناء بالشوارع والمساحات المائية والخضراء الواسعة التي تلطف الجو وتنقيه وتقل الاتربة والغبار وتجمل المدينة وتبهج الناظرين، فهل هذا العمل صعب وهل صعب أن نقتدي بدول سابقاً كان بلدنا افضل وأرقى وأكثر تطوراً منها فأصبحنا متخلفين وأصبحوا من الدول التي يشار لها بالبنان في النظافة والتنظيم والوعي والانسجام بين الحكومة والمجتمع فعلى الحكومة البناء والتطوير وعلى المجتمع المحافظة على ما بنى والقوانين هي خير رادع بعد انتشار الوعي في تلك المجتمعات وعندما نشاهد بالتلفاز أو نذهب إلى إحدى هذه الدول نرجع ونحن نتكلم بإعجاب عن هذه الدولة أو تلك ونتحسر على حال بلادنا وما آلت إليه بسبب الحروب والخراب وبسبب عدم اهتمام الدولة بالبنى التحتية والنظافة وعزوف أكثر الناس عن المشاركة ولو بجزء بسيط في المحافظة على البنى التحتية التي انما وجدت لخدمة المجتمع وتحقيق لرفاهيته.

### المسؤولية على الجميع

يقول الكاتب الاجتماعي المغربي (مالك بن نبي): كلما فهم المجتمع لفكرة التغيير والتطور اسرعوا إلى التغيير. فما احوجنا إلى وقفة نغير بها واقعنا ونفوسنا ونقضي على الانانية والمصلحية في داخلنا. والمسؤولية من طرفي المجتمع (السلطة وافراد المجتمع) والتثقيف لا بد منه والقانون والنظام هو له الكلمة الفصل وبغير ذلك لا يمكن ان نتطور بل نعود إلى الوراء بينما غيرنا يتطور فلننفض عنا غبار ادران الكسل واللابالية وعدم المسؤولية ونتوجه لنبني بلدنا المتهالك فكفانا تأخر وتخلف، يقولون ان الحروب هي السبب فهذه اليابان وأوروبا كلها عانت من ويلات ودمار الحرب العالمية ولكنها شمرت عن ساعديها وبنيت وتطورت فأصبحت ما أصبحت عليه الآن بتصميم مجتمعا وقريبا ما حل باليابان من تسونامي وآثاره المدمرة ولكنهم سرعان ما نسوا ما حل بهم واستمروا بالبناء والتطور فلا ندع الحروب والفتن شماعة نعلق عليها تخلفنا وتأخرنا فتحن دولة غنية جداً بالمعادن والثروات والزراعة والقوى العاملة ولكن لا تخطيط لاستثمار ذلك والاستفادة منه (فأصبحنا كالبعير يحمل ذهباً ويأكل الزرع) فاليابان تطورت وليس على أرضها اي معادن ووصلت إلى ما وصلت إليه فإلى اين تصل لو كان لديها النفط الذي نملكه ولا نعرف ان نستفيد منه أليس هنا من قلة الوعي وموت المواطنة وعدم وجود الاشخاص الكفاء للتخطيط للبلد، فهناك دول تستجدي من الدول الاخرى لتبني بناها التحتية وقد أصبحت افضل حالا منا.

نحن بحاجة إلى صحوة ضمير تهزنا لكي نصحو على واقع حالنا وما وصل إليه بلدنا فهلم نبني ونصنع ونزرع ونتج فلا خير في امة تأكل أكثر مما تنتج فخيراتها موجودة والأيدي العاملة متوفرة وما نحتاج إلا إلى اصحاب الضمائر الحية والأكفاء والشرفاء والوطنيين فهم تتعض الأمة ويبني المجتمع وهذا بدوره ينعكس بشكل ايجابي على بناء البنى التحتية فالبناء يبدأ من بناء الإنسان وكذلك الزراعة والصناعة والتعليم كلها مرتبطة ببناء الإنسان.

كفانا اتكالا واعتماداً على الآخرين وأن الأوان أن نعتد على انفسنا ونضاهي العالم عملاً وعلماً ولو اردنا وعزمنا فليس ببعيد ان نحقق ذلك، والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.



## رئيس قسم التاريخ بالازهر:

الأزهر بصدد إنشاء منتدى الوسطية  
للتقريب بين المذاهب الاسلامية

انتعشت وتصاعدت في السنوات الاخيرة موجات التشدد الديني في المجتمعات الاسلامية التي تستند الى فكر الغلو والتشدد والإقصاء والكراهية للأخر، وتشدد على الناس في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وتنوعدهم بالعذاب والتأنيب الشديد، وقد تصل إلى التفسير والتكفير والتخوين، وقد تم توظيف منابر بيوت الله تعالى وفضائيات دينية ومواقع إلكترونية في تغذية الكراهية ضد الآخر المختلف مذهباً أو ديناً، في تناقض مع منهج الإسلام ونصوص القرآن الكريم وهدى النبي صلى الله عليه وآله القائم على التيسير ورفع الحرج وعدم التعسير والمعاملة بالحسنى والدعوة بالحكمة، والنهي عن الغلو في المعتقد وفرض الرأي وإساءة الظن، وللحديث عن هذا الامر التقت مجلة النجف الاشرف بالدكتور عبد الغني زهرة رئيس قسم التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة الازهر وكان معه هذا اللقاء:

لا نستطيع ان نقول ان كل الناس فكرهم واحد ولا بد ان نعرف ان لهم مشارب مختلفة كل حسب ما يتبعه من فكر، ولكن الصفة العامة او الغالبة ان هؤلاء هم ال البيت عليهم السلام الذين قال فيهم رب العزة (قيل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وهم مقربون عند الله وان حبهم هو شفاعتنا لنا، وهذا التقرب والزيارة لأولياء الله الصالحين لا يختلف عليه احد الا ان بعضاً يرى ان هذا الامر بدعة وتنكره وهم فئة قليلة واعتقد انها لا تتعدى الواحد في المئة وهؤلاء ليس لهم تأثير على المجتمع المصري وقد اتت بفكرها من خارج مصر، ومن يحب ال البيت عليهم السلام لا يؤثر فيه أي فكر فتناعاته اقوى من أي فكر لان هذه القناعة وجدانية قبل ان تكون قناعة فكرية

ويصعب على الانسان ان يغير الوجدان وأهل مصر يتبركون باهل البيت عليهم السلام بالرغم اننا نعلم ان الرواية التي تقول ان راس الحسين عليه السلام في مصر رواية ضعيفة ولكن اهل مصر يتمسكون بان راس الحسين عليه السلام في مصر وان زيارته قربى ويتمسكون به، فاننا كانوا يتمسكون برواية ضعيفة فما بالك بالمكان الذي يوجد فيه الجسد الشريف لذلك فان الامر محسوم عند غالبية أهل مصر.



## ● علي الوندي

ما هي نشاطاتكم في مصر وما سبب زيارتكم للعراق؟

انا يربطني بالعراق رابطة، فانا متخصص في تاريخ العراق والمشرق الاسلامي لذلك تعتبر الزيارة لي تطبيقاً للتاريخ الذي درسته وهذه الزيارة الثالثة للعراق الاولى كانت لجامعة بابل والثانية في مهرجان بالعتبة الحسينية وهذه الثالثة للعتبة العباسية لانال بركة العتبتين في كربلاء مع التشرف بزيارة مرقد الامام علي عليه السلام في النجف الاشرف وفي المرتين الاولى والثانية حضرت كباحث وهذه الثالثة كمحكم للبحوث وكباحث ومشارك ومحاور وطالب للعلم، واتساء الزيارة الاولى حضرت لوحدي ولم الق بالا لما تلقيه وسائل

الاعلام، وفي المرة الثانية جئت وزميلي وهذه المرة جئت بثلاثة من زملاء لم يزوروا العراق من قبل وكانوا خائفين، وحدثهم عن الامن والامان وقلت لهم ليس من سمع كمن راي، وعندما راوا بانفسهم تغيرت فكرتهم وهم الان سيقنعون غيرهم بالحضور، ولم يحدث في الزيارات الثلاث شيء يعكر صفو الزيارة او احس بشيء غريب على نفسي او اضطراب او قلق، وانا الان اليوم نفسي واقول لماسا لم ازر العراق من قبل وقد وجهنا دعوة لبعض زملائنا الكرام بجامعة كربلاء

وحضروا منتديات في القاهرة العام الماضي وسيحضرون في الفترة القادمة، وانا اري ان العراق غال علينا وان للامة العربية جناحين وهما مصر والعراق وعندما تقوى مصر والعراق تقوى الامة العربية والاسلامية، وفي العراق ومصر كنوز من جنود مجتدة وهم العلماء والباحثون والمخترعون اذا وظفت لخدمة الاسلام فاننا ننتظر خيرا كثيرا للامة الاسلامية.

كيف ينظر اهل مصر الى المراقدة والمقامات المقدسة؟



## كيف تنظرون إلى قضية عاشوراء وثورة الامام الحسين عليه السلام وهل تستفيد منها الشعوب الاسلامية في الوقت الحاضر؟

لا يوجد احد على مستوى الباحثين في التاريخ ينكر ان ال البيت عليهم السلام تعرضوا لظلم فادح وماساة في يوم كربلاء وكلنا نحزن ونشتد الما عند ذكر هذه الماساة التي ضحى فيها الحسين عليه السلام وال بيته الكرام باجسادهم وارواحهم وبعد ذلك استمر التاريخ يقدم توضيحات من ال البيت عليهم السلام كزيد بن علي ويحيى بن زيد وغيرهم ويكفي ان ننكر المجلد الضخم الذي ذكره الاصفهاني في مقاتل الطالبين المليء بمن ضحوا بارواحهم وحياتهم لتبقى شعلة الثورة متقدة في نفوس المسلمين فلا يركنوا للظلم ويستظل مشتعلة إلى يوم الحساب باذن الله تعالى وایماننا بتطبيق ان يكون العلم ينفذ كعمل وثورة الامام الحسين عليه السلام وال بيته الكرام على رأس هذه الاعمال التي يجب ان تترجم إلى قوة وتعليم وناخذ منها ان المسلم لا يستسلم للطغيان والظلم مهما كان ضعيفا ومهما كان عدده قليلا فهو قوي بروحه وعزيمته وقد يقتل ولكن تبقى فكرته ويبقى نضاله وجهاده شعلة لمن ياتي من بعدهم والافضل للانسان ان يموت كريما خيرا من ان يحيا ذليلا وقد تعلمنا هنا من الامام الحسين عليه السلام وال بيته الكرام.

## توجد دعوات للتفرقة بين المسلمين ومن وسائلها القوية الاعلام كيف يمكن الوقوف ضد هذه الدعوات؟

الامر يبدأ من المنتديات والمحافل العلمية التي تشارك فيه مناهب مختلفة فنحن أهل السنة ومعنا اخواننا الشيعة ومعنا الاباضية من سلطنة عمان وكلنا في ود ومحبة لاننا نرى ان العلم يجمع والسياسة تفرق فعلىنا بمنتديات علمية وثقافية وانا ادعو الجميع لاقامتها لتفتح الباب لكل المسلمين فاننا نعود إلى اوطاننا ونحن نحمل انطبعا جيدا عن اهلنا من الشيعة وكذلك الشيعي اذا شارك في منتدى بالازهر سيعود حاملا اثرا طيبا وسينشر بين اهله وانا انشر بين اهلي واخي ينشر بين اهله في عمان وشيئا فشيئا تقل النعرات المذهبية والطائفية وانا في السابق كنت متعصبا ولم تكن عندي الفكرة المتسامحة لآخواني الشيعة وبعد ان حضرت وعشت وتعايشت معهم رايت اننا يمكن ان نجتمع على كلمة سواء ولاجل ذلك لننحي المشاحنات التاريخية جانبنا ولنتوحد ولنتعاون سويا في مجالي العلم والثقافة وهذه هي الارضية التي سنتتج لنا بعد ذلك سياسيين متحدين ومن جهة الاعلام فجامعة الازهر

بصد اطلاق قناة فضائية للوسطية والتقريب بين المذاهب ولنشر فكر التسامح والاخاء بين المسلمين وسيستخدم فيها تقنيات حديثة وسيعرض فيها افلام ومسلسلات ووثائقيات تجذب المشاهد ولن تكون قناة جامدة كغيرها تاتي بشخص اجش متجهم عبوس يجعل المشاهد ينفر بل ستظهر لنا الوجوه الباسمة المتسامحة التي تستخدم كل الوسائل المحللة التي تجعل المسلم وغير المسلم يحب الاسلام وسماحته والمسلم وتصرفاته وكذلك فالازهر الشريف يصد انشاء منتدى الوسطية للتقريب بين المذاهب الاسلامية وانا اتابع بعض القنوات الشيعية واودان تكون هناك قناة شيعية يكون جهدها الاول والاساسي هو التقريب بين المذاهب وان تتم استضافة علماء من كافة المذاهب في القنوات التي ستؤتي ثمارها بمشيئة الله بعد مدة من الوقت.

## هل تسرى ان الاجواء المتوترة بين الطوائف الاسلامية قد ابعدتنا عن نشر الفكر الاسلامي؟

نعم لقد انشغلنا بمحاربة بعضنا البعض وتركنا على سبيل المثال قارة افريقيا وقد احزنتني ما سمعته من عامين ان الفاتيكان احتفلت لأول مرة في التاريخ بزيادة عدد المسيحيين عن المسلمين في افريقيا، فبينما هم ينشرون ويرسلون المبشرين وينفقون الاموال في تنصير المسلمين نحن بقينا نتناحر ونتشاحن ونفق الاموال في تدمير بعضنا البعض وانا على ثقة بالله باننا لو انفقتا لنشر الاسلام ربع ما تنفقه على حروبنا لانتشر الاسلام في معظم بلاد وبقاع العالم ومن هنا ندعوا كل المتناحرين والمتناهبين ان يتركوا محاربة اخوانهم من المذاهب الاخرى ويوجهوا اموالهم التي سيحاسبهم الله عليها إلى نشر الاسلام في القارات الفقيرة كاسيا وافريقيا بدلا من تركها مرتعا للمبشرين الذين ينشرون فيها دياناتهم ومذاهبهم ونحن نعلم ان نصف مسلمي العالم لم يصل اليهم الاسلام عن طريق الجندي المسلم بل الاسلام انتشر على يد التجار الذين ليسوا بفقهاء ودعاة ومتكلمين ولكنهم نشروا الاسلام باخلاقهم وبتجسد روح الاسلام في تصرفاتهم وعلى النقيض حاليا عندما يرى العالم المسلمين يتناحرون ويفجرون انفسهم فكيف بغير المسلم ان يعتقد الاسلام لذلك لا بد ان نبعد عما يشين الاسلام والمسلمين من تعصب وطائفية وعنف وغير ذلك طالما ان ذلك يساعد على نشر التسامح وعلى دخول غير المسلمين إلى الاسلام.

## هل لديكم مؤلفات وابحاث منشورة؟

نعم لسدي الكثير بفضل الله تعالى ومن المؤلفات (انتشار الاسلام في افريقيا) و (انتشار الاسلام والدول الاسلامية في بلاد الاندلس) و (الهدى والمفاسخات بين المسلمين والصليبيين وكيفية تحقيق النصر من خلال الهدنة) و (انتشار الاسلام في بلاد التركستان وبلاد ماوراء النهر) و (الصراع الديني والسياسي في اوربا في العصور الوسطى مقارنة مع الاسلام) وما يقرب من اربعين بحثا في المؤتمرات المختلفة التي شاركت فيها وارغب الان في تاليف كتاب عن سيرة زيد بن علي وبعد ذلك اتمنى ان يعينني الله على التاليف عن جميع الائمة عليهم السلام بفكر معاصر وبتوظيف سيرتهم في واقعنا المعاصر.

## هل اساءت التيارات الاسلامية في مصر للاسلام والمسلمين؟

لانستطيع ان نقول ان جميعهم على وتيرة واحدة فمنهم من اساء للاسلام ومنهم من حاول ان ينشر الاسلام الوسطي ولكنه اخذ بجريسة الطرف الاول ونحن نحمل المسؤولية من اساء للاسلام ومن يحاول ابعاد الاسلام عن الحياة ونريد الاسلام الوسطي المتسامح الذي يتسع للجميع ويفتح باب الحوار والمناقشة بلاتفريط ولافراط وبلا تشدد في تطبيق الاسلام نريد الاسلام الذي يبتعد عن الشكليات ويتمسك بمضامين العقيدة الاسلامية نريد الاسلام الذي يبتعد عن القشور ويتمسك بالجوهر والاسلام الوسطي لايعني التنازل عن الثوابت وانما يعني التنازل عن القشور وهو الذي يتبناه الازهر الشريف لكي لا ندع فرصة للمتشدد ولمن يريد ان ينحي الاسلام جانبا.

## ختاما كيف تنظر الى مستقبل مصر والعراق والعالم الاسلامي؟

مهما يحدث في مصر والعراق والعالم الاسلامي من فتن وشدائد ومحن فاننا متفائل وهذا التفاؤل يرجع الى عدة اسباب الاول وجود العلماء البارزين الذين يحملون على اكتافهم عبء نشر الاسلام وهم يطمئنون الجميع ان الاسلام لن يموت ولن ينجر الى التفسير المتشدد والسبب الثاني ان المسلم بطبيعته يرتبط وجدانيا بالاسلام فلن يستطيع ملحد او صهيوني او مسيحي او غير ذلك ان يثني المسلم عن اسلامه ودينه وبان الله انا على ثقة ان في المستقبل القريب سنشاهد المسلمين يسيرون على طريق الهدى والرشاد وانا على ثقة بقول الله عزوجل (كُتِبَ اللهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ فَوْقَ عَرِيشٍ) وفي الختام اوجه شكركي لمجلة النجف الاشرف على هذا اللقاء وادعو للعاملين فيها بالموفقية والنجاح.





## عيق الولادة الميمونة ينطلق من العتبات المقدسة إلى الهند

# مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي العالمي السنوي

● علاء حيدر خضير

تعظيماً لشعائر الله تعالى، وسعيًا لنشر ثقافة أهل بيت العصمة ومنهجهم الحق وسيرتهم العطرة التي ثبتت الإسلام الحقيقي وأرست قواعده، وتأكيداً للدور الكبير الذي تقدمه العتبات المقدسة في العراق؛ متمثلاً بإقامة ورعاية المهرجانات والندوات والمؤتمرات التبليغية الدينية والثقافية داخل العراق وخارجه، أقامت العتبات المقدسة في العراق مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي العالمي السنوي الثاني والذي يُقام إحياءً لذكرى ولادة مولى الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبرعاية العتبة العباسية المقدسة في مدينة لكناو الهندية، وحث شعاع: (الإمام علي (عليه السلام) صالح المؤمنين ووارث علم النبيين) وفي أكبر حسينية في العالم (حسينية إمام بارا) ضمّ بين فقراته جملة من الفعاليات المتنوعة والتي استمرت قرابة الخمسة أيام متوالية، أظهرت بصدق مظاهر الحب والولاء المحمدي الأصيل من الشعب الهندي تجاه آل بيت النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) ومحبيهم الذي ظهر جلياً من خلال الأقبال المتنوع والحضور الكبير لهذه الفعاليات...

مجلة النجف الأشرف كان لها تواجد مباشر في فعاليات هذا المهرجان وجلساته العلمية والثقافية والدينية، فكانت هذه الجولة:





وصيُّ الرُّسالة وأميرُ الأمة) في مدينة (لكناو) الهندية، والذي استمر لخمسَةِ أيَّامٍ للفترة من ١٢ - ١٦ رجب الموافق ٢٣ - ٢٧ أيار ٢٠١٣م إذ حقَّق نجاحاً ونتائج إيجابية من حيث المنهاج والفعاليات التي امتازت بالتنوع الفكري والثقافي وبما يتلاءم وعظم شأن هذه المناسبة من جهة ومكانة العتبة العباسية المقدسة من جهة أخرى. ونتيجة لذلك ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تُتَّسع مساحة المشاركة بالكسِّم والنوع لتشمل كافة عتبات العراق المقدسة (العلوية والحسينية والكاظمية إضافة للعتبة العباسية المقدسة)، حيث قامت بتوجيه دعوات وضمن الاستعدادات الخاصة بإقامة المهرجان في دورته الثانية للسادة الأمناء العامِّين للعتبات المقدسة، إضافة للأمانة العامة للمزارات الشيعية، من أجل التهيئة للمشاركة في هذا التجمع الثقافي وقد أبدوا ارتياحهم وإعجابهم بالفكرة والأهداف التي أقيم من أجلها هذا المهرجان، حيث اطلع الأمناء العامون على ما احتواه وضمَّه بين طياته في الدورة السابقة من برامج وقرارات نالت استحسانهم. ونتيجة لذلك جرت الاستعدادات للمشاركة في هذا المهرجان وبفعالياته المختلفة التي استمرت لمدة خمسة أيام وتضمن العديد من الفعاليات أبرزها إقامة معرض شامل للمنتجات الطباعية للعتبات المقدسة والمهرجان الذي تضمن إقامة جلسات بحثية متخصصة.

#### انطلاق الفعاليات

إنطلقت فعاليات المهرجان بمشاركة العتبات المقدسة في العراق (العلوية المقدسة والحسينية المقدسة والكاظمية المقدسة)، بالإضافة إلى مشاركة الأمانة العامة للمزارات الشيعية العراقية، وحضور واسع لشخصيات دينية وفكرية وثقافية واجتماعية، ومن فضلاء الحوزات العلمية الهندية وطلبتها، وكلاء المرجعيات الدينية

في العالم الإسلامي فضلاً عن وفود العتبات العراق المقدسة وأمانه مزاراته الشريفة، إضافة إلى حضور كبير امتلأ به مكان الحفل.

إبتدأ حفل المهرجان بقراءة آي من الذكر الحكيم، بعدها جاءت كلمة العتبة العباسية المقدسة الراعية للمهرجان ألقاها رئيس الوفد الشيخ صلاح الكربلائي أكد فيها، قائلاً: شابت الأقدار وبتوفيق الله تعالى، أن تسطع الأنوار المشرقة والنفحات المنبعثة من الروضة المطهرة لأبي الضيم والابناء، وحامل الجود والوفاء أبي الفضل العباس عليه السلام، وتكون سبب لتجمعنا هنا، واجتماعنا من العلماء الأعلام وخدام العتبات المقدسة في العراق، وأهالي مدينة لكناو النجباء، وغيرهم من باقي المؤمنين الشرفاء، وكان أبا الفضل عليه السلام قد نهض من جديد بين أظهرنا مهتماً ورائداً وباعثاً، ومحفزاً لنا لأحياء ذكرى أبيه أمير المؤمنين علي عليه السلام.

وتلا الشيخ الكربلائي رئيس وفد العتبة العلوية المقدسة السيد علي الشرع الذي



## الثاني في الهند

#### العتبات المقدسة تواجد مباشر

تحمل العتبات المقدسة والمزارات الشريفة رسالة الإسلام الاصيل إلى البقاع التي تتواجد فيها، فهي سفير السلام وطيور المحبة التي تنطلق من ارض الأنبياء والصالحين إلى محبي أهل البيت المنتشرين في شتى بقاع العالم، وهذا ما مثله مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في مهرجان أمير المؤمنين(عليه السلام) الثقافي العالمي السنوي الثاني المقام في الهند من خلال حضورها المباشر للمشاركة بفعاليات المهرجان وعلى مدى خمسة أيام متتالية. ونتيجة لما حققه مهرجان أمير المؤمنين(عليه السلام) الثقافي السنوي الأول في الهند والذي أقامته العتبة العباسية المقدسة بمناسبة ذكرى الولادة الميمونة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، تحت شعار: (أمير المؤمنين..

**حقَّق المهرجان نجاحاً كبيراً من حيث المنهاج والفعاليات التي امتازت بالتنوع الفكري والثقافي وبما يتلاءم وعظم شأن المناسبة**





العالم في اسلوب انشاء دولة العدل والرفاه مع الايمان.

وبين السيد سراج ان الواجب الاساسي للإنسان هو مساعدة الفقراء والمحتاجين وتقصد جيرانه ان يات جائساً او لا، كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام. واختتم كلمته بالقول: علينا ان نعتقد ان ما وصل اليه الاسلام هنا اليوم انما هي ثمرة جهود النبي صلل الله عليه وآله وسلم في التبليغ والامام علي عليه السلام في التفسير والتأويل، قبل اربعة عشر قرناً وعلينا اتباع هذا الخط نفسه.

### معارض النتاجات الفكرية

شهد المهرجان فعاليات ونشاطات عدة تنوعت كان من ابرزها معرض النتاجات الفكرية والتبليغية للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة والتي كان اغلبها بلغة الاوردو واللغة الانجليزية. وقد شهدت هذه المعارض ازدياداً ملحوظاً من قبل زائريها، والتي احتوت على جانبين مهمين يصعب توفرهما بأي نتاج آخر، وهو الجانب الفكري وذلك لما تملكه من غزارة في مضامينها وأطروحتها، إضافة للجوانب الروحية لكونها من نتاج يقصاع طاهرة ومقدسة احبها الله تعالى وفضلها. كما طال وقوف أغلب زوّار المعرض عند كل صورة من الصور المعروضة، حيث اغرورقت أعين البعض بالدموع، وقام البعض الآخر بالتنقاط الصور التذكارية معها، في مشهد لائبي يجسد حقيقة تجسّد حب أهل البيت(عليه السلام) في قلوب المؤمنين في تلك البقاع. هنا الشعور أحدث ردود فعل إيجابية من خلال ازدياد في نسبة المتواصلين والمشاركين والمشاهدين مما يبعث في اشاره واضحة لتعطش الناس في هذه الولاية لفكر أهل البيت(عليهم السلام) والذي له الأثر البالغ الذي ينعكس إيجاباً على سلوك الفرد والمجتمع، من خلال ربط المؤمنين بأخلاق وقيم ومبادئ الإسلام العظيم ونهج أهل البيت(عليهم السلام).



الارتباط بالأئمة عليهم السلام، مما لاشك فيه أنه سيترك بصمة واضحة تعكس ايجاباً في نفوس محبي أئمتنا سلام الله عليهم، وهنا ما وجدناه ملياً بما حققه هنا المهرجان بدورته السابقة، من نتائج إيجابية وردود أفعال طيبة، عند أغلب الطوائف التي تسكن مدينة لكانو، كون شخصية أمير المؤمنين عليه السلام لم تقتصر على فئة أو طبقة دون أخرى، وهنا ما ترجمه حضورهم ومشاركاتهم بأغلب فعالياتهم. وقدم السيد سراج مهدي نائب رئيس مجلس نواب ولاية اوتار برادش كلمة أكد فيها قائلاً: علينا ان نسير بخطى الامام علي عليه السلام في تحصيل العلم والثقافة وجعلها نبزاساً لنا وقدوة حسنة تنير في طريق حياتنا، فمهمتنا ان نستمر بطلب العلم وان نتبع تعليمات وتوجيهات امامنا. وأضاف: هناك فرق كبير بين حديثنا وحديثه، فكلامنا بشري وكلامه يعبر عنه بالقرآن الناطق وهو الذي اعطى رسالة الى

نقل تحيات وتبريكات ودعاء وسلام آمناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في عموم العراق المكحلة بالحب والولاء في هذه الذكرى المباركة. وقال السيد الشرع في جانب من حديثه: ان نشر السيرة العطرة لأهل البيت عليهم السلام وإحياء هذه المناسبات العطرة كولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) كفيل بإزالة الغبار والتشويه الذي الحقه البعض بالإسلام وجعلوه دين العنف والدم والتخويف وهو بريء من ذلك. بعدها ألقى ممثل رجال الدين والحوزات العلمية عميد المدرسة النظامية - وهي إحدى أكبر وأهم وأقدم المدارس والحوزات الدينية في مدينة (لكانو) - السيد حميد الحسن، حيث تحدث بعد ترحيبه بالضيوف قائلاً: إن الحديث عن الإمام علي عليه السلام وسيرته العطرة، وممارسة أي شعيرة يقيمها أتباع ومحبو أهل البيت عليهم السلام، والتي من شأنها ان تقوي عقيدة







### شكر لكل من ساهم

في ختام المهرجان بيّن رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ جسام السعدي: «شكّر العتبة العباسية المقدسة لكل من ساهم وبذل جهداً من أجل إنجاح هذه المهرجان، والذي عبّد نقلة نوعية قياساً بدورته السابقة، حيث كان لمشاركة عتبات العراق المقدسة والأمانة العامة للمزارات الشيعية فيه الأثر البالغ والمهم، فضلاً عما قدّم خلال الأيام الخمسة من عمر هذا المهرجان من مؤتمرات وأماسي قرآنية ومعارض ومسابقات.

هنا وقد تضمن المهرجان العديد من الفعاليات منها مؤتمر علمي بحثي متخصص، شهد جلسات بحثية متخصصة استمرت ليومين متتاليين وشارك فيه نخبة من الباحثين العراقيين والهنود، وبواقع ثلاث جلسات بحثية، تمحورت حول شخصية صاحب الذكرى أسد الله الغالب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كما شهد المهرجان إقامة معرض للنتاجات الفكرية والتبليغية للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق. وقد أثبت الجماهير المشاركة على هذه الخطوة التي خطتها العتبات المقدسة في العراق معتبرها خطوة جيدة وصحيحة، تصب في تقوية عامل التواصل والعلاقة بين العتبات المقدسة ومؤمني الهند عموماً ومدينة (لكناو) خصوصاً، حيث تشير أخبار التاريخ بأنه كانت بينهما منذ القدم علاقات ثقافية ودينية، كون العراق كان وما زال قبلة لطلاب العلوم الدينية.

(السلام)، وذلك على شكل أسئلة تُعني القارئ بمعلومة مدعومة بالمصدر، وتعمل على اتساع رقعة دائرة البحث الفكري للوصول إلى الحقائق، التي حاول مبعضو أمير المؤمنين (عليه السلام) طمسها وتشويهها، ثم تمّت قراءة الأسماء الفائزة مع الجوائز والتي بلغت (١٠٠) جائزة موزعة على أربعة أيام وبواقع (٢٠) جائزة يومياً ماعداً يوم الجمعة حيث تمّ إفراده بـ (٤٠) جائزة وذلك لكثرة من وقد للمعرض في ذلك اليوم، حيث وزع فيه حوالي (٤٠٠٠) كوبون)، وحسب شروط المسابقة تتكفل العتبة العباسية المقدسة بنفقات زيارة الفائزين بالمراتب الأولى لعتبات العراق المقدسة وبالبالغ عددهم خمسة أشخاص يرافق كل واحد منهم شخص واحد.

### متابعة وسائل الإعلامية الهندية

شهدت فعاليات المهرجان تغطية إعلامية هندية واسعة، مما حدا بأغلب الوسائل الإعلامية بمدينة (لكناو) من صحف ومحطات تلفزيونية وغيرها متابعة ونقل فعاليات المهرجان ومتابعتها باهتمام بالغ فأوردت لها مساحات إعلامية واسعة؛ وإجراء لقاء مع مسؤولي الوفود وبث تقرير مصوّر عن مضمون ومحتوى هذا المهرجان، وكان البثّ العالمي الأكبر هو لقناة كربلاء الفضائية فضلاً عن بثّ الحفل من قبل قناة حسيني الهندية المحلية، كما أنّ الملتصقات الإعلامية التي تمّ وضعها ونشرها في الأماكن العامة في مدينة (لكناو) كان لها دور في التغطية الإعلامية للمهرجان، بالإضافة إلى مشاركة عملاء وعلماء الحوزات والمدارس الدينية في توجيه طلبتهم للاستفادة من هذا المهرجان بما يحويه من أنشطة ثقافية متنوعة، ولاسيما فقرة توزيع الكتب والإصدارات الدينية، فقد زار وفد عتبات كربلاء المقدسة هذه المدارس والحوزات قبل بدء المهرجان، ودعا أساتنتها وطلابها لحضوره والمشاركة فيه.



### إختتام فعاليات المهرجان

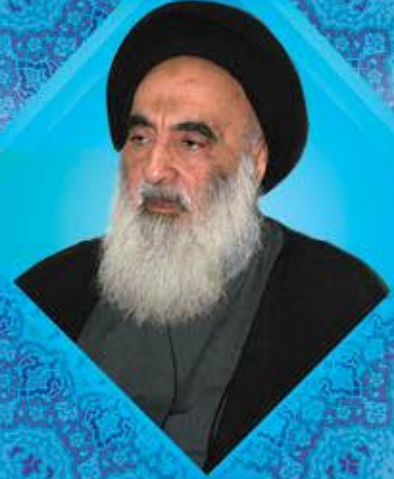
وسط حضور منقطع النظير ومن مختلف الأطياف الهندية، اختتمت وعلى الباحة الوسطية لحسينية بارا (إمام بارا) - أكبر حسينية في العالم - فعاليات مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي السنوي الثاني. وشهد حفل الافتتاح حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وفكرية وثقافية واجتماعية، ومن فضلاء الحوزات العلمية الهندية وطلبتها، وكلاء المرجعيات الدينية، إضافة إلى حضور كبير امتلأ به مكان الحفل، وابتدئ بتلاوة آيات محكمات من القرآن الكريم، تلاها القارئ السيد حيدر جلوخان من العتبة العباسية المقدسة.

جاء بعدها تكريم للجهات المشاركة في هذا المهرجان وهي عتبات العراق المقدسة (العلوية - الحسينية - الكاظمية) والأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة بشهادات تقديرية باسم الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وذلك ترميناً لمشاركتهم الفاعلة بإنجاح هذا المهرجان إضافة لتكريم أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان من قبل وفد العتبة العلوية المقدسة.

ليتمّ بعدها إعلان أسماء الفائزين بالمسابقة الفكرية التي أقامها جناح العتبة العباسية المقدسة، واستهلّت هذه الفقرة بتقديم شرح وتعريف بهذه المسابقة والآلية المُتبعة فيها وهي مسابقة فكرية عقائدية يومية، تهدف لنشر العقائد الحقّة وخاصة ما يتعلق منها بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه







**السؤال:** سماحة آية الله العظمى السيد علي

الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن مجموعة من مقلديكم وممن يرجع إليكم في المستجدات قد اشتركنا في الانتخابات آخذين برأيكم بالرغم مما أصابنا من الاحباط نتيجة سوء الخدمات وتفشي الفساد، ولكن لما رأينا أنكم لم تسموا لنا قائمة انتخابية معينة ولا اشخاصاً معينين بل دعوتكم إلى التغيير نحو الافضل وطلبتم انتخاب الصالح والكفوء انتخب كل منا حسب نظره فمنا من انتخب من دولة القانون ومنا من انتخب من قائمة المواطنين ومنا من انتخب من قوائم أخرى، واليوم نرى ان البعض -وفيهم عدد من الحوزويين- يلوم البعض منا على اختياره ويتهمه بخيانة المرجعية العليا وتقديم الدنيا على الدين وغير ذلك من الاتهامات الخطيرة، فهل هذا صحيح نورونا جزاكم الله خير الجزاء..

بسم الله الرحمن الرحيم

من انتخب الصالح الكفوء وفق ما انتهت إليه قناعته بعد التحري والتحقيق فلا لوم ولا عتب عليه أيًا كان اختياره بل هو مأجور على ذلك إن شاء الله تعالى. وفي كل الاحوال فإنه ينبغي ان يغلق هذا الملف ولا يُجعل سبباً لاختلاف الكلمة وبتّ الفرقة.

و وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)



# مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ الْعِلْمِ



## بيان مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد الحكيم (دام ظله)

بمناسبة ولادة الإمام علي (عليه السلام)  
(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
رَاضِعُونَ)

يطيب لنا مباركة جميع الأخوة المؤمنین بمناسبة ذكرى ميلاد بطل الإسلام ورمز العدالة الإمام  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).  
داعين الباري سبحانه أن يعيد هذه الذكرى العطرة على الأمة الإسلامية جمعاء بالعز واليمن والبركة.  
الأخوة الأعزاء..

لكي نستلهم من شخصية صاحب الذكرى نشير إلى جوانب منها:

١- الإيمان والعقيدة الراسخة، حتى بلغ القمة في ذلك، كما ينبئ عنه قوله المأثور: (والله لو كشف لي الغطاء ما ازدت  
يقيناً).

٢- العبودية والفناء المطلق في ذات الله تعالى، فكانت سيرته تطبيقاً حياً للفناء في المعبود، حتى انصهرت وذابت طبيعته  
البشرية، فكان همه الوحيد تحمّل مسؤوليته بالنحو الأكمل، ولذلك تنوعت مواقفه خلال مسيرة حياته المضنية بما يتسجم مع ما  
تمليه المسؤولية بحسب كل مرحلة تمر به عليه السلام.

فمن بطولات جهادية متتالية.. إلى صمت وصبر واعتزال قرابة ربع قرن، وانتهاء بتصميم راسخ على تطبيق العدالة الإلهية بكل ثقلها  
عندما آتت إليه الأمة، حيث قدّم النموذج الأمثل للحاكم الإسلامي الحرّص على العدالة وإنصاف الرعية وتطبيق التعاليم الإسلامية.  
٣- طاعته المطلقة للرسول صلى الله عليه وآله، فرغم مواهبه ومميزاته الشخصية التي انبهرت بها الأجيال المتعاقبة، إلا أنه كان  
التابع المطيع لقائده، حيث لم يعهد منه عليه السلام أي اعتراض أو تكلّف في تطبيق إرشادات الرسول صلى الله عليه وآله وأوامره،  
ويمكننا القول أنه رائد تلك المدرسة التي ينتمي إليها العديد من الصحابة، مثل المقداد وسلمان وأبي ذر وعمار، الذين كانوا سباقين  
إلى طاعة الرسول صلى الله عليه وآله والخضوع له، في مقابل العصبية التي كانت تعترض أحياناً، وتجتهد أخرى.. في مقابل النص.  
٤- شخصيته الشمولية المتميزة، حيث كان عليه السلام بالإضافة لسمو الصفاء الروحي الذي يتميز به قمة في الفضائل الأخلاقية،  
وآية في الإبداعات العلمية المتنوعة، فكان -بحق- معجزة الإسلام الناطقة.

٥- الزهد في الدنيا وزبرجها، فكانت مواقفه تطبيقاً لخطابه الديني: (إليك عني يا دنيا.. فحملك على غارك، قد انسلت من  
مخالبك، وأفلتت من حبالك، واجتئبت الذهاب في مباحضك، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك! أين الامم الذين فتنتهم بزخارف،  
ها هم رهائن القبور، ومضامين اللهود..) (نهج البلاغة).

وقد عرف عليه السلام عجز الأمة عن مجاراته في زهده، فوجههم لما هو أدنى من ذلك قائلاً: (أما إنكم لا تقدرون على ذلك ولكن  
أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد) (نهج البلاغة).

٦- رافته واهتمامه البالغ بمصالح المسلمين، وحرصه على ما يصلحهم، ويكفي شهاداً على ذلك مراجعة ما حفظ لنا من وصاياه  
ومواعظه للمسلمين، لنجدها طافحة بحنوه وحرصه عليهم، حتى ورد عنه عليه السلام قوله: (أيها الناس إنني قد بثت لكم المواعظ  
التي وعظ بها الأنبياء أممهم، وأديت لكم ما أدت الأوصياء إلى من بعدهم) (نهج البلاغة).

٧- وختاماً، يجدر بالأمة الإسلامية التي تنتسب لمثل هذا القائد والقنود الذي يعتبر تجسيداً لتعاليم الإسلام وثمره جهود الرسول  
صلى الله عليه وآله، أن تقتدي بسيرته وتستنير بإرشاداته في خضم الفتن والتحديات التي تواجه كيانها وتراثها وابتنائها.  
(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

مكتب السيد الحكيم (دام ظله)

١٢ رجب ١٤٣٥ هـ





**السؤال:** هل يحرم عليّ أن لا أتكلّم مع أمي وأنا غير منذب ولكنّها

وللأسف تدعو علي وتشتمني مع العلم إنني لست المخطئ بل هي لأنني

أخشى أن يؤثر ذلك على عبادتي من صلاة وغيرها ؟

**الجواب:** عليك معايشرة والديك بالمعروف والإحسان وان تكون خاضعاً أمامهما ولا ترفع

صوتك عليهما، وعليك أن تقبل يد أمك وترضيها وتتكلم معها بخضوع حتى ترضى عنك .

**السؤال:** ما حكم الخصومة بين الأب وابنته لأنها رفضت خطوبة شخص والأب موافق عليه فزعل

عليها ولم يكلمها ومنعها من إكمال دراستها وزياره أقاربها وقطع المصروف عنها ويصفها بصفات

سيئة، وكلما حاولت أن تصالحه يرفض ؟

**الجواب:** عليها إرضاء والدها ولو بأن توسّط شخصاً آخر يتولى الصلح بينهما كما ينبغي للأب أن لا يحمل

أولاده على العقوق .

**السؤال:** رجل متزوج وزوجته لا تكلم أمه ولا تسلم عليها وهو لا يقبل بذلك وقد نصحتها كثيراً إلا أنها لم ينفع النصح

معها وهم يسكنون جميعاً في بيت واحد فما حكم الرجل من حيث : ١- إذا كانت زوجته لا تكلم أمه أو تسلم عليها وهو

لا يقبل بذلك فهل يعتبر عاقاً للوالدين ؟ ٢- هل يحق له أن يجبر زوجته على أن تكلم أمه بشتى الطرق من التجاوز والضرب

والتهديد بالطلاق وغير ذلك ؟ ٣- نصيحة تقدمونها لهذا الرجل كي يعمل بها ؟

**الجواب:** ١- لا يعتبر عاقاً للوالدين، وعليه أن ينصحها بلسان طيب وبالحكمة والموعظة الحسنة لعل ذلك يؤثر فيها . ٢- لا

يحق للرجل أن يجبر زوجته على التكلم مع أمه . ٣- عليه أن يعاشر أمه بالمعروف وبالخضوع والخشوع أمامها، ولا يرفع

صوته عليها ويعاشرها بالإكرام والإحسان، كما أنه عليه أن يراعي حق زوجته بالإنفاق عليها بما يناسب شأنها بدون إبناء .

**السؤال:** أيهما أوجب طاعة وأشدّ اتباعاً على المرأة رأي زوجها أم رأي أبيها في موارد الخلاف (ضمن الحدود الشرعية) إذا

كانا كلاهما متكافئين بالخلق والدين ؟

**الجواب:** المرأة مكلفة بالأحكام الشرعية كإبيها وزوجها، ولا يجب عليها طاعة أبيها، بل يحرم عليها أذيتها، وكذا لا يجب

عليها طاعة زوجها إلا في تمكينه من نفسه وعدم الخروج من البيت إلا بإذنه فيما يناقح حق الزوجية، وفي باقي الأمور

تعمل بتكليفها الشرعي لا برأي زوجها ولا أبيها . والله العالم .

**السؤال:** ما هو حكم غلط الزوجة على زوجها باليد أو باللسان كشتمه وسبب رغبتها في الذهاب لمنزل أهلها بصورة يومية

وخروجها من المنزل دون رضا الزوج لقرابة شهر أرجو منكم النصح لها ؟

**الجواب:** لا يجوز السبّ والشتم في الشريعة المقدسة، كما لا يجوز خروج المرأة من بيت زوجها بدون إذنه .

**السؤال:** هل على الابن إطاعة والده في حالة منعه من الذهاب إلى المسجد خوفاً عليه، وفي حالة الإطاعة إلا يعني ذلك نجاح

الإرهابيين والتكفيريين في مراميهم وزرع الخوف في قلوبنا ؟

**الجواب:** إذا كان ذهاب الابن موجباً لأذية والده فلا يجوز .

**السؤال:** هل يجب عليّ الإنفاق على والدي مع العلم أنه متقاعد و غني من الناحية المادية مع أنه يشهر بي أمام الناس أن ولدي

لا يعطيني مع أنني صاحب عائلة، فهل أنا عاق، أو مقصّر ؟

**الجواب:** يجب على الولد الإنفاق على الأبوين، إلا أن يكونا غنيين، فحينئذ يسقط الإنفاق عليهما .

**السؤال:** هل يجوز للزوجة أن تأخذ من أموال زوجها من ملابسه دون علمه لتصرفها في أمور بيتية كالطعام وغيرها في

حالة (١- رضاه ٢- عدم رضاه)، علماً أن الزوج هو المعيل للبيت ؟

**الجواب:** يجوز للزوجة التصرف في مال زوجها في حالة رضاه بذلك ولا يجوز ذلك في حالة عدم رضاه .



## لما ينحني المطر

في ولادة سيد الشهداء (عليه السلام)

جاءت لعشق بدور والهوى هتذر  
يضخ عطر هيام ظل ينتظر  
حيات دزب ولآات ستردهر  
كل السماوات صلت فيه والفكر  
فيه الجراح إمام قائم ظفر  
كجثة البحر من ماء وأستعر  
فما تلتئم الهمسات والوتر  
إلا لهيب وصال فيه يختصر  
وضاح يكشف زيفا زاع يستتر  
لا أقبل الضيم أو يغتالي حذر  
فيتمل السخر حتى تزقص الصور  
خوف الشياطين إذ تستنزل السور  
حتف الغواة مقر خالد سقر  
وتتقي الأرض من رجم إذا قطروا  
وتسمع الضيم أو من أذنه وقر  
يا واهبا كل شيء بعنده خور  
بوهج نورك يمحي الزيف والكدر  
مشيمة النحر شمس فيه تذكر  
لله دز زريف سادر نعر  
لعطيلتها تراتيل السدم المطر  
تقبل الدرب والرايات تهتضر  
يضمه الركب والأنفاس والأثر  
هذا حسين بلاد الله يختصر  
ويج الحسين يطيب الموت والجزر  
يخضها العهنز لا تنقي ولا تذر  
يعشش الغل والشيطان يختصر  
وأوغلوا وغهوه الله تنتظر  
كؤوسها من حميم الهول تنجمر  
لتزشف الظمما القاني وتنهمر  
مقابر وكظلموم غيظها هتذر  
مازال طفقك يسببها وتعتذر

كل القواي تهادت وانحني المطر  
جاءت وقالب شراعي دونما وجل  
هذي مسافات شوقي رخت أنثرها  
إني محبا هبوب الريح في وطن  
والعذق ينزف محرابا بنخلته  
يا مؤسما من أمانى الطير يخملني  
سكبت في مرقص الإطراب ضحكته  
مشبوبة بالهيب لنس ينزفه  
يا كل مغركي فيهم وكل غدي  
وكننت أحسب أني في شواردها  
قد كنت أسقي كؤوس الشجر أوردني  
ويهبط الوخي خوفا من تلاوتها  
وتصدق الوعد حقا قال منظرها  
تدرأت راحمات كلما نزلت  
منزلات عواميد مضمخة  
نزفت حتى كأن الله يسكبه  
وقفت والناس عزقى دونما قدم  
ككؤور نحرك الدفاق من عقب  
لوهجها يتحاشى الصبح طلعتها  
لو تبصر الآلة الصماء موضعها  
لليوم تأتيك روحى وهي نازفة  
وتلثم العبق الهيمان من صخب  
من كل حذب تراتي جئت يا وطني  
أغافل الموت حيناً أو يغافلني  
مسألة لبلادى كل نازلة  
فرعون قام وفي أيلول عيرس دم  
ففضموا بسهام البين كل عرى  
جاءت إليك ظمماء تبتغي عطشا  
يا سيدي إن صبري في سجون يدي  
يا سيدي يا ملاذي كف أوردني

شعر : شاعر القزويني





السيد عيسى الخريسان

## يد الخير.. ومضيف البركة.. مضيف العتبة العلوية المقدسة

اجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

تحدث اليونسكو قائلاً: مضيف الزائرين من الشعب الخدمية البحثية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة الغرض من هذه الشعبة تقديم أفضل الخدمات للزائرين من استقبال وتقديم الطعام، يعمل في هذه الشعبة حوالي ٧٥ منتسباً موزعين على اربع وحدات، وحدة الخزن، وحدة الطبخ، وحدة الاستقبال ووحدة النظافة.

وعن الوجبات التي تقدم لزائري امير المؤمنين (عليه السلام) تحدث السيد الموسوي: يقدم المضيف ثلاثة الاف وجبة

درجست العتبات المقدسة على استضافة زوارها.. مستمدة من مكارم أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وسخائهم المناقب والفضائل.. وكان امير المؤمنين (عليه السلام) باب الجود والكرم والسخاء والعطاء.. مضيف الزائرين من مؤسسات العتبة العلوية المقدسة التي تحرص على راحة الزائر وتوفير الخدمة المتكاملة والضيافة الرفيعة له.. (مجلة النجف الاشرف).. زارت المكان والتقت القائمين على تنظيمه وكانت هذه الجولة:

العربي والأجنبي وغيرهم.. حيث تمتد مواثد أهل البيت (عليهم السلام) ويتشرف الجميع ويتبرك بتناوله.

السيد محمد إبراهيم موسى الموسوي رئيس قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة

العمل في مضيف الامام امير المؤمنين (عليه السلام) له ميزة خاصة، وشعور خاص، متمثل بتقديم الخدمة للزائرين، من كل الطبقات والفئات الاجتماعية، حيث تجد فيهم الفقير والثري، الرجل والمرأة والطفل، العراقي



الساعة الثامنة الى الساعة العشرة صباحاً يومياً، أما القسم الآخر من البطاقات يوزع على العراقيين من الساعة الحادية عشرة وحتى الساعة الثانية عشرة في مكتب خاص في باب القبلة وقسم آخر للوفود كوفود طلبة الجامعات العراقية أو المدارس أو وفود المؤسسات أو وفود الدوائر أو شخصيات أخرى أو مؤسسات أيتام سواء كان من النجف الأشرف أو من خارجها، وأوضح السيد الخرسان ان هناك وجبات احتياطية وتكون على قسمين القسم الأول منتسبو العتبات المقدسة الموجودة في العراق أو خارجه حيث يدخل المنتسب مع عائلته بعد إبراز هوية تعريفية تثبت انه منتسب في إحدى العتبات المقدسة دون حجز أو مراجعة أما القسم الثاني هناك شخصيات تأتي من الخليج أو من إيران أو من أوروبا بالصدفة الى المضيف فهؤلاء مشمولون بالاحتياط، وأضاف: يفتح المضيف الساعة الثانية عشرة لاستقبال الزائرين الكرام ويغلق الساعة الثانية بعد الظهر، حيث يبدأ بتوزيع وجبات السفري الساعة الحادية عشرة والساعة الثانية عشرة نبدأ باستقبال الزائرين في قاعات المضيف.

### المضيف ومناسبات أهل البيت (عليهم السلام)

وحول دور المضيف في مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) يقول السيد محمد إبراهيم الموسوي: لمضيف الزائرين عدة مشاركات احياء لذكرى استشهاد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) منها اقامة ونصب مواكب في احد الاماكن التابعة للعتبة العلوية المقدسة في طريق كربلاء وإعداد الطعام لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) كذلك يتم توزيع الطعام ولمدة خمسة أيام

عظيم، جعلنا الله وإياكم من المحبين لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام). وعن اوقات طهي وتحضير الطعام اوضح السيد عيسى محمد صالح الخرسان/ مسؤول شعبة مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة ان منتسبي مضيف العتبة مقسمون على اربع وجبات ولكل وجبة كادرها المتكون من الطباخ ومساعديه فضلاً عن مجموعة من المنتسبين يعملون ارباعاً وعشرين ساعة وكل وجبة تستلم مهامها من الوجبة الاخرى.

وأضاف: يبدأ موعد طهي الطعام حسب المناسبات وحسب الفصول وان اغلب الاحيان يبدأ الطهي الساعة السادسة صباحاً، لكن هناك وجبة تسبق طهي الطعام عملهم الرئيس تجهيز وإعداد ما يحتاجه الطباخ في الصباح من تقطيع اللحم والدجاج وتقسير السمك أو تقطيع البصل وغسل السرز وغيرها بعدها تعد تلك المواد للطهي الساعة السادسة ثم تأتي وجبة اخرى تجهز الطعام في اكياس خاصة لكي توزع على الزائرين، اما في فصل الشتاء يطهى الطعام الساعة الثانية عشرة ليلاً ليجهز الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي بعدها تأتي الوجبة الصباحية لتجهز الطعام في وجبات سفري ليوزع على الزائرين.

### آلية دخول الزائرين

تساءلنا عن آلية دخول الزائرين الى المضيف فأجاب السيد عيسى الخرسان: بعد تجهيز الوجبات توزع هذه الوجبات على الزائرين وفق آلية إذ تم تشكيل لجنة لتوزيع بطاقات التبرك، هناك اماكن مخصصة لتوزيع البطاقات من خارج العراق ومكان آخر لتوزيع البطاقات داخل العراق، توزع البطاقات على الزائرين الا الجانب أي القادمين من خارج العراق في باب المضيف

غداً يومياً الى الزائرين من داخل العراق وخارجه مقسمة الى ٢٠٠٠ وجبة توزع بشكل «سفري» و ١٠٠٠ وجبة تقدم في صالة المضيف، اما في المناسبات (كأسبوع الغدير وفي استشهاد الرسول (صلى الله عليه وآله) وفي زيارة الاربعين، وزيارة النصف من شعبان فيقدم المضيف ثلاث وجبات وجبة فطور ووجبة غداء ووجبة عشاء، وقد تصل هذه الوجبات الى خمسين الف وجبة في زيارة الغدير وان اغلب الوجبات توزع بشكل وجبات سريعة للزائرين، ولشهر رمضان خصوصية حيث تقدم وجبات افطار مميزة تختلف عن وجبات الايام الاعتيادية حيث تقدم في ليالي جرح الامام علي (عليه السلام) (فجر التاسع عشر وفجر العشرين وفجر الواحد والعشرين) تقدم وجبة السحور إضافة الى وجبات الافطار.

ويبين السيد الموسوي ان تمويل مضيف امير المؤمنين (عليه السلام) هو من العتبة العلوية المقدسة، وهناك بعض التبرعات ترد الى شعبة الهدايا والنذور كما ترد تبرعات اخرى على شكل اعيان يتبرع بها الكثير من الزائرين من ادوات طبخ وملحقاتها.

### اوقات طهي الطعام

تجتمع في مضيف الإمام علي (عليه السلام) أكثر من ثلاثة جنسيات، بل قد يصل عدد الجنسيات إلى أكثر من ستة جنسيات، فإضافة إلى الزائرين القادمين من جميع المحافظات العراقية، فضلاً عن الزوار العرب من دول الخليج أو سوريا ولبنان فإنك تشاهد الزوار من الجاليات المسلمة من الهندو والإيرانيين ومن دول عالمية أخرى متعددة كأوروبا والأمريكتين. ولا تعجب من ذلك لأن الجامع لهم حب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي لا يناله إلا ذو حظ



السيد محمد إبراهيم الموسوي





المؤمنين (عليه السلام) وهو مضيف ضخم جدا وبخمس طوابق ويستوعب خمسين ألف زائر.

### استبيان للزائرين لتقويم العمل

بين الحين والآخر يقوم السيد مسؤول شعبة المضيف السيد الخرسان باستبيان حول الخدمة المقدمة للزائرين وعن هذه البادرة الجميلة تحدث السيد الخرسان قائلاً: أثناء وقوفي بباب المضيف انتقي عينات من الزائرين الكرام من مختلف الجنسيات من داخل العراق وخارجه واطرح عليه واستفهم رأيهم بالطعام وبالخدمات المقدمة في المضيف والغرض من هنا الاستبيان هو تقويم عملنا، وفي المنظر القريب ان شاء الله تعالى سوف اعمل ورقة استبيانية توزع على بعض الزائرين لتقويم عمل المضيف من ناحية استقبال الزائر وطريقة تقديم الطعام وطبخ الطعام والنظافة. واستطرد قائلاً: يسعدني كادر المضيف بكل وحداته أن يقدم افضل مايمكن للزائر الكريم ومهما تقدم للزائر من خدمة وحسن استقبال وضيافة، لكن نرى انفسنا مقصرين امام زار امير المؤمنين (عليه السلام) لان للزائر من الكرامة اكبر مما نتصوره خصوصاً من يقصد النجف الاشرف من خارج العراق.

### كلمة اخيرة

وفي كلمة اخيرة تحدث السيد الخرسان: نحن كل ما نسعى اليه ان نكون عند حسن ظن زائري امير المؤمنين (عليه السلام)، نحن لازلنا مقصرين في حقه ونرجو من الله تعالى ان نخدم الزائرين بنحو أفضل.

## شرعت الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة ببناء مضيف جديد بمواصفات وامكانيات افضل في استقبال الزائرين

البصرة بحدود مئة وخمسين شخصاً وهم شخصيات مثقفة من أطباء وأساتذة جامعات همهم الوحيد هو الخدمة في المضيف يعملون ثلاثة أيام في عيد الغدير ليلاً ونهاراً.

### دورات تطويرية

وعن تطوير مستوى الأداء بأفضل ما يكون خدمة للمرقد العلوي الشريف وزائريه اشار السيد ابراهيم الموسوي الى انه سوف تجرى دورات تطويرية للمتسيبين في المضيف لرفع مستوى جاهزيتهم وقابليتهم في الاستقبال والاتكيت، وفي طهي الطعام وتقديمه وحسب وقت الدورة المقرر وسوف تنفذ هذه الدورات في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

وأشار السيد الموسوي قائلاً: بالنظر لما يقدمه مضيف امير المؤمنين (عليه السلام) من خدمات كبيرة وتوافد الزائرين عليه باستمرار لنيل البركات منه وتناول وجبات الطعام، أولت الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة اهتمامها الكبير والشروع ببناء مضيف جديد في العتبة المقدسة ذي مواصفات وامكانيات افضل في استقباله للزائرين وفي اثناءه ويسع لأكبر عدد من الزائرين والآن هو في طور الاكتمال، كذلك من ضمن تصاميم صحن فاطمة (عليه السلام) هناك بناية بأسم مضيف امير

لثلاث وجبات على الزائرين الوافدين لزيارة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في بغداد في ذكرى استشهاده وبمشاركة هيئة المواكب التابع لقسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة حيث تم إنشاء موكب موحد لخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)..

من جانبه أضاف السيد عيسى الخرسان: إن هناك مجموعة من المتبرعين الكرام من أهالي النجف الاشرف يساهمون في تقديم الخدمة لزوار الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهم بحدود خمسة وعشرين متبرعاً يقدمون المساعدة وهم من الكسبية حيث يتناوبون في الخدمة من اربعة الى خمسة اشخاص يومياً من الساعة الثانية عشرة والنصف الى الساعة الثانية ظهراً، أما في المناسبات المليونية الكبيرة هناك جهتان من المتبرعين الاولى موكب امير المؤمنين (عليه السلام) من أهالي مدينة الحلة المتكون من اربعين متبرعاً وصاحب الموكب الحاج صادق ساهي يتبرع هنا الموكب لمساعدة شعبة المضيف يوم الجمعة يتوزعون على مجاميع في الخدمات وفي المطبخ وفي المضيف وهكنا من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً وهناك مجموعة أخرى وهي هيئة قمر بني هاشم (عليه السلام) من أهالي مدينة





## ثقافتنا المعاصرة بين حضارتين

● حسنين جابر الحلو

ان الثقافة التي تواجه المعاصرة في وقتنا الحالي هي ثقافة متحولة أو متحركة كما يسميها بعض لأنها كانت سائرة على افكار في الماضي وجاءت للحاضر لبناء شخصيتها الجديدة، والثقافة التي يحيل إليها لفظ (متقف) في خطابنا المعاصر ليست هي الثقافة كما تعلم من هنا اللفظ في الخطاب العربي القديم باعتبار تطور الإنسان في مفهومية الحضارات القديمة والحديثة والمعاصرة عبر الابعاد الحضارية لجماعة ما يقابلها مفهوم خطابي منزل منبعث من المخاطبة الحصرية للخصوصيات المتعددة للأهوام التي عاشت في تلك الحقبة عن (نوح وعاد وشمود) وغيرهم لينتهي هنا الخطاب المنزل إلى خطاب آخر يحاكي الناس في عصر العالمية الدينية ذات الابعاد الإنسانية في فهم الواقع البشري.

إذ كان التصور الشائع عن الحضارة العربية وما فيها من ثقافات تصورهم كشعب بدوي يعيش في صحراء واسعة ويستخدم الجمال كوسيلة وحيدة لمواصله هؤلاء كما يقول بعض: الاعراب البدو بطبيعة الحال شغوفون بالغزو والتعصب والسلب، وهي رؤية قام بها اساتذة في علم الاجتماع، ولاية كاليفورينا، باعتبار صورة الإسلام وحضارتها وثقافة مثقفها رسمت على انها تؤكد على العنف وحب القتال. فنأتي هنا ونحلل قول الغرب من ثقافة العرب..

أولاً: ان تصويرهم العرب كشعب بدوي يعيش في صحراء واسعة وأكثر بالغزو وغيره فهل هنا يعني انهم لا يأخذون بمفاهيم التعليم مثلاً— لأن حسب علمي القاصر ان البداوة لا تمنع الإنسان من التعليم وكذلك الصحراء باعتبار ان اغلب شعرائنا العرب كانوا يذهبون للبداية للهوء وطلاقة اللسان ولعل قول ابن خلدون: (العلوم تكثر حين يكثر العمران وتعظم الحضارة) كان ضمن إطار تطوير المجتمع إلى الأفضل.

ثانياً: ان الإسلام كعقيدة تحب الحرب والقتال حتى عند مثقفهم، وهذا القول يحتمل احتمالين:

١- ان الإسلام أمر بقتال اعداء الله ورسله فقط وهو لا يصرح بانتهاك النفس الإنسانية حتى على غير ملة الإسلام.

٢- يحتمل ان يكون المثقف الإسلامي اتخذ من العقيدة إطاراً لتسليحه وللتعبير عن رأيه فلذلك كان غضبه لله وقتاله لله باليد والقلم وهناك ملحوظة يجب ان تضاف هنا ان بعضاً من الذين يسمون انفسهم مثقفين في إطار الحضارة العربية ليست لهم قدرة على الرد على الاسئلة والانتقادات الدينية باعتبار ان عدم الرد يحتل ثقافة الشفافية مما أدى سلباً إلى وقوعهم في مآهات الحاضر ومنزقات المستقبل!

حتماً بمشكلة توزيع المهام الفكرية على اكثر من متصد لهذا المجال ليكون قادراً على وضع النقاط على الحروف في مواجهته لهذا المعترك!

وهنا لا بد من أن اوضح ان الحضارتين العربية الإسلامية والغربية لكل منها تاريخ يجعل بمعطيات ولكن مجتمعنا الإسلامي داخل حضارته فرض عليه ان يكون رسالياً بمعنى انه حامل لمشعل الهداية البشرية لا يمكن ان يكون كذلك واقعاً— إذا لم يشف هنا بهنا المشعل— وإذا ظل سادراً في الدروب المظلمة ومغموراً بالانحراف والتمرد على طبيعة الوجود والحياة فلا يستحق ان يحمل هنا المشعل داخل الحضارة.

والذي نحتاجه اليوم من مثقفينا ان يقوموا بصياغة الحياة العملية والقولية وللمواقف اليومية على اساس الإيمان بالله، وأن لا يركع أمام هوى الانحراف لأن المجتمع عند ذلك لا يرحمه لأنه داخل مجتمع رسالي حضاري.

بين الحضارة الأخرى باتت تعيش حالة ضياع وأصبحت تن تحت وطأة الانحراف والشنوذ والفراغ الحضاري التي عمقتها مظاهر المدنية الحديثة وآخر منها نار الثورة الجنسية وهدته الصراعات البهيمية (العصبية والوجودية والبراجماتية) مما تهدد الوجود الإنساني والأخلاقي الإنسانية والأفكار الإنسانية—حتى المجردة منها بالفناء والغناء الكافل لذلك وضعت في هذه مناهج فكرية تحت مسمى فلسفة ما لإنارة جانب في طرف المعرفة والوصول إلى غاية ولكنها وقعت تحت طائلة الخطأ في الوصول الى مناهج متكاملة للفكر يمنع من الضلالة والخطأ ويعود ذلك إلى عدم وعي مثقفينا بمفاهيم الجنور الحقيقة لمشكلة المعرفة والمشكلة الحضارية.





## خصوصيتي بين الاختراق والتجسس

● علاء حيدر المرعي

من المفروض ان لكل انسان خصوصية يتمتع بها ويجب ان لا يطلع عليها أحد كائناً من يكون، بل ويقاوم في حالة حاول احدهم أن يصل إليها أو يطلع عليها بأي صورة من الصور.

ولكن يجري اليوم تعد على هذه الخصوصية بعنوان التقنيات الحديثة والبرامج الكمبيوترية بشكل لا يمكن أن يستهان به ومن جهات تدعي لنفسها الحرية الشخصية وتحت مرأى ومسمع منظمات حقوق الانسان دون ان يكون هناك رادع للشركات والمؤسسات التقنية في الحد من هذه الظاهرة.

فمن برامج استرجاع الملفات السيء الصيت، إلى تحديد موقع الشخص من خلال موبايله الشخصي إلى التعرف على الصفحات والمواقع التي اقوم بزيارتها إلى سرقة الملفات الشخصية التي احتفظ بها في موبايلي وجهاز حاسوبي، والقائمة تطول.. فهل لنا أن نسأل: متى يطبق قانون احترام الخصوصية لدى الإنسان؟







## برنامج استرجاع الملفات

لقد كانت البداية الاولى للتجاوز على الحرية الشخصية من بلد الحريات كما يزعمون بتسميتها.. الولايات المتحدة الامريكية، من خلال البرنامج السيء الصيت (برنامج استرجاع الملفات) وهذا البرنامج كانت النواة الاولى لاستخدامه هو المخبرات المركزية الامريكية والتي سمعنا باستخدامه اول الامر في العراق في برنامج مراقبة تسليح العراق في تسعينات القرن المنصرم، والتي قامت بها لجان الامم المتحدة مستمينة بجهاز المخبرات المركزية الامريكية واستطاعت من خلال هذا البرنامج ان تحصل على الكثير من الوثائق والمعلومات الموجودة في اجهزة الخزن الموجودة في المراكز البحثية التابعة لوزارة التصنيع العسكري العراقي مستفلة جهل الخبراء العراقيون في ذلك الوقت لهذا البرنامج الذي لا ينفع معه حتى ولو قام الخبراء العراقيون بفرمته (الهارد ديسك) -مصنر خزن المعلومات- لمرات عدة، حيث يقوم هذا البرنامج باسترجاع هذه الملفات مرة بعد اخرى وبجميع امتداداتها ليعرف كل ما تحويه الاقراص الصلبة، والذي ادى بعد ذلك وبعد ان تعرف الخبراء العراقيون على ذلك إلى قيامهم باحراق اجهزة الخزن تخلصاً من تبعات استرجاع الملفات التي كانت غاية في السرية.

وبعد عام ٢٠٠٣ وبعد ان انفتح العراق على العالم، وبدأ بمواكبة التقنيات الحديثة، بدأ هذا البرنامج ينتشر في الاقراص الليزرية الموجودة في الاسواق المحلية -وقد كان هذا البرنامج معروفاً لدى الكثيرين من الدول العربية والمجاورة قبل فترة طويلة من الزمن- واستخدم ذلك الاستخدام السيء الذي جرّ ويلات كبيرة على كثير من الاشخاص، وتهتمت اسر كثيرة وابتز آخرون بسبب استعمال بعض ضعاف النفوس لهذا البرنامج في اعمال سرقة المعلومات والبيانات الشخصية من اجهزة الحاسوب والموبايلات لبعض الاشخاص بما تحويها من صور شخصية جداً

## ان الاستخدام السيء لهذه البرامج ادى الى انهيار أسر كثيرة وابتز أسراً أخرى

للخطر إذا ما حاولت جهة معينة استهدافه أو قتله أو ابتزازه وتهديده. وقد يعتقد ان هذه المسألة ليست بنات اهمية وهذا الامر غير صحيح، فقد استخدمت بعض هذه التقنيات في تصفية واغتيال بعض الشخصيات المهمة من خلال الصواريخ الذكية الموجهة التي يمكن لها ان تصل إلى أي هدف يحدد لها باستخدام الاحداثيات (خطوط الطول والعرض) المستخدمة في نظام الجي بي اس (GPS) وهذا يجعل مصائرنا بيد من يمتلك هذه التقنيات، لأننا لا نملك الدواء المناسب لهذا الداء.

ومعلومات مهمة يمكن ان تهدم اركان أي بيت مهما كان اساسه قوياً وصلداً. وأما الموقف العالمي من هذه البرامج هو الصمت الذي شجع بدوره اصحاب الشركة المصنعة لهذا البرنامج من تطويره وبشكل مستمر من اجل الحصول على مكاسب مادية بسيطة.

### انظمة تحديد المواقع

ظهرت في اجهزة الموبايل برامج يتم من خلالها تعقب المستخدم لجهاز الموبايل ومعرفة مكانه بالتحديد من خلال الجي بي اس (نظام تحديد المواقع) يتم من خلاله معرفة تنقل الاشخاص وتحركاته، وهذا يعني أن أي شخص يكون عرضة



### الشخصية من خلال الايميل

اثناء تصفح بعض مواقع الانترنت وجد ان هناك بعض المواقع الالكترونية تعطي خدمة يتم من خلالها التعرف على صفحة أي شخص يستخدم الانترنت ويدخل إلى بعض المنتديات أو مواقع اليوتيوب أو مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على الايميل الخاص به أو رقم موبايله الشخصي.

وقد قمت بتجربة أحد هذه المواقع بشكل خاص، واستطعت من خلالها التعرف على جميع المواقع التي قمت بالدخول إليها ومواقع اليوتيوب التي قمت بمشاهدتها والمنتديات التي قمت بالدخول عليها والمعلومات الشخصية التي اقوم بانزالها عند التسجيل في المواقع السابقة الذكر، وهنا كله وأنا مستخدم عادي وبشكل مجاني، فلنا ان نتصور ماذا يمكن ان يكون عليه الحال بالنسبة للخبراء والمختصين ممن صمموا هذا البرنامج أو قاموا بتطويره، أو الجهات الاستخباراتية المعادية التي يمكن ان تستهدف رموزنا وشخصياتنا المهمة التي يمكن ان تكون عرضة للاستهداف من قبل العديد من الجهات.

### ارسال الصور الخاصة

ما لا يعرفه الكثيرون ان أغلب اجهزة الموبايل الحديثة تحتوي على برامج خاصة تقوم بإرسال أي صورة تلتقطها إلى مواقع التصفح العالمي وبشكل تلقائي، وهنا ما تحدث به احد الخبراء المختصين والذي

تفاجئ أن هذا الخيار موجود بشكل طبيعي (أو ما يسمى Default) والذي يعني أن الشخص الذي يقوم بشراء جهاز الموبايل الذكي وبمجرد ان يدخل سيم الكارت الخاص به ويدخل البطارية الخاصة بالجهاز سوف تعمل هذه الخاصية بشكل تلقائي، ولا يمكن إيقافه إلا بعد الرجوع إلى الاعدادات الخاصة وإلغاء هذه الميزة.

ولكن بالطبع هناك وسائل عدة يمكن للمخترقين من استخدامها ثم الدخول إلى جهاز الموبايل وسحب جميع المعلومات والملفات التي يحويها جهاز الكمبيوتر.

### آخر التقنيات

صدر مؤخراً أحد البرامج الجاسوسية والذي يندرج ضمن البرامج السابقة الذكر والذي يختص بالتجسس عن طريق الكاميرا الموجودة في اجهزة الحاسوب والموبايل وأي جهاز آخر يستخدم هذه التقنية.

والغريب في الامر أن هذا البرنامج سهل الاستخدام من قبل المستخدمين حتى ولو لم يكونوا على معرفة باستخدامه، ويمكن هذا البرنامج مستخدمه من الوصول إلى الكاميرا الموجودة في الاجهزة الخاصة بها وتشغيلها دون علم صاحبها، ولنا أن نقدر ما يمكن أن تسببه لنا من مخاطر

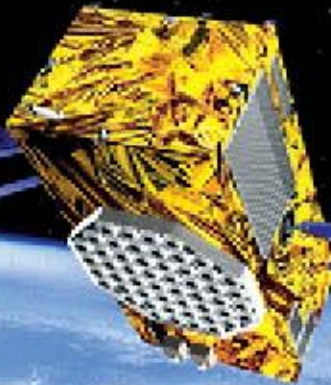
يمكن ان تجر ويلات كثيرة. وفي القاعدة العامة إذا كان ما موجود في الاسواق المحلية وبإمكان المستخدم ان يحصل عليه، فلنا ان نقدر ما تخفي شركات التقنيات .

### ماذا بعد؟

في خضم هذه النماذج السابقة الذكر لنا أن نعرف مدى الخطورة التي يمكن ان نتعرض لها ونحن نستخدم التقنيات الحديثة في كل مفاصل حياتنا، ويكون عرضة للمخاطر اكثر من غيره الشاب الذي يستخدم هذه التقنيات بتقنيات حديثة بدون أي ضابطة تردعه، ولا يحس بخطر هذا الامر إلا بعد ان يقع الفأس على الرأس كما يقولون، وعندئذ لا ينفع نم النادمين أو حذر المحتاطين.

ولنا أن نتساءل هنا: هل أن هذه التقنيات هي فقط ما وصل إليه العلم الحديث؟ أم ان هناك برامج واجهزة تستطيع ان تخترق خصوصياتنا إلى مديات أبعد؟

الجواب: طبعاً معروف، فهناك من الاجهزة والمعونات ما لا يكشف عنها إلا بعد مرور خمسين عاماً على اكتشافها، وبعضها لا يكشف عنها اصلاً، وكلها تخدم الجاسوسية العالمية التي تحاول أن تسيطر على مقدرات الشعوب، وتجعلها راضخة لها ومستهلكة لابتكاراتها المتجددة، وهي لا تعرف الآلية التي تعمل بها أو مخاطرها.





# عالم الخُرّ

## القسم الرابع

### ● السيد حسين الموسوي

والجواب (التكوينيين) وإن كان صحيحاً في حد ذاته إلا أنه خلاف ظاهر الآية قطعاً. علي: وكيف هذا يا أبي؟ الأب: أعلم يا عزيزي أن ظاهر الآية الكريمة هو الخطاب والجواب (التشريعيين)، ولا يخفى عنك يا ولدي أن الأخذ بما هو خلاف الظاهر لا يصح ما لم يدل عليه دليل، وما لم يصرفنا عن الأخذ بالظاهر صارف وجيه. علي: أحسنت يا أبي، وما هو الاشكال الرابع؟

### الاشكال الرابع

الأب: هو أن هذه النظرية، أعني (أخذ الميثاق بمعنى خلق الإنسان مع قابليات واستعدادات فطرية وعقلية تهديه إلى الله تعالى) هذه النظرية بيان ملخص للتوحيد الفطري والاستدلالي، فلو كان هدف القرآن الكريم من هذه الآية الشريفة هو بيان ذلك أعني التوحيد الفطري والاستدلالي لتعيّن عليه أن يبين هذا المطلب المهم ببيان أوحى وأحلى وبعبارة أوضح.

فهذه يا بني إشكالات وجهت على هذه النظرية أعني النظرية الثانية. علي: فاذن يا أبي وصلنا إلى النظرية الثالثة فهلا بينتها مشكوراً؟

الأب: عذراً يا ولدي فقد طال بنا المجلس. علي: أنا الذي اعتنر يا أبي وأرجو أن تأذن لي في الانصراف. الأب: مآذون يا عزيزي. علي: السلام عليكم. الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

- (١) مفاهيم القرآن: ج (١)، ص (٩١-٣). (بتصرف).
- (٢) سورة الاعراف: (١٧٢).
- (٣) سورة المائدة: (١١٦).

في يوم القيامة، والذي سوّغ استعمال (إذ) و(قال) في المستقبل هو كون هذا المستقبل محقق الوقوع فيكون كالماضي. ونرجع إلى الكلام عن آيتنا في المقام، فإن ظرف توجه هذا الخطاب القرآني إلى النبي صلى الله عليه وآله أو إلى المسلمين أو إلى عامة البشر هو ظرف نزول القرآن ولكن ظرف وقوع أخذ الميثاق هو الماضي ولنا جاءت الآية مبتدئة ب(إذ) الذي هو بمعنى (وإذ ذكر إذ).

علي: عذراً يا أبي لم تتم لي الاشكال. الأب: إذا كانت الآية ناظرة إلى خلقة الإنسان وتكوينه مع الاستعدادات القابلة لهديته إلى الله تعالى - كما تقول هذه النظرية - ففي هذه الصورة يكون ظرف هذه الحادثة وظرف الخطاب واحداً، وهذا خلاف ظاهر الآية الشريفة حيث يفيد تعدد ظرفي أخذ الميثاق والخطاب فهنا هو الاشكال الاول يا بني. علي: وما هو الاشكال الثاني؟

### الاشكال الثاني

الاشكال الثاني هو انه إذا كان هدف الآية هو بيان ان الإنسان خلق مع سلسلة من القابليات الفطرية والعقلية التي تهديه إلى الله تعالى فإذن لماذا قال تعالى (واشهدهم على انفسهم) إذ المناسب لما ذكره انه يقول تعالى: (فَعَرَفَ نَفْسَهُ لِهَمِّ)، وأيضاً لو كان الأمر كما ذكره فلمأنا قالوا في آية أخرى (بلى شهدنا) وكان الأحرى بهم أن يقولوا (بل عرفناك)، فهذه الاستعدادات يا بني مما توهم هذه النظرية. علي: أحسنت يا أبي، وهاتِ الإشكال الثالث.

### الاشكال الثالث

الأب: ان تفسير اصحاب النظرية الثانية قوله تعالى (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ بِالْخَطَابِ

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين، واللعن على اعدائهم اجمعين، وبعد فهذه عودة إلى مبحث عالم النذر ومنه تعالى استمد التوفيق..

علي: السلام عليكم يا أبي. الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. علي: ها قد عدت يا أبي لمبحث عالم النذر وكان كلامنا في النظرية الثانية القائلة بفطرية معرفة الله تعالى وبعد الاستدلال لها وصلنا إلى الاشكالات التي وجهت إليها.

### (الاشكالات على النظرية الثانية) (١)

الأب: الاشكال الاول: إن ظاهر الآية الشريفة (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) (٢) يحكي عن أن حادثة أخذ الميثاق قد تحققت في الزمن السابق بدليل قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ) فلفظة (إذ) تستعمل في الماضي.

علي: ولكن يا أبي ألا تستعمل أحياناً في المضارع؟

الأب: كما قلت لك يا بني فإن (إذ) للماضي وبتعبير أدق إنها ظرف للزمان الماضي هنا بحسب وضعها، وإذا ما اتفق استعمالها في المستقبل كان ذلك تجوزاً ولعناية خاصة اقتضاهما المقام مثل قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (٣). علي: أرجو أن توضح ذلك.

الأب: انه من المسلّم ان الله تعالى لم يقل هذا الكلام (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ) للنبي عيسى عليه السلام في الماضي، وإنما سيقوله في المستقبل أي





## رثاء صديق

● صلاح عبد المهدي الحلو

ان يكون الناس من حولك، ومع هذا تشعر بالوحدة، فتلك قمة التعاسة.. فليس الصديق الذي تفرضه الظروف عليك، بل الصديق الذي يختاره قلبك لك. أين اصدقائي القدامى؟ الذين فهمتهم وفهموني وأحببتهم واحبوني؟ والذين يحملون كلامي على احسنه، ويلتمسون لي العذر لو كان قولي حملاً أوجه؟ وأها ثم واحسرتاه على مراتب الطفولة ولدات الصبا، وارتاب القوة والشباب....

ما أجمله وهو يحتضن أشعة الشمس الذهبية بسراخ امواجه الفضية وهي تلوح بيد الوداع نحو الغروب....

### افتقدت النهر

ولما جئنا الى المدينة افتقدت النهر، وكان هذا اول صديق افتقدته، وافتقدت معه مجموعة اصدقائي هم مجموع عروق قلبي فلما افتقدتهم دفعة واحدة كأنما عروق فؤادي تقطعت دفعة واحدة، وافتقدت بعد ذلك هالة البطولة التي صنعتها لنفسي وانا اقف بالمقلوب امام اصدقائي.

وهناك على الجسر الخشبي العتيق كانت قدمي الصغيرتان تخطان اول ميل في مسرة تعليمي وكان يلذ لي ان اذهب ويد الفجر تتسج من خيوط الشمس اشراق الصباح السن الجدول الصغير الذي يقع خلف بيتنا، وهناك استعرض مهاراتي الطفولية اقف امام اصدقائي الصغار على يدي رافعا قدمي للاعلى ومدلياً رأسي الى الاسفل واتحداهم ان يصنعوا مثل صنيعي ما أجمل الطفولة حين تقترن بالتحدي، فنرسم لك هالة من البطولة في رؤوس الاصحاب الصغار، ولا يفوتني ان اذكر رفيق صداقتنا الدائم، انه نهر الفرات

دعوني امتطي جواد ذكرياتي وأرجع بالزمن سبعة وثلاثين عاماً، هناك في قرىتي الوداعة التي لم ترحل لها المدنية بعد فتفرغ بأصابع حضارتها فتنتها الساحرة وتشوه بجبروتها قسمات طبيعتها الخلابة كانت تغفو بين اشجار الحقول والقمر المحدود يجرس جمال بساقتها، وتعكس صورتها في مرآة الفرات، وامواج الشاطئ تغسل جنائز نخيلها، وحسبك من خيراتها ان صدرها يبكي بنوراً، لتضحك مناجل الحصاد وان تربتها تتحمل وجع المساحي لتلد سنابل الخير....



ذهبوا، خصوصاً انه من الصعوبة بمكان ان يسافر شخص الى خارج العراق ايام الحرب العراقية الايرانية سنة ١٩٨٧ وانقطعت اخباره عني وانستني الايام ماجدا، وأذهبت عني مرارة الايام حلاوة الطفولة وذكرياتنا، يوم كنا نتسابق انا واخوتي الصغار - في ايام الجَمْع - الى يدي امي الحنون نخطف منها خبز التنور الحار ونغمسه في كوب الحليب على وقع مشاهدتنا لكارتون (كريدنايزر) وتبقي ايدينا مسمرة الى كوب الحليب وأعينا مشدودة الى شاشة التلفاز، حتى تنتهي الحلقة بانتصار الدوقفيلد وخسارة العدو، ذهبت هذه الحلاوة من ذكريات الطفولة مع ماذهب من طعم لذكريات عزيزة ومنها ماجد.

### صور الماضي

عرفت قبل ايام عن طريق الصديقة المحضنة ان صديق الطفولة الوفي توفي في حادث سير في بلاد الغربية فأنعمت ذكريات الطفولة من قممها، وبدأت ريشتها تشكّل صور الماضي العتيق، فيعز علي ايها الصديق الغالي ان تموت فلا أدري بموتك الأبعد ايام، فاعترني ايها الحبيب ان لم أمش في تشيعك وراء جنازتك، ولم احمل على كتفي مع الحاملين نعشك، واعترني مرة اخرى اذ لم أوار في التراب جسدك، وسامحني اذ كنت تأتيني الي الدار بعد ان تُنهى دوامك لتراني، فأنقبض باسارير وجهي عنك خوفاً عليك، وان كانت نياط قلبي تنبسط لك شوقاً اليك، وانا من جهتي التمس لك العذر وانت تغادر العراق فلا تمر علي لتوديعي، هو آسفاه على شباب غصنك النابل وقد هصرته رياح المنون ووأحسرتاه على قصيدة حياتك وقد انشدت ختام ابياتها شفاه الموت كنت صديقاً عزيزاً على قلبي وأخاً اثيراً في نفسي، أترتك بحبي فانت بهجة فؤادي وابحتك مشاعري فانت سفير روحي والان وقد ذهبت لعالم اخر، تشيعك عيونني بجماهير دموعها، ويرثيك قلبي بقصائد نبضاته، وتودعك نفسي بزفريات احزانها، اريد ان اقول لك شيئاً واحداً لقد كنت روحي، فلما رحلت عني فانت الحي وأنا الميت فمن احق منا بالرثاء؟ فاعترني ياخي على هذه النهاية الحزينة فهكنا تنتهي الصداقات في عراق القائد الضرورة، مؤلمة مريعة وهذا من نكد هذا الوطن المنكوب.

١٩٨٣ القى النظام البائد القبض على اكثر من احدى عشرة عائلة من السيادة ال الحلو وكنا من ضمن العوائل التي القى القبض عليها، وحينما أفرج عنا بعد ذلك كان ماجد عبيد علي في الصف الاول المتوسط وأنا أعيد السنة في السادس ابتدائي، ولكن هذه المرة دون منافس ودون معنويات، ومن هنا بدأ الخط البياني لهبوط مستوي العلمي الى آخر المطاف ولموت الاحلام والطموحات..

### ماجد

كان ماجد يأتيني الى البيت يزورني يقف امام باب الدار قليلاً، ثم يذهب لم استطع ان اهش به مريجاً، كانت والدتي تنهاني عن ذلك خشية ان تكون دارنا مراقبة او يكون هو مدسوساً من مديرية الامن، واقتصرت علاقاتي مع الجيران والاصدقاء على القاء تحية السلام عليهم حين القاهم في طريق الذهاب والاياب الى المدرسة، وحتى هذه التحية لم اعد القيهما عليهم لما كانوا يسألونني عن ابي لان مدير الامن في وقتها حذرنا ان نخبر احداً اننا كنا مسافرين، وقال لنا قولوا للناس اننا كنا مسافرين لنا كان الجيران يستغربون اذا كنتم مسافرين فلم لم يرجع والدكم معكم؟ ولكن عروج روح ابي رحمه الله على صهوة الشهادة تحت سياط تعذيب جلادي البعث اجاب عن تساؤلاتهم بعد ثلاثة اشهر فقط لاغير لتخبرهم شفاه مظلوميته بما عجزت عن اخبارهم به السنة افواهنا.

زرعت والدتي الرعب في قلوبنا من الناس كل لفظة يقولها الاصدقاء لابد لها من تاويل وكل حركة يقوم بها الجيران لابد لها من غايية، وانقضت عسرى الاخوة بيني وبين صديقي.. صديقي الذي يزورني فلا أزوره ويأتيني فلا اتيه، وفي الصف الثالث المتوسط علمت ان عائلة ماجد عبيد علي ذهبت الى كندا، لا اعرف حقيقة السبب الذي جعلهم يذهبون الى هناك وكيف انهم

في الكوفة، حينما تخرج من دارنا الواسعة في حي كندة وتتحيل نفسك ناهياً معي الى مدرستي الشهيد الصباغ، ستلوح لك في ذرى السماء القبة الذهبية الضخمة لسيدنا مسلم بن عقيل سفير الامام الحسين عليهما السلام، ياله من منظر ممتع يتضوع قداسة ويعبق تاريخاً، كان الحي في بداية نشأته وبيوته متناثرة هنا وهناك وكانت اجمل لحظات عمري حين اذهب مع ابي - رحمه الله - الى الكوفة، وأرجع معه الى دارنا على «الريل» تلك العربة الجميلة التي يجرها حصانان ما اجمل ان تشاهد الارض وهي تجري من تحتك، وهو عكس ما لفته من انك تجري على الارض، في الريل لو تأملت قليلاً تصبح فيلسوفاً، في النظرة الفلسفية عليك ان تنظر الى المألوف بالمقلوب، عليك ان تتأمل... حين تقول (ادخلت الخاتم في اصبعي) او (مسحت يدي بالحائط) فان عبارتك فلسفياً خاطئة لانها من عكس الحمل لان الصحيح ان اصبعك دخل في الخاتم والحائط الذي مسح يدك...

### منظر

بقي منظر القبة ريفي طيلة اعوام طوال حتى اذا اتسعت اطراف الحي واستطالت قامة دورم حرمتنا بيوته العالية من رؤية قبة الضريح الجميلة، فهنا ثاني صديق افتقد، فواحسرتاه على فقدي صديقي.

في مدرسة الشهيد الصباغ استطعت ان احوز ثقة اصدقائي وان اكسب مودة قلوبهم كنت حارس مرمى فريق الصف الثالث (ج) امام فريق الصف الرابع (أ) استطعت ان اصد ضربة جزاء وانقذ فريق من هدف محقق اثر انفراد اللاعب الخصم بالمرمى وتوطدت الصداقة بيني وبين - ماجد عبد علي - اعز اصدقائي انالك صداقة بدأت بالامتنان من رئيس الفريق لحارس مرماه لانه صد ضربة جزاء، وشد عراها ذلك التنافس الشريف في الدراسة، واحكم عروتها ذلك الاعجاب المتبادل بأجتهاد الطالبين الزميلين.

كنا كفرنسي رهان في كل سنة، ايها يسبق صاحبه، وكان اذا حاز على درجة اعلى من درجتي يمزق ورقته - علم الله - مواساة لي، وكنت اذا حزت على درجة اعلى من درجته امزق ورقتي مواساة له.

حتى اذا صرنا في الصف السادس الابتدائي كنا نستيق فيما بيننا في مضمار التحصيل والغاية التفوق.. وفي منتصف السنة الدراسية في شهر شباط من شتاء سنة

**ما أجمل نهر الفرات  
وهو يختزن أشعة  
الشمس الذهبية  
بذراع امواجه  
الفضية، وهي  
تلوح بيد الوداع نحو  
الغروب...**



## أثر الوراثة في البناء التربوي

بعدهم، وعلى هذا نستطيع القول: أن نصف الوراثة من الأبوين، وربعها من الجدود، وثمانها من آباء الجدود وهكذا). والوراثة لها دور أساسي في نقل بقية الصفات، ولهذا أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حسن الاختيار في الزواج فقال: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس). ومصطلح (العرق) يقابله في الاصطلاح المعاصر مصطلح الجينات genes، والتي تحملها الصبغيات (الكروموسومات) chromosomes التي تحتويها نواة الخلية الناجمة عن البويضة الانثوية ovum المخصبة من الحيوان المنوي الذكري sperm.

وتحذير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العرق الدساس ناظر إلى الصفات النفسية والروحية والخلقية التي تنتقل بالوراثة، أو يكون العامل الوراثي خالقاً للاستعداد في نفس الوليد للاتصاف بصفة من الصفات التي يحملها الوالدان أو الأجداد. ويقول بيرون: (إن ابني وهو منسوب إليّ، ولكنّي أرى أجداده الماضين ينازعوني هنا الملك العزيز لدي، فإنهم يشوهون طهارة نفسه، ويكثرون صفاء روحه بما رسب في أعماقهم من نزعات شريرة مجهولة انتقلت إليه بالوراثة).

أثبتت الدراسات التربوية والاجتماعية المستفيضة الأثر الواضح للوراثة في تكوين شخصية الإنسان، حيث تنعكس على جميع جوانبها الجسدية والنفسية والروحية، فأغلب الصفات تنتقل من الوالدين والأجداد إلى الأبناء، إما بالوراثة المباشرة أو بخلق الاستعداد والقابلية للاتصاف بهذه الصفة أو تلك، ثم يأتي دور المحيط التربوي ليقرر النتيجة النهائية للشخصية.

فمن الحقائق الثابتة أن الأبناء يرثون الوالدين في خصائصهم وصفاتهم الجسمية والعقلية والنفسية، وكذلك يرثون أجدادهم في بعضها.

وقد دلت الروايات على أن الإنسان يرث الخصائص والصفات الجسمية من جميع آبائه وأجداده، ورد ذلك عن الإمام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام: (إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم، ثم خلقه على صورة أحدهم، فلا يقول أحد هنا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي).

وقد أثبت العلم الحديث هذه الحقيقة من أن (وراثة المولود لا يحددها أبواه المباشرين فقط، بل هو يرث من جدوده وآباء جدوده وجدود جدوده وهكذا... ويدهي أن معظم وراثة الإنسان تنحدر إليه من آبائه الأقربين وأن أثر الجدود الأبعد يقل كلما زاد



إلى الحسين عليه السلام

شيماء جبار عباس

وددت أن أكتب إليك..

فتجهد قلبي..

وتقلصت ورقتي..

تضاءت الكلمات..

تبعثرت كل حروف لغتي..

معلنة الحداد..

نشرت رايات السواد..

إنها ذكراك..

قائم عزائك.. لا ينتضي..

وكل شيء على وجه الأرض

ينعالك..

وقفت عندك..

فوجدت الوقوف عندك

أبدياً لا ينتهي..

فكل حرف في اسمك دمع ويكاء..

وكل جزء من محنتك عزاء..

لظلوميتهك عزاء..

لوحديتك، لغريبتك عزاء..

لعطشك، لقلّة ناصرك عزاء..

لرضيعك، لعزيدك، للأكبر عزاء..

للقاسم، للأنصار، عزاء..

لخنصرك المقطوع، لثوبك المسلوب، عزاء..

لراسك المرفوع على الرمح، لحرق الخيام..

لسبي النساء، عزاء..

لفجع النبي بك والمرضى، لفجع المجتبي

والزهراء.. عزاء..

عزائك إلهي يقام تحت ظل العرش عند رب

السماء..





## فلتكن أفراننا أفران آل محمد

● محمد حبيب المياحي

يندفع المؤمن للباس مثل هتنا اللباس تقليدياً للغرب، وترويحاً لثقافتهم وشخصياتهم من مغنين وغيرهم، فهنا نسال هل يجوز للمسلم أن يتبع أسلوبهم في التزين أو أن يقلدهم في اللباس أو قصّات الشعر؟ لتلك قال العلماء في هتنا « بيان محافظة الشباب والشابات على مظهرهم المتدين، حتى في المناسبات الخاصة كالموالد والأعراس والأفراح، هو حاجز يمنعون من خلاله الثقافة الغربية الغازية لأمتنا من الانتشار، وإلا فسنبص مصداقاً لتلك الحديث القدسي المروي عن الإمام الصادق عليه السلام: « إنه أوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، و لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي» .

فماهي ثياب الشهرة التي نهانا الله وأهل البيت عنها؟ يقال هي اللباس الذي يجعل الإنسان عرضةً لكلام الناس والاستهزاء والتقويل عليه، وقد أكدت روايات كثيرة على حرمة هتنا النوع من اللباس، ففي الرواية أنه دخل عباد بن بكر البصري، على الإمام الصادق (عليه السلام) وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال عليه السلام: (يا عباد ما هتنا الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب علي هتنا؟ فقال عليه السلام: نعم، قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب النل يوم القيامة).

للووقوع في الحرام من حيث شكل المجلس ومنع تداخل مجالس النساء مع الرجال، مما يفسح المجال للنظر أو الاستماع المحرم وغيره، فقد ورد في الحديث عن الإمام علي عليه السلام: «الْمُيُونُ مَصَانِدُ الشَّيْطَانِ»، ومن المناسب أن يكون مجلس النساء بعيداً عن مجلس الرجال، بمقدار لا تصل أصواتهن إلى مسامع الرجال، أما الأمر الثالث فهو لباس الحضور، إذ ينبغي للحاضرين في مجالس الفرح والأعراس مراعاة الضوابط الشرعية المتعلقة بالمظهر الخارجي من خلال لبس الثياب التي أحلها الله تعالى لعباده، واجتناب الملابس التي حرّمها والتي لا تليق بالإنسان المؤمن وهنا يمكن الإشارة ولو بشكل موجز إلى الأمور التي نهت الشرعية عن اتخاذها ملبساً وهي «الملابس الخليفة» التي تبرز تفاصيل الجسد لأجل ضيقها، أو تحكي عما تحتها، أو تظهر جزءاً مما يحرم على المرأة إظهاره أمام الأجنبي، فإذا كانت المرأة في معرض رؤية الرجل الأجنبي لا يجوز لها لبس ما يكون من حيث لونه أو شكله أو كيفية لبسه مما يجلب نظر الأجنبي ويوجب الفتنة والفساد أما إذا كانت المرأة مأمونة من نظر الرجال الأجانب ومن ترتب المفساد فلا بأس فيه أما ما يتداول هتنا وهناك كبعض اللباس الذي يتناسب مع الثقافات الغربية والفسادة، والذي هو نتيجة الدعاية والترويج، فقد

تعدد المجالس التي تعقد هتنا وهناك بين الأفراح والأتراح، فمنها ما يرتبط ببعض المناسبات السعيدة ومنها مما لا يفضل إنعقاده بعضنا وذلك بسبب الأحزان والآلام التي نراها في يومنا الحاضر، فالمجالس التي تعقد لمناسبة كالزواج أو الختان أو ما يرتبط بمجالس ولادات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وغيرها من المجالس التي يتناول فيها الناس اجتماعاتهم ومناسباتهم المفرحة، فهنا ينبغي عليهم أن يلتفتوا إلى الضوابط الشرعية اللازم مراعاتها وإلا فسيقعون في معرض البلاء وارتكاب المعاصي والسخط الإلهي، وهنا لا بد أن تكون لنا وقفة تعريفية بالضوابط والسلوكيات السليمة إذ تعتبر هي الضامن لتقليل هذه الأخطار، ليكون الفرح فرحاً حقيقياً مستمراً في الدنيا والآخرة.

إن من أهم الضوابط التي لا بد أن تراعى في مجالس الفرح أو لا خصوصية المكان فقد يكون للمكان خصوصيته التي تجعل الاستفادة منه في الأفراح محرمة، خصوصاً إذا كان مشهوراً ومعروفاً بكونه مكاناً للمجون والفسق والتهتك، أو «قد تكون لشخصية المنشد أو للكلام المصحوب بالألحان أو للمكان أو لسائر الظروف الأخرى مخفية في اندراج هتنا تصرفات تحت مسمى الموسيقى المطربة للهوية المحرمة أو تحت عنوان الحرام الآخر، كما إذا صارت تلك الأمور مؤدية إلى ترتب مفسدة» فيجب حين نالك أن تكون أجواء المكان بعيدة عن الاستدراج للمعاصي، وتساعد في المحافظة على الضوابط الشرعية، أما الأمر الثاني فاجتناب الاختلاط حيث أن الاختلاط بشكل عام، هو أرض خصبة للوقوع في الكثير من الانحرافات السلوكية والنفسية، والتي قد تستترج الإنسان على هذين المستويين (السلوكي والنفسي) لمرحلة يجد نفسه في لحظة ما قد فقد كل الدفاعات النفسية التي تحصنه من وسوسات الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ومن هتنا علينا الحذر من عدم تهيئة المقدمات





## فضل الصلاة على محمد وآله



اللَّهُ عليه وآله) قال: «من صَلَّى عليّ واحدة، صَلَّى اللَّهُ عليه عَشْرًا». وجاء الحديث عن أبي طلحة بزيادة: «وقال له الملك مثل ما قال لك، قلت: يا جبرئيل وما ذلك الملك؟ قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَكَلَّ بِكَ مَلَكَ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَيَّ أَنْ يَعْتَسِكَ، لَا يَصِلِي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ».

الأحمسية قالت: جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت: قد جئتُك بالدابة فقال لي: يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين؟ قالت: قلت: أزور قبور الشهداء، فقال: أخري ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء لا تأتونهم؟ قالت: قلت له: من سيد الشهداء؟ فقال: الحسين بن علي عليه السلام. قالت: قلت له: إني امرأة فقال: لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه وتزوره قلت: أي شيء لنا في زيارته؟ قال: كعبدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامها وخيرهما كنا، قالت: وبسط يديه

عليه وآله) أنه قال: «من ذكرته عنده فلم يصل عليّ فقد شقي»

وورد في فضلها أيضا في كنز العمال:

١. عن الحسن بن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «أكثرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ مَغْفِرَةٌ لذنوبكم».

٢. عن أبي السدراء عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «من صَلَّى عَلَيَّ حين يصبح عَشْرًا وحين يمسي عَشْرًا أدركته شفاعتي».

٣. عن سهل بن سعد قال: قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا بأبي طلحة، فقام إليه فتلقاه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول

الله إني لأرى السرور في وجهك قال: «أتاني جبرئيل أنفاً فقال: يا محمد؛ من صَلَّى عليك مرة كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات».

٤. في صحيح مسلم وسنن الترمذي وسنن النسائي ومسنند الطيالسي وغيرهم واللفظ للأول: عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى

• واحة العقائد- ساحة النبوة- الحسين

ورد في فضل الصلاة على محمد (صلى الله عليه وآله) (أحاديث جمّة فمن عمّار بن ياسر عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «إنَّ اللَّهَ أعطى ملكاً من الملائكة أَسْمَاعَ الخلق، فهو قائم على قبري إلى يوم القيامة لا يصلني عليّ أحد صلاة إلا سمّاه باسمه وأسم أبيه وقال: يا محمد صلّي عليك فلان ابن فلان. وقد ضمن لبي تبارك وتعالى أنه أرَدَ عليه بكلّ صلاة عَشْرًا».

وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي ومسنند أحمد والمستدرک واللفظ للأول: وعن فضالة بن عبيد قال: سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عزّوجل ولم يصل على النبي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «عجل هبنا»، ثم دعاه وقال له ولغيره: «إذا صلّي أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصلّ على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم ليدع بعدما شاء». وفي سنن ابن ماجه: عن سعد الساعدي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «... لا صلاة لمن لا يصلّي على النبي». وعن جابر عن النبي (صلى الله

## أم سعيد الأحوسية

• واحة الحديث - السيد الموسوي

هي امرأة مؤمنة ومحدثة شيعية إمامية وعالمة فاضلة عدها علماء الرجال والحديث من النساء الصحابيات المعاصرات لعهد الإمام جعفر الصادق عليه السلام حسنة العقيدة والتدين وثقة فقد روت الكثير من الأحاديث الصحيحة عن الإمام جعفر الصادق مباشرة في الفقه والعقيدة وغيرها.

وهي من رواية كامل الزيارات. ذكرها السيد الخوئي في ترجمة أحمد ابن رزق الغمشاني قال روى عن أم سعيد الأحوسية، وروى عنه العباس بن عامر.

ومثله ذكر في ترجمة الحسين بن عثمان الاحمسي.

وترجم لها تحت رقم ١٥٦٠١ قال:

أم سعيد الاحمسية: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ، وعدها البرقي أيضا من رواية أبي عبد الله عليه السلام من النساء. روت عن أبي عبد الله عليه السلام وروى عنها أبو داود المسترق في كامل الزيارات، وعدها من الثقات صاحب مشايخ الثقات غلام رضا عرفانيان

وهذه السيدة الجليلة روت عدة روايات في فضل زيارة الحسين عليه السلام وردت في كتب معتبرة منها:

١- عن الحكم بن مسكين، عن أم سعيد



## معنى

### «أولى لك فأولى»

#### ● واحة اللغة - ساحة المعاني اللغوية - المؤمل

أولى: قال الجوهري في الصحاح: تقول العرب: أولى لك: تهديد ووعيد، فهي كذلك كلمة تل على الوعيد والتهديد وتكررت في الآية لتأكيد الوعيد فهي كلمة ملقاة من الله تعالى على هذا الانسان المنكر للبعث والمعاد والكذب بدعوة الانبياء الحقة بان الله طبع على قلبه وحرمة الايمان والتقوى وختم على قلبه

فمعنى اولى لك اي: الهلاك اولى لك لمن جعل «أولى» خبراً لمبتدأ محذوف او بمعنى قاربه الهلاك لمن جعل «أولى» فعلاً ماضياً كما ذهب الاصمعي

وذهب الزمخشري الى انها كلمة دعاء عليهم من ولي يلي اي: يليهم الهلاك وهو قريب من قول الاصمعي وقال المبرد: يقال لمن هم بالغضب ثم اهلت يقال له قاربك الغضب والاولى ان تكون كلمة وعد وتهديد على اختلاف اصلها اوعده الله بها الانسان الجاحد المنكر ان ختم على قلبه

والمعنى: ما انت عليه من الحبال اولى لك وارجح ثم اولى لك لتذوق وبال امرك وعاقبة عملك فتساق الى النار، ونظير هذه الآية في كلمة «أولى» قوله تعالى «فانا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من السموت فأولى لهم، سورة محمد «صلى الله عليه وآله» / ٢٠.



## لغتنا الفصحى

#### ● واحة اللغة - ساحة البلاغة والادب - المؤمل

ذكرت ان من ملامح لغتنا العريقة اتساع دلالاتها والفاظها وريما كان العائد لهذا الاختلاف او التعدد في الالفاظ سبباً لهجياً اي: ان قبيلة من قبائل العرب تستعمل المصدر استعمالاً يختلف عن قبيلة اخرى ونحو ذلك ما ورد:

كلمة «كتاب» فكتاب - بكسر الكاف مصدر: كتب الا ان قبيلة اخرى تلتزمس لهذا المصدر نطقاً اخر فتقول «كتبا» ويسكنون التاء وفتح الكاف حملاً على القياس كما ذكره سيبويه. ومن ذلك مصدر: فتح فبعض العرب تقول: فبحة، وبعض العرب تقول: فبحة ومنها مصدر «وسم» فبعضهم يقول: وسامة وآخرون يقولون: وسام. ومنها مصدر «بخل» وهو: بخلاً وآخرون يقولون: بخلاً - بضم الباء وسكون الخاء، وآخرون ينطقونها «بخلاً» يفتح الباء وسكون الخاء وآخرون التمسوا فتحتين فقالوا: البخل». وغير ذلك كثير

#### مصطلحات فقهية:

### معنى حد البلوغ

#### ● واحة الفقه - خادم العترة

حد البلوغ هو الإدراك وبلوغ الحلم والوصول إلى حد النكاح، بسبب تكون المنى النافق، ووصول الإنسان إلى حد خاص، من قوته البدنية، وهو كمال رجولية الرجل وأنوثة المرأة، وهو سن التكليف للرجل والمرأة، وعلاماته في الرجل: إنبات الشعر على العانة، أو خروج المنى، أو بلوغ تمام خمس عشرة سنة. وفي الأنثى، نبات الشعر، والحيض، وبلوغها تمام تسع سنين.

وضمها ضمًا ثلاث مرات .

٢- عن ابن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أم سعيد الأحمسية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قالت: قال لي: يا أم سعيدة تزورين قبر الحسين؟ قالت: قلت نعم، قالت فقال لي: يا أم سعيدة زوريه فان زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء .

٣- عن ابن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أم سعيد الأحمسية قالت: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام) فقال: تعلى حجة وعمرة.



# الاشعاعات النووية وكيفية الوقاية منها

زهير حمادي حسين

من جسيم بيتا بـ ٧,٠٠٠ مرة وينتقل جسيم ألفا لمسافة قصيرة بسبب كتلته الضخمة. فعلى سبيل المثال ينتقل جسيم ألفا النموذجي إلى مسافة لا تزيد عن ٥ سم في الهواء.

٢- **جسيمات بيتا:** وهي عبارة عن إلكترونات حيث تطلق بعض النوى المشعة إلكترونات عادية تحمل شحنات كهربائية سالبة. لكن البعض الآخر يطلق بوزيترونات وهي إلكترونات ذات شحنة موجبة، وتنتقل جسيمات بيتا بسرعة تقارب سرعة الضوء ويستطيع بعضها أن ينفذ خلال ١٣ ملم من الخشب.

٣- **أشعة جاما:**

أشعة غير مشحونة أي متعادلة كهربائياً، وتشبه هذه الأشعة الأشعة السينية، إلا أنها تكون في الغالب ذات طول موجي أصغر، وهذه الأشعة هي فوتونات (جسيمات الإشعاع الكهرومغناطيسي)، وتنتقل بسرعة الضوء حيث تخترق أشعة جاما الأجسام بدرجة أكبر من جسيمات ألفا أو بيتا.

وستتطرق بشكل مفصل إلى اشعة أكس التي نحن بتماس معها في حياتنا اليومية؛ قام العالم رونتينج بقذف شعاع الكتروني ذي طاقة حركية عالية خلال تعجيلها في فرق جهد كبير يصل إلى ٣٠٠٠٠ فولت في أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء، عند اصطدام الإلكترونات المعجلة بزجاج الأنبوبة المفرغة لاحظ رونتينج توهج واضح على شاشة فسفورية مثبتة على مسافة قصيرة منه وهذا التوهج استمر حتى حين وضع لوح خشبي بين الأنبوبة المفرغة والشاشة الفسفورية، استنتج رونتينج ان هناك اشعة هوية تنبعث من هذه الأنبوبة وقد اطلق رونتينج على هذه الأشعة بالأشعة السينية لأنه لم يكن يعلم بعد خصائصها أي الأشعة المجهولة. وفي ألمانيا يطلق عليها باسم اشعة رونتينج.

أشعة الراديو التي تحيط بنا لا تمتلك الطاقة الكافية لتنتقل الكترونات الذرات من مستوى طاقة إلى مستوى طاقة أعلى لذلك فهذه الأشعة تعبر أجسامنا دون امتصاص لفوتوناتها.

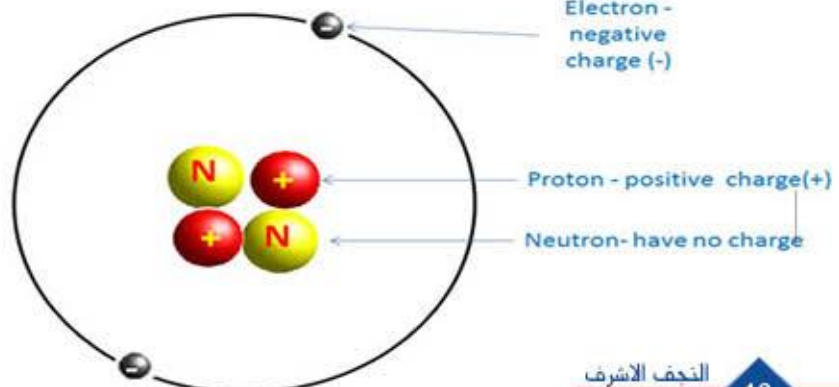
أما أشعة أكس ففوتوناتها ذات طاقة عالية تمكنا من أن تعبر كل الأشياء في

من ذرات، تتركز كل كتلة الذرة تقريباً في النواة، التي تتألف من بروتونات ذات شحنة كهربائية موجبة ونيوترونات متعادلة الشحنة الكهربائية، وتدور حول النواة جزيئات ذات شحنة كهربائية سالبة، تسمى الإلكترونات، يوضح الشكل مثلاً على تركيب ذرة الهيليوم، وللذرات عدد متساو من البروتونات والإلكترونات وشحنتها الكهربائية متعادلة. ويشكل إجمالي عدد البروتونات والنيوترونات كتلة الذرة، والتي تسمى عدد الكتلة.

وستتطرق إلى ثلاثة أنواع من الاشعاع النشط وهي كالتالي:

١- **جسيم ألفا:**

جسيم ذو شحنة موجبة، وطاقة عالية تطلقه نواة ذرة مشعة، عندما تخضع لتحويل نووي، ويُعد جسيم ألفا مطابقاً لنواة ذرة الهيليوم، ويتألف من بروتونين وإلكترونين يرتبطان معاً ارتباطاً وثيقاً، ويزن جسيم ألفا أكثر



## النشاط الإشعاعي وأنواعه

يقسم المختصون الإشعاعات إلى نوعين:

الأول - الإشعاعات الأيونية:

الإشعاع المؤين هو نوع من الطاقة تُطلقه ذرات معينة وينتقل على هيئة موجات كهرومغناطيسية (أشعة غاما أو الأشعة السينية) أو على هيئة جسيمات (نيوترونات بيتا أو ألفا). ويسمى هنا التفكك التلقائي للذرات النشاط الإشعاعي، وتُعتبر الطاقة الزائدة المنبعثة أثناء هذا التفكك شكلاً من أشكال الإشعاع المؤين.

ثانياً الإشعاعات غير الأيونية:

وهي الإشعاعات التي لها منشأ كهربائي أو مغناطيسي أو ميكانيكي أو حراري أو ضوئي، الخ وتعتبر هذه الإشعاعات أقل خطراً من اشعاعات النوع الأول ومثال على ذلك إشعاعات الحقل المغناطيسي والأشعة تحت الحمراء.

ومن الجدير بالذكر ان جميع المواد تتألف



أي تسبب في تأين الوسط الذي تمر فيه من خلال أحداث تغيرات في الجزيئات والحمض النووي للخلايا الحية والتعرض لجرعة من الأشعاع مهما كانت صغيرة يكون فيها احتمال تحول أحد الخلايا إلى خلايا سرطانية لذلك يؤخذ هنا الاحتمال لحدوث السرطان في الاعتبار عند استخدام الأشعة السينية في التشخيص أو في العلاج، ويجب مراعاة عدم تعرض المرأة الحامل للإشعاع إلا في حالة الضرورة القصوى.

### الوقاية من الأشعاع:

يمكن تقليل ضرر الإشعاعات المؤينة على العاملين في مجال الإشعاع والمرضى الخاضعين للعلاج بالإشعاع وعموم الناس من خلال مراعاة النقاط التالية:

- يتم توزيع أقراص لو كول الغنية باليود على العاملين في حقل الأشعاع تحتوي أقراص لوغول على ١٣٠ غرام من المادة الفعالة يوديد البوتاسيوم.
- استخدام حواجز من الرصاص ذات سمك لا يقل عن ٢ ملم.
- تحديد المعايير والاشتراطات بالشكل الذي يضمن تجنب الناس ضرر الإشعاع التي يجب التقيد بها عند التعامل مع المصادر المشعة ومراقبة التقيد بهذه المعايير.
- مراقبة الوضع الإشعاعي للجهات المستخدمة للمصادر المشعة والتفتيش على هذه المصادر لضمان التقيد بالمعايير المحددة عند استعمال أو نقل أو تخزين المصادر المشعة
- المراقبة الإشعاعية للأغذية والمواد الاستهلاكية و مواد البناء وعدم التهاون في السماح بإدخالها عبر منافذ الدخول دون تحليلها إشعاعيا والتأكد من مطابقتها للمعايير المحددة بشأنها.
- إلزام الجهات الراغبة في التعامل مع المصادر المشعة على الحصول على الاذونات والتراخيص اللازمة لذلك
- تزويد العاملين في مجالات ذات طبيعة إشعاعية بالأجهزة والمعونات الشخصية لتسجيل الجرعات وكذلك الملابس والأحذية الواقية.
- تقييد العاملين في مجال الإشعاع بالضوابط والإجراءات المتعلقة بضمان سلامتهم
- وضع علامات الإشعاع المتعارف عليها على المصادر المشعة والأجهزة الباعثة للإشعاع وبشكل واضح.

الطبية والتجارية والصناعية فني التطبيقات الطبية يتم استخدام الإشعاع في التصوير وقياس وظائف الأيض وعلاج السرطان وتتضمن الاستخدامات الصناعية التصوير الإشعاعي لأغراض فحص اللحام والأنابيب والمواد المصنعة الأخرى ومقاييس الكثافة لمراقبة عمليات التصنيع ومقاييس مستوى السوائل لقياس التدفق وفي أنظمة التحليل لقياس المكونات، أما التطبيقات التجارية فتشتمل على أجهزة التعقيم لقتل البكتيريا ومُسببات الأمراض، ومقاييس كثافة التربة لإنشاء الطرق السريعة، ومحطات الطاقة النووية لتوليد الطاقة في المجال الطبي تستخدم في تصوير العظام وتحديد مواقع الكسور، كذلك تستخدم في مجال تحديد المناطق المتسوسة في الأسنان وتستخدم أيضا في تحديد الأماكن التي تتواجد فيها الطلق الناري ومواقع الأجسام الصلبة مثل الشظايا، ومن ضمن استخدامات الأشعة السينية في المطارات حيث يتم مراقبة حقائب المسافرين بحثا عن الأسلحة كما ويمكن استخدامها في علاج بعض أنواع الأورام السرطانية والقضاء عليها أما الخلايا السليمة فهي تستعيد حيويتها بعد فترة نقاهة.

### مضار الأشعة السينية:

هناك نوعان من الأثار التي تظهر على الأشخاص الذين تعرضوا للإشعاع:

- أثار تظهر على الشخص مباشرة بعد تعرضه لجرعة إشعاعية أعلى من الحد المسموح به.
- أثار تظهر على الشخص بعد فترة من الزمن من تعرضه للإشعاع في شكل أمراض سرطانية.

تنتمي الأشعة السينية إلى الإشعاعات المؤينة

طريقها، حيث تستطيع أشعة اكس أن تمنح الكترولونات الذرات الطاقة الكافية مما قد تسبب تلك الطاقة من تحرير الكترولونات من الذرة حيث يستغل جزء من طاقة فوتون أشعة اكس من تحرير الكترولونات من الذرة والجزء المتبقي يكسب الكترولون طاقة حركة ليغادر الذرة ولكن في ذرات العناصر الثقيلة (لها عدد ذري كبير) فإنها تمتص طاقة أشعة اكس لوجود مستويات طاقة تتوافق مع طاقة فوتون أشعة اكس.

الخلايا المكونة للجلد في اجسامنا تتكون من ذرات صغيرة وبالتالي لا تمتص أشعة اكس بينما ذرات الكالسيوم المكونة للعظام هي ذرات كبيرة وتمتص فوتونات أشعة اكس.

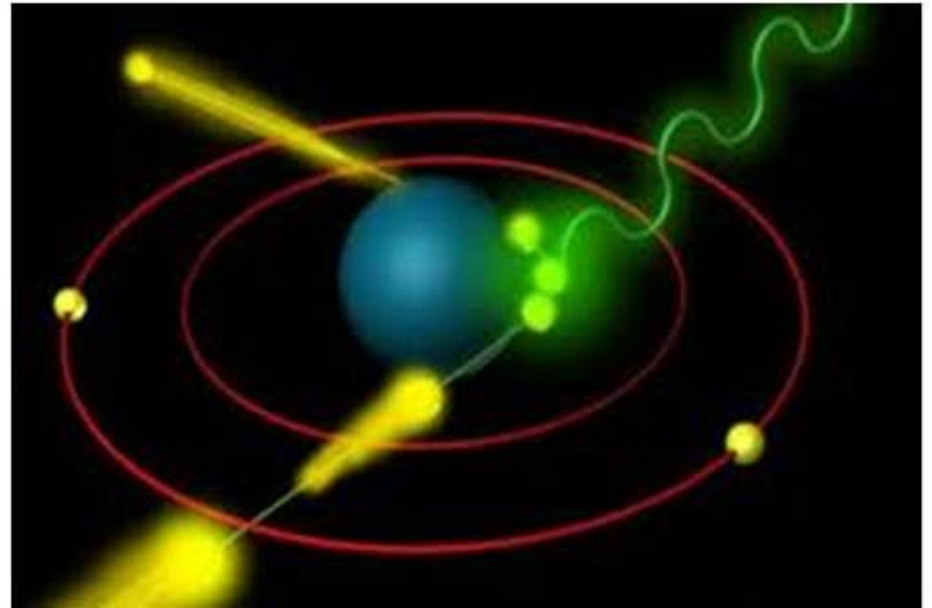
خواص الأشعة السينية شبيهة بخواص أشعة جاما ولكن تختلف في المصدر حيث تبعث أشعة اكس من عمليات خارج نواة الذرة بينما تبعث أشعة جاما من داخل نواة الذرة، قوة الاختراق والنفاذية لأشعة اكس أقل من أشعة جاما وتعتبر أشعة اكس من أكثر مصادر تعرض الإنسان للإشعاع حيث يتم استخدامها في عديد من العمليات الصناعية - الطبية.

### مصادر الإشعاع:

النشاط الإشعاعي جزء من عالمنا إذ يدخل الإشعاع المؤين حياتنا بطرق مختلفة، حيث ينتج من عمليات طبيعية مثل اضمحلال اليورانيوم والثوريوم في الأرض، كما ينتج من عمليات اصطناعية مثل استخدام الأشعة السينية في مجال الطب لنا، يمكن تصنيف الإشعاع حسب منشأه إلى إشعاع طبيعي واصطناعي.

### فوائد واستخدامات الأشعة السينية:

يستخدم الإشعاع في مختلف أنواع الأنشطة





## مساحة تخزينية بسعة ١٨٥ تيرابايت على كاسيت



لحفظ وتشغيل الملفات .

بتطوير كاسيت تبلغ سعته ٣٥ تيرابايت. وأوضحت «سوني»، التي كشفت عن الكاسيت الحديث خلال مؤتمر في ألمانيا، أنها ستعمل للترويج عن التقنية الجديدة للأغراض التجارية. ومن المتوقع أن لا يتحمس الكثيرون للتقنية الجديدة مقارنة بأدوات التخزين الرقمية والمشغلات المتاحة حالياً، التي تتميز بسرعة استرداد البيانات المخزنة، ومن المرجح أن تستخدم لدعم back up قاعدة البيانات الضخمة، وليس

أعدت شركة «سوني» عملاق صناعة الأجهزة الإلكترونية، إحياء شريط الكاسيت بإنتاج نوع جديد «ثوري» تبلغ سعته التخزينية نحو ١٨٥ تيرابايت. ويسمح الكاسيت المغنطيسي، وهو عمل مشترك بين «سوني» وشركة «آي بي إم» IBM بتخزين قرابة ٣٧٠٠ قرص مدمج من نوع «بلو ري» Blu-ray، ويحمل ١٤٨ غيغابايت في البوصة المربعة ليكسر الرقم القياسي المسجل في ٢٠١٠ حين قامت شركة «فوجي»





## أول محرك أقراص يو إس بي مزدوج



أعلنت شركة "سانديسك" SanDisk عن محرك "سانديسك" الترا يو إس بي المزدوج "SanDisk Ultra Dual USB Drive". وهو محرك أقراص "يو إس بي" "فلاشي" يضم وصلة "مايكرو يو إس بي" micro-USB ووصلة "يو إس بي" ٢,٠ وقالت الشركة المتخصصة في مجال حلول تخزين ذاكرة الفلاش، إنه قد جرى تصميم محرك "سانديسك" الترا يو إس بي المزدوج "الجديد لمستخدمي الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تعمل بنظام "أندرويد" الذين يحتاجون لطريقة سهلة لنقل المحتوى الموجود على أجهزتهم المتنقلة مثل الصور ومقاطع الفيديو. ويُمكن هنا المحرك المستخدمين من القيام بالتخزين والنسخ الاحتياطي للملفات على نحو آمن، وتفرغ ذاكرة هواتفهم أو نقل الوسائط المتعددة بين أجهزتهم الذكية واللوحة وأجهزة الحاسوب بسهولة. ويقدم طريقة مريحة لنقل المحتوى عبر مخرج "مايكرو يو إس بي" الموجود على الأجهزة اللوحية

والهواتف الذكية التي تعمل بنظام "أندرويد" وكذلك عن طريق وصلة "يو إس بي" على أجهزة الحاسوب. هنا ويقدم الجهاز الجديد ساعات تخزين تصل حتى ٦٤ جيجابايت.

## ثغرة في أندرويد تسمح بالحصول على صور أي شخص من دون علم مسبق



استطاع خبير البرمجيات والمدون الشهير Szymon Sidor من اكتشاف ثغرة خطيرة في نظام الاندرويد تسمح للقراصنة بالتجسس على المستخدمين من خلال الكاميرات الموجودة في هواتفهم الذكية من دون أن يلاحظ الضحايا أي شيء. هناك تطبيقات على متجر Google Play تحاول التقاط صور من دون تنبيه المستخدم، ولكن هنا يتطلب أن يكون التطبيق مفتوحا وأن تكون شاشة الهاتف مفتوحة، ولكن هنا لا يتطلب خدمات في الخلفية لجعل النشاط مرئيا، فقد قام المطور Szymon Sidor ببرمجة تطبيق كاميرا بسيط لـ Nexus ٥. هنا التطبيق يقوم بإنشاء صورة للأشياء بدقة ١ بكسل في ١ بكسل، ويتم تعزيز العرض من الكاميرا الأمامية أو الخلفية للهاتف، وهذه البكسلات الضئيلة تجعل من الممكن التقاط الصور حتى عندما يتم إيقاف شاشة Nexus ٥. وبالتالي، فإنه من المستحيل

التطبيقات قادرة على إرسال الصور إلى الخوادم الخاصة بمطوري هذه التطبيقات. وفي الأخير، قام Szymon Sidor بنشر مقطع فيديو على موقع اليوتيوب يؤكد فيه ما قام باكتشافه. وبفضل جودة الصور وبيانات الموقع، فإن القراصنة قادرون على رؤية كل ما تفعلونه وأين بالضبط تفعلون ذلك..

تقريبا ملاحظة وجود أي شيء، كما أن هناك ما يقرب من ٤٤٥ بكسل في كل إنش في شاشة Nexus ٥. ويختصر المطور Szymon Sidor تقريره بالإشارة إلى أن تطبيقات الاندرويد قادرة على التقاط الصور من دون تنبيه المستخدم، وإظهار نفسها في قائمة التطبيقات المثبتة، وأكد كذلك بأن هذه



# طوز خورماتو... مدينة التآخي

علاء محسن الاعرجي

طوز خورماتو تتبع محافظة صلاح الدين كانت عائدة لمحافظة كركوك لحين إجراء التعديلات الإدارية عام ١٩٧٦ حيث أُلحقت بمحافظة صلاح الدين. يتبع القضاء أربع اقصية وهي آمرلي وبسسطاملي وسليمان بيك وقادر كرم.



IRAN

urmatu

HDAD



هذا في التاريخ القديم ، وظهر قضاء طوزخورماتو كمدينة قديمة حيث أشار لها المؤرخون، وقد ورد ذكرها في الألواح القديمة بأنها كانت محل بابلي وأصبحت بعد ذلك مهد الحضارات البابلية والآشورية والسومرية. لقد بنى الآشوريون قلاعاً كبيرة لصد الهجمات ومن هذه القلاع: قلعة أربيل - كرخي في كركوك - خرشيتوم في طوزخورماتو وداقوقاء في قضاء داقوق فأصبحت هذه القلاع معسكرات للآشوريين لصد هجوم الأعداء وفيما بعد انقرضت الإمبراطورية الآشورية وضمحل سلطانهم وحل محلهم الفرس واستولوا على هذه القلاع وسميت هذه المنطقة بـ (خاني جار أو خانيجار). وقد ورد ذكر طوزخورماتو باسم

(طوز أودوز) هي كلمة كردية قديمة تعني القلعة، حيث أن الكثير من مدن العالم القديمة تمتاز بقلعها وتكني بها وعلى جبل هنجبيرة لا زالت أطلال قلعة قديمة ماثلة للعيان. وهناك طرف ثالث يعتقد أن أصل التسمية اشورية قديمة كانت قديماً تحمل اسم (خير متي) فحُرف وصحّف إلى (خورماتو \_ خورماتي) وضيفت الية (طوز \_ دوز) بعد اكتشاف الملح فيها لاحقاً، فيكون المعنى الإجمالي (ملح خير متي) أو (قلعة خير متي).

## تاريخ المدينة:

إن تاريخ مدينة طوزخورماتو يمتد إلى أواسط الألف الثالث ق.م أي يرجع إلى عصر الحضارة الآشورية ٢٦٠٠ ق.م.

## التسمية:

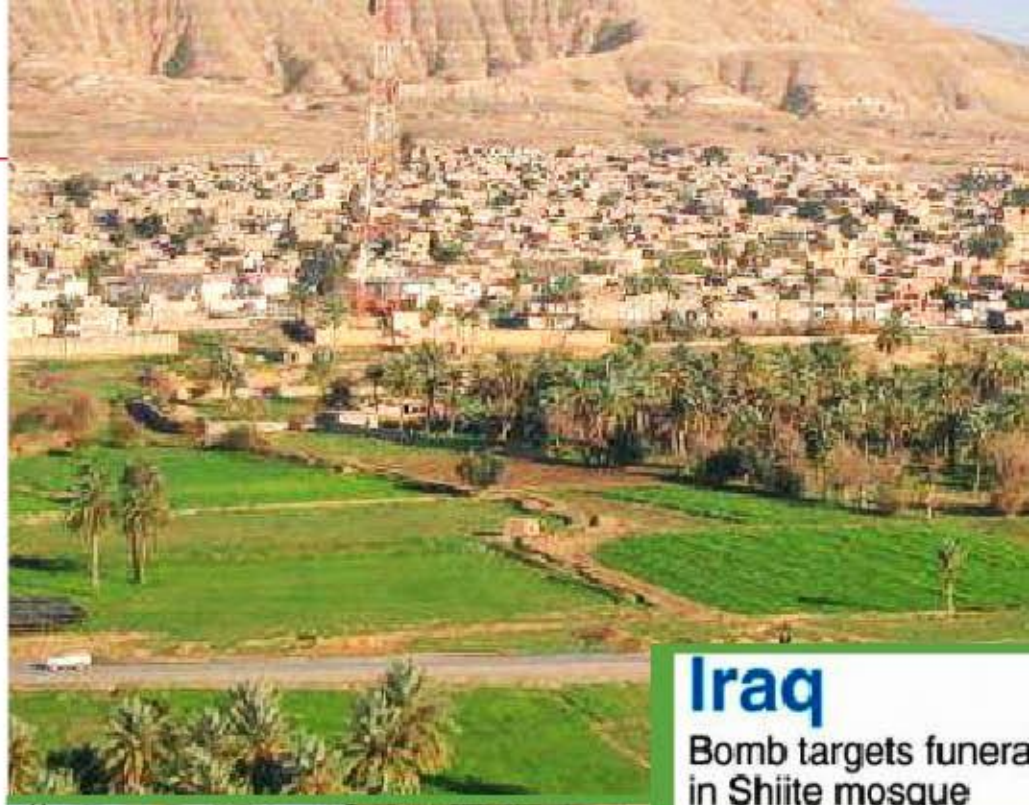
هناك اختلاف في أصل الاسم (طوز خورماتو) ، فهناك رأي يرى إن أصل التسمية (خورما \_ تي) أو (خورماتو) مشتقة من كلمتي (خورما \_ كلمة كردية تعني التمر) و (تو) وهي كلمة كردية أيضاً تعني (التوت) فيكون المعنى الإجمالي، التوت بحجم التمر لكبير حجمه، حيث من يلاحظ أشجار التوت من بساتين المدينة التي لم يبق منها الشئ الكثير تثمر توتاً من النوع هذا، وهناك من يعتقد أن الاسم إنما يتكون من ثلاث كلمات الأولى (طوز \_ كلمة تركمانية تعني الملح) وكلمتي (خورماتو) أي التمر والتوت ويعزون ذلك إلى اشتهار المدينة سابقاً بهذه المنتجات الثلاثة، في حين يرى آخرون أن كلمة





خدماتي وزراعي يساعدها على ذلك موقعها الجغرافي حيث تنتشر على طول الطريق العام بفناد \_كركوك المطاعم والمقاهي التي يستريح فيها المسافرون، كما إنها زراعية بما تملك من ماء ومشروع (كركوك - العظيم)، وأهالي هذه المدينة يزاولون الزراعة ويقصدها سكان القرى المجاورة والكثيرة للتسوق وتصلح أدواتهم ومكانتهم الزراعية وبيع منتجاتهم، تمتاز مدينة طوزخورماتو بصنع الأواني الفخارية وفيها مقالع الحجر ومعامل الحصن والجص. ويمر من جانب المدينة الجنوبي نهر (آق صو) الموسمي.

تحمل المدينة بطاقات فنية وثقافية وأدبية ولها إنتاج واضح في هذا المجال، وفيها عدة مقامات ومزارات منها مقام (السيد أحمد) وهو من أبناء الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، ومقام (مرسى علي) ويعني مرتضى علي ومقام (شيخ محسن)، بالإضافة الى عدة مساجد وحسينيات وتكايا للسادة التي يقيم فيها التركمان شعائرهم الإسلامية.



## Iraq

Bomb targets funerals in Shiite mosque



التركمان مع وجود عدد من العوائل الكردية فيها، وتعتبر طوزخورماتو من المدن التركمانية ذات الكثافة السكانية الكبيرة إلى جانب كركوك وتلعفر، والطابع العام للمدينة

خانيجار في بطون كتب التاريخ. كانت طوزخورماتو في الربع الأول من القرن العشرين قرية تابعة لقضاء كفري والذي كان تابعاً حينذاك للواء كركوك. وفي عام ١٩٢٢ أصبحت طوزخورماتو ناحية تابعة لقضاء داقوق، وفي عام ١٩٥١ أصبحت مدينة طوزخورماتو قضاءً وتحولت داقوق إلى ناحية تابعة لها وكتاهما تابعتان للواء كركوك. وبتاريخ ١٩٧٦/١/٢٩ تم فك ارتباط قضاء طوزخورماتو بنواحيها الأربعة (أمري - بسطاملي - سليمان بك وقادركرم) من محافظة كركوك وإلحاقها بمحافظة صلاح الدين المستحدثة حينذاك.

**إن تاريخ مدينة طوزخورماتو يمتد إلى أواسط الألف الثالث ق.م أي يرجع إلى عصر الحضارة الآشورية ٢٦٠٠ ق.م.**

### اقتصاد المدينة:

غالبية سكان هذه المدينة من الشيعة





# مخططات



مجموعة من العمال يجارئون ادامة ساعة بك بن



صناعة الفخار بين الفن والحاجة



قرد القيصير بشواربه المميزة



تشكيلة من مصابيح الزينة في صورة فوتوغرافية



سمكة خفاش البحر تجوب المحيطات سيرا دون سباحة



استعراض رسمي للجيش البرازيلي





جيش صيني من الفخار عثر عليه تحت الارض



عمال يحاولون المحافظة على توازن إحدى السفن الفارقة في الوحل



هندي يحير الاطباء بالتغامه ثلاثة كيلو غرامات من الطابوق يوميا



مقبرة للطائرات في صحراء اريزونيا الامريكية



صورة تبين قساوة الحياة البرية



## «أوميغا ٣» يحافظ على البصر

أثبتت أحدث الدراسات العلمية الحديثة أن المكمل الغذائي «أوميغا ٣» مفيد جداً للمحافظة على البصر خاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من تدهور الرؤية خاصة مع تقدم السن لأن الدهون الأساسية تذهب إلى داخل الخلية العصبية والعصب البصري.

وأشارت الدراسة إلى أن «أوميغا-٣» تحمي من التعرض للإصابة بالجلوكوما أو المياه الزرقاء، وتوجد «الأوميغا ٣» في الأسماك والجوز وتتصح الدراسة بتناول أكثر من مره في الأسبوع.



## «الألياف» تساعد الناجين من الأزمات القلبية على سرعة الشفاء

توصلت الأبحاث الطبية الحديثة إلى أن إتباع المرضى الناجين من الأزمات القلبية لنظام غذائي غني بالألياف يتمكنون من سرعة الشفاء والحفاظ على سلامة وقوة وظائف القلب.

وأوضح خبراء الصحة أن النتائج الجديدة تشير إلى أن الألياف - خاصة من الحبوب الكاملة - لها فوائد جمعة خاصة في أعقاب التعرض للازمات القلبية والنجاة منها، وكان الباحثون قد أجروا أبحاثهم على أكثر من ٤ آلاف شخص ممن تعرضوا للإصابة بأزمة قلبية مرة واحدة، أتبع البعض منهم نظاما غذائيا غنيا بالألياف ليصبحوا الأقل عرضة للإصابة بالأزمات القلبية لنحو عقد كامل عقب الإصابة الأولى .

وشددت الأبحاث على أن الألياف المستمدة من الحبوب الكاملة تشكل أهمية كبيرة لمرضى القلب خاصة الناجين من الأزمات القلبية. وتشير البيانات إلى أن المرضى الذين يتناولون الحبوب الكاملة من الحبوب الغذائية مثل الشوفان أو المعجنات المصنوعة من الدقيق الكامل أو الشعير تتراجع بينهم بنسبة ٢٧٪ فرص الإصابة بالأزمات القلبية.



## الرسم أفضل علاج للغضب والتوتر

اكتشفت إحدى دراسات علم النفس الفرنسية، أن اللجوء إلى الرسم هو أفضل علاج لحالة الغضب والتوتر، كما أنه يساعد على الشعور بالراحة والرفاهية.

وأوضحت الدراسة: أن من مميزات الرسم أنه يجعل الشخص موجوداً وغير موجود، بمعنى أنه لا يفصله نهائياً عن المجتمع الذي يعيش فيه، إنما يساعده على الراحة الذهنية، كما أن الرسم يربط بين العين واليد والفكرة والعصب والعضلة والأصابع، مما يهدئ من الغضب والتوتر، وبالتالي يكشف السنوات، حتى إن اختيار الألوان يعطي إحساساً بالراحة النفسية.



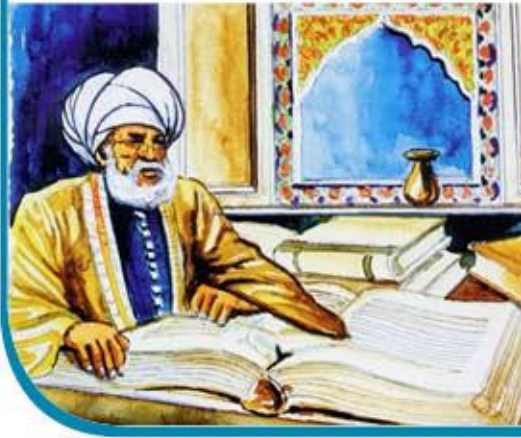


## حكم ومواعظ لأهـمير المؤمنين عليـه السلام

- اجـنـدوا نـصار النـعم، فـما  
كـل شـارد بـمردود.  
- اكـثـر مـصـارع العـقـول  
تـحت بـروق الأطماع.  
- مـن أبـدى صـفـحـته للحق  
هـلك.  
- إذا أمـلـقـتم فتـاجـروا الله  
بالصـدقة.  
- مـن لـان عـودـه، كـثـفـت  
أغـصـانه.  
- قـلب الأحمق في فيه، و  
لسان العاقل في قلبه.  
- مـن جـرى في عـنان أمـله  
عـثر بأجله.  
- إذا وصدت إليكم أطراف  
النعم، فلا تنفروا أقصاها  
بقلة الشكر.  
- إذا قـدرت عـلى عـدوك،  
فاجعل العفو عنه شكر  
الجنة عليه.  
- ما أصـمـر أـحد شـيئاً إلا  
ظـهر مـنـه في فـلتات لـسانه  
وصفحات وجهه.  
- اللهم اغفر رميزات  
الألحاظ، وسقطات الألفاظ،  
وشهوات الجنان، وهفوات  
اللسان.

## المسلمون والاختراعات

- المسلمون اول من اكتشف علم الذرة والانشطار النووي فكان جابر بن حيان أول من أشار إليها وشرح الانشطار النووي ثم تبعه العالم الشيخ البهائي سيد علماء الذرة الذي قال لو قدر لنا أن نقسم النواة لنتجت طاقة كبيرة وقد درس علماء المسلمين المعادن المشعة ثم وصف ابن سينا ووصفا دقيقا للذرة فكان يعرف عنده بنظرية البعد الرابع وكان المسلمون قد توصلوا لذلك قبل دالتون ورازهود بعشرة قرون الذين لا يستبعد إنهم قد اقتبسوا الاكتشاف عن المسلمين.  
- علم ضغط السوائل: الذي برع به العالم المسلم البيروني حيث قام بدراسات ووضع نظريات وتطبيقات، وشرح كيفية صعود مياه الفوارات والينابيع للأعلى، ويعتبر مؤسس ما يعرف الآن بعلم الهيدروليكا الذي تعمل على أساسه معظم الآلات الصناعية الحديثة والرافعات والحفارات العملاقة وغيرها، ويعتبر أول من حسب سرعة الصوت والضوء في كتابه في الفلك.



## حكاية ودكوة

### بعض الذنوب تحلو لصاحبها

سقطت قطرة غسل على الأرض..  
فجاءت نملة صغيرة فتذوقت الغسل..  
ثم حاولت الذهاب لكن يبسو أن مناق  
الغسل قد راق لها فعادت..  
و أخذت رشفة أخرى..  
ثم أرادت الذهاب لكن يظهر إنها لم  
تكتف بما أخذته من الغسل..  
بل أنها لم تعد تكتفي بارتشاف الغسل  
من على حافة القطرة..  
و قررت أن تدخل في الغسل لتستمع به  
أكثر وأكثر..  
و دخلت النملة في قطرة الغسل و أخذت  
تستمع به..  
لكنها لم تستطع الخروج منه لقد كبل  
أيديها و أرجلها والتصقت بالأرض..  
و لم تستطع الحركة و ظلت على هنا  
الحال إلى أن ماتت..  
فكانت قطرة الغسل هي سبب  
هلاكها..  
و عدم اقتناعها بما ارتشفته منها (كان  
سبباً لنهايتها المريرة)..  
و لو اكتفت بالقليل من الغسل لنجت..  
فالدنيا هي قطرة غسل كبيرة.. و نحن  
نرتشف منها..  
فمن اكتفى بالقليل من غسلها نجا..  
و من غرق في بحر غسلها قد تهلكه..  
فبعض الذنوب و المعاصي قد تحلو  
لصاحبها و تشده ليغرق فيها.

## مستشفى تستخدم الروبوت الآلي لتوصيل الدواء للمرضى



سبق جديد وإنجاز كبير في عالم الطب باستخدام الروبوت وشبكة من الأنابيب التي تعمل بضغط الهواء لتوصيل الدواء إلى عنابر المرضى في إحدى مستشفيات بريطانيا دون الحاجة إلى العنصر البشري إطلاقاً إلا في أضيق الحدود، وهو ما يعد أمراً مثيراً للغاية. وتعرف هذه المستشفى المتطورة باسم ويكسهام بارك «Wexham Park Hospital»، وأكد القائمون عليها أن عملية توصيل الأدوية إلى المرضى تتم حالياً بشكل سريع للغاية وتصل إليهم في الوقت المناسب، وأشاروا أنهم يستخدمون حالياً ٢ من الروبوت أو الإنسان الآلي داخل الصيدلية لتقوم بفرز وترتيب الأدوية والوصفات الطبية المختلفة وصرفها بشكل آلي، وإيصالها إلى المرضى عبر الأنابيب لمسافات كبيرة تصل إلى ٢٠٠ متر، وكما تتميز هذه الأجهزة الآلية بنقل حتى ٩٠٠ دواء أو مستحضر صيدلي في الساعة الواحدة.



## إلى صديقي

أعزني يا صديقي أذنأ لم تتخميها المؤثرات الصوتية التي احتلت كل السطوح وزاحمت حتى الارانب في تناسلها وتوزع الضجيج مجاناً على الجهل الغبي الذي لا يفرق بين الحلاج وبين الحاج! أعزني يا صديقي عيناً لم تبطل بقصر النظر وعمى الالوان لترى استهتاراً كامل المواصفات يتجول في طرقات الشعر بالملابس الداخلية مطمئناً بأن شرطة الآداب لا تلقي القبض على الصوت الذي يكشف عورته على مسارح الفضائيات و(الفيديو كليب) بحجة مدح أهل البيت وابتزاز اسم الحسين عليه السلام.

أعزني يا صديقي صدراً متناسق الاضلاع يتسع لانصهاري ويحمل قلباً كخاطر الملائكة لم يكن في يوم ما إناءً للزئبق! أعزني يا صديقي رأساً ثابتاً على رقبته صاغياً لألمي ولقلمي عندما يتلو ما يتيسر من امنتيات قد يُسمح لها بالمرور بطرقات السمع والنوق وقد لا يُسمح لأنها غير مزودة بهوية من الاسلاك الشائكة!

(وما نيل المطالب بالتمني)

أتمنى يا صديقي ونحن في مدينة يقال ان فيها نخلة الله وتطمع الشعر بكل من ولد فيها ولادة النجوم أن يُطبق قانون (من قال فينا بيتاً من الشعر...) بشرطه وشروطه ، أتمنى ونحن في مدينة يستفتح صباحها بضحكات المصافير ويُختم نهارها بليل كجداول الحرير على متون الصبايا أن يكون الشعر انيقاً كنسخة عنراء متأللاً (كبارق ثغرها المتبسّم)

أتمنى يا صديقي أن يخرج الصمت من المحبرة وتتمخض الاقلام بالحبر المصنّف لتكون افواهاها جاهزة لانتاج الحرف الابيض (بحق الحسين عليه السلام) أتمنى أن تتناول بالقوافي الشمسية وتعامل مع دكاكين القمر بالكلمات الطازجة بعيداً عن الكلمات المجففة والمعلبة التي قد يفسدها سوء التخزين! أتمنى أن تكون القصائد قمرية تترك رائحة ابي الفضل العباس عليه السلام مكانها عندما تغادر المنصة.

أتمنى من الشعراء أن يكونوا اصديقاء ازهار الحب وحمامات السلام (وحسن اولئك رفيقاً) ليتمكنوا من نشر ثقافة الحب في زمن (التي أن تي)

أتمنى من الشاعر أن يكون قمة سلة فاكهة وصدورها مخزن لانتاج العطر في عصر الاسمنة الكيماوية ليتمكن من نشر ثقافة الاحساس التي تفرق بين خصلة الشعر وخصلة الشعر.

أتمنى أن تخرج القصيدة من أعماق الصدق حتى إذا عُصرت يُستخرج منها حليب اللوز أما إذا وضعت في خلاطة (ست البيت) فسيخرج منها كوكتيل محلى بعصير الحنظل.

أتمنى أن يتكلموا باللغة الفارحة لغة البلابل والفصون لا لغة الاقفاص..

أتمنى ان تغلق الافواه التي يتطاير منها رذاذ الفحم وتشوه صورة اهل البيت ومرايا الشعائر علناً مع سبق الاصرار بتشجيع من الصمت الذي يتعاطاه الارتزاقيين..

أتمنى من الشعراء ان يكتبوا كما يشاؤون لا كما تشاء الرياح وبيعتدون عن الالفاظ اللزجة التي تلتصق بعقل الغباء الجاهل.

أتمنى ان اصبح دكتاتوراً ليوم حتى أحطم زجاج الشاشات التي تُكحل كل ثعلب وتوهمه بأنه اصبح ظلياً وتبارك للصاعدين من المنخفضات ليتكلموا عن القمم بلغة الحفر!

أتمنى سلطة بيدي وسيف (شهريار) لأذبح كل قصيدة متبرجة وتبرز انوثتها لتغري المراهقين الذين يبيحون التطرف في عشق (الولاية)

أتمنى من اصحاب الانوف ان تشم الرائحة الغريبة التي انتشرت في الشعر والشعائر

أتمنى يا صديقي ان تعرف الحسين عليه السلام لنكتب عن الحسين لا عن انفسنا.

أتمنى يا صديقي ان تضعني في صندوق ديناميت وتفجرتني إذا كانت تمنياتي لا تنتمي إلى الواقع ودمت يا صديقي كما تحب.



صباح امين



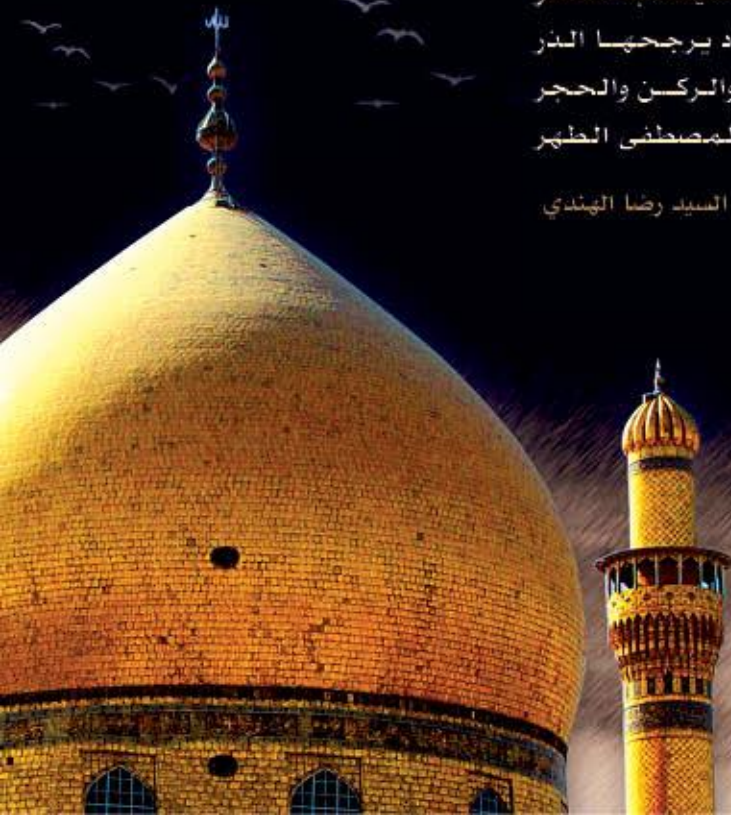
وما حكموه  
ولكن اتتبه لهم

## الغائب المأمول

ليألف قلبي في تباعدك الصبر  
رخاء وإن العسر من بعده يسر  
فمن كذب يبدو بظلماته الضجر  
لألوية الدين الحنيف به نشر  
بها يذر الأطواد يرجحها النذر  
يلببه بيت الله والركن والحجر  
بدا كله قد أنبا المصطفى الظهر

شعر: السيد رضا الهندي

ولو لم تعلقني بوعدك لم يكن  
ولكن عقبى كل ضيق وشدة  
وإن زمان الظلم إن طال ليله  
ويطوى بساط الجور في عدل سيد  
هو القائد المهدي ذو الوطأة التي  
هو الغائب المأمول يوم ظهوره  
هو ابن الامام العسكري محمد





# 6

## نتائج قرعة

مجلة النجف الأشرف

السحبة السادسة  
لشهر شعبان المعظم

ت	اسم المتسابق	المحافظة
١	علي عماد جواد	البصرة/ حي الشرطة
٢	زاهر محمد علي	الحلة
٣	جلال امين لطيف	الناصرية
٤	حسين علي عبادي	البصرة
٥	مثنى عبد العباس عبد الحسن	البصرة/ ابو الخصيب
٦	ناجي ياسر جبار	الكوت
٧	الحاج جاسم ابو دعاء	البصرة/ ابو الخصيب
٨	صفاء مكي صالح	البصرة
٩	سلمى حسن علي	البصرة/ القبلة
١٠	عدنان جبر فليح	بغداد

مبارك للفائزين  
مع تمنياتنا لباقي المشتركين  
بالفوز في السحبات القادمة

